

١

مدخل إلى
المجامع المسكونية

الأب ميشال أبرص

الأب أنطوان عرب


مدخل إلى
المجامع المسكونية

صورة الغلاف: أيقونة روسية تمثل آباء المجامع المسكونية السبعة الأولى





الأب ميشال أبرص
الأب أنطوان عرب



١٩٩٦

طبعة أولى
١٩٩٦

*

*

توزيع المكتبة البولسية
شارع لبنان - بيروت - ص.ب : ٩٤٤٥٩ - ١١ لبنان
هاتف : ٤٤٤٩٧٣ - ٤٤٨٨٠٦ - ٤٤٩٨٠١
شارع القديس بولس - جونيه - ص.ب: ١٢٥ لبنان
هاتف : ٩١١٥٦١ - ٩٣٣٠٥٢

فهرس

BIBLIOGRAPHIE المراجع والمصادر

AA-VV., Conciliorum Œcumenicorum Decreta. Bologna 1991 (avec ample bibliographie).

AA-VV., Le concile et les conciles. Contribution à l'histoire de la vie conciliaire de l'Eglise. Gembloux 1960.

AA-VV., Nuova storia della Chiesa. 5 volumes. Torino 1970 sq.

AA-VV., Il concilio ecumenico. Milano 1960.

ALBERIGO G., Storia dei concili ecumenici. Brescia 1990.

Id., Les conciles œcuméniques. 3 volumes. Paris 1994.

ALTANER B., Patrologia. Torino 1968.

BETTENSON H., Documents of the Christian Church. Oxford 1963.

BIHLMEYER K - TUECHLE H., Storia della Chiesa. 4 volumes. Roma 1972.

CHENU M D., Vie conciliaire de l'Eglise et sociologie de la foi: Esprit 12(1961). 678-874.

DAVIS L D., The First Seven Ecumenical Councils (325-787). Their History & Theology. Collegville 1990.

DENZINGER H - SCHÖNMETZER A., Enchiridion Symbolorum definitionum et declarationum. Roma 1973.

DESTERNES S., Petite histoire des conciles. Paris 1962.

DE URBINA O., Nicée et Constantinople. Paris 1963.

DE VRIES W., Orient et Occident. Les structures ecclésiales vues dans l'histoire des sept premiers conciles œcuméniques. Paris 1974.

DUMEIGE G., Textes doctrinaux du Magistère de l'Eglise sur la foi catholique. Paris 1991.

DVORNIK F., Histoire des conciles (de Nicée à Vatican II). Paris 1961.

EUSEBE DE CESAREE., Histoire de l'Eglise. SC. 31, 41, 55, 73.

FLICHE A - MARTIN V., Histoire de l'Eglise. Depuis les origines jusqu'à nos jours. Paris 1934 sq.

GRILLMEIER A., Gesù il Cristo nella fede della Chiesa. Brescia 1982.

HEFELE C J - LECLERCQ H., Histoire des conciles, d'après les documents originaux. Paris 1907 sq.

KELLY J., Early christian Creeds. London 1950.

Id., I simboli di fede della Chiesa antica. Napoli 1987.

Id., I simboli cristiani primitivi. Roma 1988.

METZ R., Histoire des conciles. Paris 1968.

ORBE A., Hacia la primera teologia de la procession del Verbo. Roma 1958.

Id., Il Cristo. vol. I. Testi teologici e spirituali dal I al IV secolo. Vicenza 1987.

SIMONETTI M., Il Cristo. vol. II. Testi teologici e spirituali in lingua greca dal IV al VII secolo. Vicenza 1986.

TIZZANI V., Les conciles généraux. 4 volumes. Paris 1867-1869.

Dictionnaire de Théologie Catholique. Paris 1903 sq.

اوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيســة. ترجمة مرقص داود. القـاهرة ١٩٧٩.

رستم أسد، إنطاكية، كنيسة مدينة الله العظمى. ٣ مجلدات.

كساب حنانيا، مجموعة الشرع الكنسي أو قوانـين الكنيسـة المسيحية الجامعة. بيروت ١٩٨٥.

كمبي جان، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة. بيروت ١٩٩٤.

يتيم ميشـيل - ديـك أغنـاطيوس، تـاريخ الكنيسـة الشـرقية. جونيـة ١٩٩١.

SIGLES ET ABREVIATIONS *الاختصارات و الشعارات

AA-VV	Autori Vari (مجموعة من المؤلفين)
Cf	Confère (راجع)
COD	Conciliorum Œcumenicorum Decreta
DTC	Dictionnaire de Théologie Catholique
EO	Echo d'Orient
F-M	Fliche-Martin., Histoire de l'Eglise
H-L	Héfélé-Leclercq., Histoire des conciles d'après les documents originaux
Ib	Ibidem (المكان ذاته)
Id	Idem (المرجع ذاته)
PL	Patrologie Latine
POC	Proche Orient Chrétien
SC	Sources Chrétiennes
Sq	Suivants (وما يلي)
م.ش.ك.	حنانيا كساب، مجموعة الشرع الكنسي

* اعتمدنا بالنسبة إلى اختصارات أسفار الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين الأخيرة.

مقدمة

"تاريخ المجامع المسكونية والكبرى" سلسلة أبحاث تاريخية في المجامع المسكونية والكبرى التي انعقدت في العهود الأولى من تاريخ الكنيسة، فكانت محطات لاهوتية وقانونية رسمت مسيرة الإيمان المسيحي عبر تعرجاتها وتساؤلاتها، واحتوت خلاصة التعاليم التي تكوّن اليوم النواة الصلدة والأساس الراسخ لما يجب على المسيحيين اعتناقه لترشيد عقيدتهم وتوجيه حياتهم.

وقد اقبل على إنشاء هذا العمل الفذ اثنان من أبناء الرهبنة الباسيلية الحلبية هما الأبوان ميشال ابرص وانطوان عرب، متأثرين، في ذلك، بمثال السلف من أبناء الرهبنة، وقد برع غير واحد منهم في مجالات الفكر والبحث اللاهوتي والتاريخي والليترجي.

قد أراد المؤلفان أن ينفحا المكتبة العربية بمثل هذا الأثر الذي يضفي على التاريخ الكنسي مرجعاً نادراً بدونه يبقى هذا التاريخ مبتوراً ومنقوصاً. فالأسئلة اللاهوتية المتصلة بعقيدة الثالوث وألوهية المسيح والروح القدس، وأقنوم المسيح بطبيعتيّه الإلهية والإنسانية وما يتفرع عن ذلك من حقائق وتوجيهات تمس الحياة المسيحية أيماناً وسلوكاً، تؤلف مادة هذا الكتاب.

ويتضمن هذا الجزء الأول من السلسلة مقدمات عامة في التعريف بهوية المجامع وأنواعها وعددها وأنظمتها وحصائلها اللاهوتية والقانونية القريبة والبعيدة. ويحتوي هذا الجزء أيضاً على لوائح بأسماء الأباطرة والباباوات والبطاركة الذين اشتركوا في هذه المجامع أو كان لهم أثر في الدعوة إليها أو في سياقها.

وقد أكب المؤلفان على تقصي التاريخ في هوامشه والوقوف على النواحي الاجتماعية والثقافية والدينية التي مهّدت لعقد هذه المجامع وواكبتها وعللتها وجعلتها ثمرة من ثمار الحياة الكنسية في تمخضاتها العسيرة.

ولا يسعنا، وقد اطلعّنا على مضمون هذا الجزء الأول ووقفنا على ما يتحلى به من صفات الدقة العلمية والطلاوة الأدبية، وعلى ما تطلبه من مثابرة في الجهـد والتنقيـب، إلا أن نثني على هـذا العمـل الراقـي، وندعـو لـه بـالرواج في الأوسـاط المختصـة وفي صفوف الشعب، متمنين على المؤلفيّن اطراد السـعي للوصـول بهـذا الأثـر إلى غايتـه، بالرغم مما يعترض الطريق من عقبات لا يذللها إلا صلابة الإرادة وسمو المبتغى.

+ حبيب باشا

متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما
للروم الملكيين الكاثوليك

تمهيد

لاحظنا في الحقيقة، وبعد البحث والتدقيق، أن مكتبتنا في الشرق تفتقر إلى مؤلف خاص وشامل حول المجامع في الكنيسة، الإقليمية منها والمسكونية[1]؛ ولربما آن الأوان لأن نعطي العالم الناطق بالضاد سلسلة مشوقة تحتوي على جزء هام من حياة الكنيسة عبر مجامعها المسكونية، مع ذكر بعض المجامع الإقليمية الضرورية لفهم سياق التاريخ وأسباب هذه المجامع المسكونية وأعمالها ونتائجها.

استشففنا في مرحلة التقميش المعاناة نفسها في القرون الماضية: فقد وجدنا بين المخطوطات نسخاً عن ترجمة لكتاب يوحنا كباسوت[2] قام بها المطران جرمانوس آدم[3] وهو كتاب "حاوٍ أخص قوانين الكنيسة الجامعة وعوائدها وطقوسها القديمة والحديثة وأقوال الآباء القديسين الشرقيين والغربيين الملائمة الموضوع والمثبتة حقائقه، وآراء العلماء اللاهوتيين وبراهينهم اليقينية؛ ثم مختصر خبريات المجامع والارتقات وأخص الحوادث المعتبرة في التواريخ الكنائسية"؛ وفي مقدمة هذه الترجمة التي لم تُطبع يذكر المطران جرمانوس ما يلي: "يوجد باللغة العربية أعمال الأربعة المجامع

---

١ يذكر لنا الأرشمندريت حنانيا كساب في "**مجموعة الشرع الكنسي**"، بعض المقالات عن المجامع الأربعة الأولى التي نشرت في جريدة المنارة في بيروت (بين سنة ١٨٩٧ وسنة ١٩٠١)؛ وكتاب وحيد: "**كتاب قوانين الرسل والمجامع المسكونية والمكانية**" طبع في مطبعة المحروسة القاهرة سنة ١٨٩٤ (٢١٦ صفحة)، ويضيف عنه: "نشرت فيه القوانين متوالية بدون فواصل بينها غير أرقام أعداد القوانين مع بعض التفاسير المختصرة لعدد قليل منها، ولغة المجموعة سقيمة". (ص ٢).

٢ جان كباسوت Jean Cabassut (١٦٠٤-١٦٨٥) مؤرخ ترك لنا تاريخ مجامع الكنيسة المقدسة. نشر هذا التاريخ ١٥ مرة كانت الطبعة الأولى في ليون (فرنسا) سنة ١٦٨٠ وآخر طبعة في تورنيه (فرنسا) سنة ١٨٥١ ترجمه جرمانوس آدم مطران حلب سنة ١٧٨٠. ولنا منه عدة نسخ لا تزال مخطوطة نذكر منها مخطوطة دير الشير رقم ٧٦٤؛ ومخطوطتان في أبرشية بعلبك واثنتان في أبرشية صيدا وثلاث في مكتبة الشوير ومعظمها من القرن التاسع عشر.

٣ جرمانوس آدم مطران حلب للروم الكاثوليك من سنة ١٧٧٧ حتى سنة ١٨٠٩؛ سيم أولا أسقفا على عكا سنة ١٧٧٤؛ عمل كثيراً في الحقل الإداري وسافر إلى إيطاليا (١٧٩٢-١٧٩٧) فاتهم باتصالات مشبوهة مع الإكليروس المتطرف ثم عاد إلى أبرشيته واختلف مع المرسلين هناك؛ ساهم في تحضير مجمع القرقفة سنة ١٨٠٦ وكان له الأثر الأكبر فيه وقد حرم الكرسي الرسولي هذا المجمع سنة ١٨٣٥، كما انه أمر بحرق كتب المطران جرمانوس آدم سنة ١٨١٦ ونهى البابا بيوس السابع عن قراءة مؤلفات جرمانوس، تحت طائلة الحرم، لأنها تحتوي على بعض الأفكار الغليكانية والفبرونية الرائجة في الغرب ضد سلطة البابا. وتجدد هذا النهي في قرار ملحق سنة ١٨٢٢. كل ذلك صدر بعد وفاة هذا الأسقف التي حدثت في ٦ آذار سنة ١٨١٢. راجع ادلبي ناوفيطوس، "أساقفة الروم الملكيين بحلب في العصر الحديث". حلب ١٩٨٣. ١٩٧-٢٢٠.

المسكونية بكمالها غير أن هذه المجلدات يعسر اقتنأها جداً وليست بكافية لمعرفة كل التهذيب الكنائسي لأنها تحتوي على قوانين جزئية تفتقر إلى شرح مستطيل"[٤]، ويتابع: "وكذلك يوجد أيضاً باللغة العربية كتاب يشتمل على قوانين المجامع المسكونية إلا أن استخراجه (أي ترجمته) ركيك، وغلطه كثير، ولا توجد به قوانين المجامع الإقليمية الضرورية معرفتها والمقيدة جداً ولا التفاسير اللازمة".

كل ذلك دفعنا في الواقع إلى محاولة كتابة تاريخ تلك المجامع المدعوة "مسكونية"، رغبة منا في مساعدة الطلاب والباحثين وكل محبي التاريخ الديني والمدني -لأن الاثنين في الواقع متداخلان- آملين في المستقبل تكملته بتأريخ حتى المجامع الإقليمية.

اضطررنا بسبب قلة المراجع العربية، كما سبق أن ذكرنا، أن نلجأ إلى أهم كتب تاريخ الكنيسة عموماً والمجامع خصوصاً، المطبوعة باللغات الأجنبية المعروفة - الفرنسية والإيطالية والإنكليزية* - كي نقابلها ونستخلص منها أهم المعطيات التاريخية التي تفيدنا لكشف أسباب كل مجمع، البعيدة منها والقريبة ولسرد ماجرياته وعرض النتائج الآنية والبعيدة. ولقد قادنا هذا العمل إلى الاهتمام الجدي باللاهوت لفهم كل النظريات اللاهوتية والهرطقات التي ظهرت -لا سيما في المجامع الأربعة الأولى- والتي اضطرت الكنيسة إلى درسها ودحضها وحرم ناشريها وإبسالهم مع كل من يتبعهم؛ كما حاولنا ولو سريعاً أحياناً تفسير القوانين التي صدرت في ختام كل مجمع من هذه المجامع المسكونية.

ولكي يكون عملنا هذا كاملاً قدر المستطاع رغبنا في إضافة ملاحق كثيرة، تحتوي على أهم الرسائل أو الأوامر أو المناشير وغيرها من الكتابات الضرورية التي سبقت أو تلت المجامع. ولعل أهم الوثائق هي القوانين الصادرة عن كل مجمع.

---

٤ راجع مخطوطة دير الشير رقم ٧٦٤، حالاً بعد الفهرس في أول المخطوطة. والمخطوطة غير مرقمة الصفحات.

* راجع البيبليوغرافيا.

١) التاريخ المقدس وأهميته:

يقول الكاتب الفرنسي الشهير اناتول فرانس: "الإنسان إنسان لأنه يتذكر"؛ لكن ذاكرة الإنسان ضعيفة ولا يمكنها أن تحفظ الماضي كله؛ وبما أن خيال الإنسان خصب والحوادث قد تُنسى ويطغى عليها النسيان أو الخيال فتتخذ حوادث التاريخ شكل قصص خرافية وأساطير وتمتزج باعتقاد الإنسان بسلطات عليا تدير شؤون حياته، اضطر الإنسان أن يدوّن الأحداث المهمة فكان التاريخ؛ والتاريخ هو حافظ الأسرار والأشخاص والأحداث، فيه سرد لكل ما جرى في الماضي القريب والبعيد؛ هو خبرة الأجيال السابقة المحفوظة سواء في الذاكرة والتقليد، سواء في المخطوطات والكتب أو غيرها؛ هو جمع الحقائق حول ذلك الماضي: ماذا حدث ومتى حدث وكيف حدث ومع من حدث وأين حدث... ربما تبدو هذه الأحداث مستقلة بعضها عن بعض، لذا، فإن دور المؤرخ أن يخرج بنظرة شاملة تربط هذه الأحداث بعضها ببعض لتكون وحدة متماسكة. ودور التاريخ مهم وضروري لحياة الإنسان-الفرد والإنسان-المجتمع؛ لأن التاريخ هو ذاكرة البشرية ومن دونه تصبح مجموعة زائلة من حوادث تجري اليوم وتُنسى غداً.[٥] ولا يكفي للمؤرخ أن يسرد أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل عليه أولاً أن يتسلح بالنزعة العلمية فيتحرى عن الحقيقة مع الابتعاد عن الانحياز والغرضية.

والكنيسة هي أيضاً مؤسسة بشرية لها تاريخها الخاص المرتبط طبعاً بالتاريخ المدني والوطني العام، ويتضمن في الواقع أحداث ولادتها ونشأتها وتطورها عبر الزمن. وتاريخ هذه المؤسسة مقدس لأن الكنيسة هي أيضاً إلهية مقدسة بمؤسسها وبأعضائها؛ هي مسيرة شعب الله عبر الأجيال المتتالية. وبما أن الكنيسة إلهية وبشرية كمؤسسها المسيح ابن الله الإله والإنسان، وجب على المؤرخ أن يأخذ في عين الاعتبار هذين الوجهين للكنيسة؛ فما سر د الأحداث وترتيبها بحسب الزمان والمكان إلا الهيكل العظمي لتاريخ الكنيسة؛ يبقى عليه أن يرى اللحم والدم والعصب وكل ما يكوّن هذا الجسم الحي في وجه المسيح الذي يتجدد وينتعش مع تقدم الكنيسة نحو الله الحي الأزلي الأبدي[٦].

---

٥ حداد جورج، المدخل إلى تاريخ الحضارة. سوريا ١٩٥٨. في المقدمة.

٦ De Urbina O., Nicée et Constantinople. 8.

من هنا لا يكفي للمؤرخ الكنسي أن يسرد أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل عليه أن يراعي ليس فقط الظروف والحالة السياسية والزمان والمكان بل على الخصوص الدور البشري-الإلهي الذي تتسّم به هذه المؤسسة التي هي الكنيسة.

وبينما يبقى التاريخ المدني مجموعة سرد أحداث متتالية عبر الزمن وتفصيل سير أشخاص عاشوا وتركوا بصماتهم في هذا العالم، وذكر أماكن مختلفة جرت فيها الأحداث أو عاش فيها أولئك الأشخاص وأعطوها معنى تاريخياً، يبدو التاريخ الديني أو الكنسي كأنه لا يختلف عن هذا التاريخ المدني: فهو أيضاً سرد أحداث وتفصيل سير وذكر أماكن، ولكن، هناك اختلاف يكمن في نظرة الكنيسة الخاصة إلى هذا الزمان: فمع يسوع المسيح، بلغ ملء الزمان كما يقول لنا القديس بولس[٧] وبتجسد الإله، أضحى الزمان عندها بُعداً من أبعاد الله الذي هو أزلي أبدي في ذاته وتغيرت بالتالي أيضاً نظرة الإنسان المسيحي إلى التاريخ. فبالتجسد، دخل الله تاريخ البشرية، وسيبلغ هذا التاريخ نهايته مع عودة المسيح الثانية بعد انقضاء الأزمنة. مع مجيء المسيح الأول إلى الأرض في الأيام الأخيرة[٨] والساعة الأخيرة[٩] بدأ زمن الكنيسة. وسيدوم هذا الزمن حتى المجيء الثاني[١٠]. لذا، إن كلّ حدث أو شخص أو مكان في تاريخ الكنيسة يكمل هذا الزمن الكنسي ويساهم في الوصول إلى عودة الرب إلى الأرض ثانيةً ليختتم بنفسه هذا التاريخ ويقدمه لله الآب. من هنا أصبح لتاريخ الكنيسة معنى خاص: تحقيق إرادة الله عبر الزمن.

من الضروري جداً، لا بل من واجب المؤرخ الأول أن يميّز البيئة التي جرت فيها الأحداث والأشخاص الذين صنعوا التاريخ... وإلا لأصبحت نصوصه مادة غليظة لا فكر فيها ولا تعقل؛ كما عليه أن يحلل الظروف والأحوال التي تتحكم في الأحداث والقرارات ضمن الدينامية الداخلية كي تكون نظرته صحيحة وصائبة[١١]. وبما أن الكنيسة إلهية-إنسانية، أضحت أحداثها وأشخاصها والأماكن التي تدور فيها هذه

---

٧ راجع غل ٤/٤.
٨ راجع عب ١/٢.
٩ راجع ١يو ٢/١٨.
١٠ راجع الفصل الثاني من يوبيل الألفين للبابا يوحنا بولس الثاني. وكذلك المسرة ٨١٥ (١٩٨٥). ١٦٩.
١١ Chenu M D., Vie conciliaire de l'Eglise et sociologie de la foi: Esprit 12 (1961). 681.

الأحداث تتسم كلها بهذا الطابع الديني والمدني في آن واحد: لم يعد الأسقف مثلاً رئيس كنيسة فقط يسوس أمورها الدينية، والدنيوية أحياناً، بل هو أيضاً ذلك الراعي الصالح الأمين، إنه المسيح بالذات الذي يقود خرافه نحو الله، هو الإنسان الإله. كما لم تعد الكنيسة فقط ذلك المكان الذي تقام فيه الصلوات والابتهالات والعبادة بل هي بالأحرى جماعة المسيحيين أنفسهم، تلك الجماعة السائرة على خطى راعيها تسمع صوته وتتبعه لأنها تعرفه وهو يقودها نحو "الباروسيا"*، كما أن الأحداث التاريخية نفسها اتخذت طابعاً دينياً خاصاً ولم تعد تكتفي بالطابع الزمني بل هي تنتظر موسم الحصاد كي تميّز بين الحنطة والزوأن، كما فعل رب البيت[١٢].

ونحن اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة إلى هذه الرؤية الصحيحة لتاريخ الكنيسة عبر مجامعها لأن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات بالذات أدت في الماضي إلى تكريس بعض الانقسامات في الكنيسة في حين تبحث الكنيسة اليوم عبر حركتها المسكونية الناشطة في إعادة اللحمة بين أعضاء الجسد السري المتفككة وذلك بفعل معرفة ماضيها، والإحاطة بكل جوانب الموضوع والإطلاع على مختلف وجهات النظر السائدة آنذاك لتسهيل وقوفها على الحقيقة ومعرفة أسباب الخلاف الماضي في ضوء الحاضر أو على الأقل للابتعاد عن التميز والتغرّض ولمعرفة الماضي كما هو ومحاولة شرح المواقف موضوعياً لئلا تكون مشوهة. ولكي نفهم الحاضر الذي نعيشه اليوم، علينا أن نعلم أنه وليد الماضي ونتيجته. فإذا كان التاريخ عبرة لأنه في الواقع اختبار البشرية، فالتاريخ الكنسي هو أيضاً اختبار المؤمنين كيفية عيش حياة المسيح عبر الزمن لأن الكنيسة تكمل مسيرة المسيح نحو الله الآب أي نحو "الاوميغا"[١٣] المنشودة، نحو الاتحاد المطلق والشامل بالله الآب. لذا، إن هذه المعرفة الصحيحة لتاريخ الكنيسة عبر تاريخ مجامعها جدير بأن يقرب الطوائف المسيحية بعضها من بعض[١٤] وأن يجنب الكنيسة العديد من الأخطاء في المستقبل؛ أضف إلى أن هناك نظرة مستقبلية إلى كمال الأزمنة علينا ألا نتجاهلها.

---

* الباروسيا Parousie أي مجيء المسيح الثاني في نهاية الأزمنة.

١٢ راجع متى ١٣/٢٤-٣٠.

١٣ "الاوميغا" هي الحرف الأخير من الأبجدية اليونانية. وهي ترمز إلى المسيح الذي قال "أنا الألفا والاوميغا أو أنا الألف والياء أي البداية والنهاية". والنهاية هي عندما يجمع الابن كل شيء ويقدمه لله الآب.

١٤ راجع دور الحركات المسكونية خاصة ال Pro Oriente

رب قائل: إذا كانت عقيدة الكنيسة ثابتة جوهرياً، في ذاتها، ولا تتغير، فما دور المجامع إذاً؟ ولما العودة إلى الماضي؟ ونستنتج الجواب اليوم من مسيرة الكنيسة عبر مجامعها فنقول: الكنيسة مؤسسة حيّة تنمو وتتطوّر عبر الزمان لذا من الطبيعي جداً أن تتقدم الصياغات في الشكل أو في الصورة، وأن تزدهر وتتطور، مما يعني تكملة في التوضيح والتفسير وعرض الحقائق الدينية وصياغتها بطريقة أوضح. فعقيدة الكنيسة تظهر في عدة جوانب: سواء كعلم، أو كموضوع إيمان، أو كأخلاقيات وأدب سلوك يتبعه الشعب المسيحي، أو كعبادة، أو كنظام وتنظيم، أو كمؤسسة. وقد تقود الحاجات "الحديثة" أيضاً إلى سن قوانين جديدة، وانتهاج حياة أفضل، وترتيبات أو إجراءات أخرى. والكنيسة، في تحديدها الكلاسيكي هي مؤسسة إلهية-إنسانية شأن الإنسان-الإله؛ لذا، هي خاضعة بالتالي إلى التطور كي تتبلور مع الوقت عبر وجهها الإنساني كل الحقائق الغير المنظورة وينجلي معها وجه المسيح: الوجه الذي يتجدد وينتعش مع تقدم الكنيسة نحو الله الحي والأزلي-الأبدي.[١٥]

والمجامع هي صور منظورة لمظاهر واقعية في تاريخ الكنيسة، حيث نجد ذلك التداخل الإلهي البشري حيوياً في المؤسسة المجمعية التي ازدهرت باكراً في الكنيسة، لتقوم بدور مهم وحاسم في تاريخها، ولا سيما المجامع المسكونية. فما المجمع في ذاته؟ والمسكوني على الخصوص؟ كيف تكونت لائحة هذه المجامع المسكونية؟ وما عددها؟ وما الأسباب التي دعت إلى مثل هذه الاجتماعات؟ وما المسائل التي استعرضتها المجامع وتبنتها؟ أو ما هي مراحل هذا التطور في الكنيسة؟ وأي إلهام أعطى آباء المجامع معنى ما ناقشوه: هل هو الإخلاص للرسالة التي أعطوها بالمسيح، أم هو امتداد عمل فداء الرب إلى جميع البشر؟[١٦] ما نظرة بقية الكنائس غير الكاثوليكية لها؟... هذا، فضلاً عن المواضيع التي تتعلق بالمجامع المسكونية ككل.

فمن خلال هذه النظرة بالذات لتاريخ الكنيسة، وضمن هذا الإطار بالذات، سنحاول أن نسرد تاريخ المجامع المسكونية الكبرى لنفهم بطريقة أفضل ونقوّم بطريقة أشمل تقليد الكنيسة المجمعية لنرى كيف أن إرادة الله تتم عبر الشعب المختار الجديد لتوصلنا إلى كمال هذا الزمان وتمامه. فكل حدث في هذا التاريخ هو

---

١٥ Hergenröther G., Storia universale della Chiesa. vol.I. 4-5. De Urbina., 8.

١٦ المرجع والصفحة نفسهما.

حجر في مدماك عصر الكنيسة التي أسسها المسيح على الصخرة والتي لن تقوى عليها أبواب الجحيم"[١٧].

٢) ما هو المجمع وأساسه؟:

بقيت كلمات المسيح "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، أكون هناك بينهم"[١٨] عالقة في أذهان الرسل وكان لها أهميتها الكبرى، إذ أن الرسل أنفسهم عندما وُجدوا في صعوبة اجتمعوا[١٩] خصوصاً لحل القضايا الهامة: اختيار خلف ليهوذا مثلاً[٢٠]، وانتخاب الشمامسة السبعة[٢١]. وكان أهم اجتماع لهم هو الذي أُقيم في أورشليم والذي أصدر قراراً حاسماً أثّر في مستقبل الكنيسة[٢٢]؛ وبذلك افتتح الرسل إذاً سلسلة المجامع[٢٣]، وكان شيئاً طبيعياً جداً نظراً إلى تنظيم الكنيسة والمجتمع والطريق الصواب، وضرورة التداول والقرار الجماعي لحل القضايا الهامة[٢٤].

فالمجمع[٢٥] إذاً هو اجتماع رؤساء الكنيسة، خلفاء الرسل، أي الأساقفة المدعوين بحسب الأصول والقوانين لحاجة في الكنيسة تقتضيها الظروف، يتدارس فيها أولئك الرعاة الموضوع المطروح عليهم ويأخذون القرار الضروري وينفذونه إلى جميع المسيحيين الذين يرعونهم"[٢٦].

---

١٧ راجع متى ١٦/١٨.

١٨ متى ١٨/٢٠.

١٩ راجع رسل ١/٦، ١٤؛ ٢/١؛ ٤/٣٠.

٢٠ راجع رسل ١/١٥-٢٦.

٢١ راجع رسل٦/٢-٦.

٢٢ راجع رسل ١٥/١-٢٩.

٢٣ نجد كلمة **"مجمع"** لأول مرة لدى ترتليتنوس سنة ٢٠٠ في مقاله حول الصوم:
Tertullien., De Jejuniis XIII, PL II,1024; H-L I,1.1.

٢٤ DTC III,1,637.

٢٥ تعني كلمة **"مجمع"** أو **"سينودس"** اجتماعاً بالمعنى العام، وبالمعنى الحصري، إنها تستعمل للاجتماع الديني.

٢٦ أعطى الرسل الأساقفة سلطانهم لدى وضعهم يدهم عليهم لحفظ التقليد. ويخضع تقليد الكنيسة الواحدة لتضامن الأساقفة محافظة على الإيمان. وعندما بدأ الأساقفة عقد المجامع كان شعور التضامن هذا في الحفاظ على وديعة الإيمان هو الذي يدفعهم إلى تحمل كل المشاق والاضطهادات. هذا هو مبدأ المجمعية الذي ترجم واقعياً في التنظيم المجمعي الذي نحن في صدده (Cf. AA-VV., Le Concile et les Conciles. 17)؛ في الواقع كان الشعور السائد في الكنيسة أن كل جماعة محلية تملك بفعل حضور أسقفها التقليد الرسولي، ذلك التقليد الحي المستودع، لما رأى الرسل بعيونهم وسمعوا بآذانهم وتأملوه ولمسوه

وضمان قرارات المجمع أو المجامع هو حضور الروح القدس لدى اتخاذها. وتمارس كل كنيسة حاضرة في المجمع بشخص أسقفها عالمية مؤسسة المسيح ومسكونيتها. إنها إذاً الكنيسة جمعاء، نعني جميع الكنائس المحلية المنتشرة في أصقاع المسكونة تجتمع لتتبادل الحديث وتستمع بعضها إلى بعض وتتداول في ما بينها لتتصل إلى القرار الجماعي[٢٧]. ولقد ابتدأت هذه المجامع في أورشليم ثم، ومع انتشار الكنيسة وازدياد عدد الكنائس والمؤمنين، أصبحت محلية أو إقليمية.

وإذا ما أمعنا النظر قليلاً في تاريخ الكنيسة منذ بدايتها في أعمال الرسل خصوصاً، وجدنا أن هذه الاجتماعات بين المسؤولين عن الكنيسة وُلدت عفوياً ومن دون تخطيط[٢٨] وكانت ترمز دوماً وعبر العصور، إلى الوحدة الداخلية غير المنظورة بين الكنائس[٢٩]، وعلى الرغم من أنها ابتدأت باجتماع عدة كنائس محلية لمناقشة مواضيع تهم الكنيسة الإقليمية إلا أن القرارات الصادرة عنها غالباً ما كانت تهم الكنيسة الجامعة عامة[٣٠]. ألا يدل ذلك على دينامية الشركة بين الكنائس؟

اتبعت الكنيسة في مجامعها مثال الاجتماعات الرومانية وطبعاً لم تكن دورية في بادئ الأمر بل متقطعة ووليدة المناسبات. ثم ما لبثت أن أصبحت متكررة في الشرق. تبعت بلاد الغال العادة الشرقية فلم يعد يُتخذ أي قرار هام إلا بواسطة مجمع، سواء في الأمور الدينية أو الزمنية. أما المجامع الكنسية التي نحن في صددها فهي مؤلفة من الأساقفة وحدهم وتتداول فقط في الأمور الدينية[٣١]. ومن الطبيعي جداً أن تكون هذه المجامع قد ابتدأت كمجامع إقليمية محلية ثم لم تلبث أن توسعت في إطارها الجغرافي إلى أن أصبحت تعمّ كل الكنائس المعروفة آنذاك وغدت بالتالي مسكونية.

بأيديهم من كلمة الحياة (راجع ١يو ١/١)؛ وفي الواقع، كان هذا التقليد هو المنقذ من الأخطار الجمة التي كانت هددت الكنيسة الناشئة (ظهور أنبياء كذبة ومسحاء دجالين (متى ٧/١٥؛ ٢٤) وهراطقة (غل ٥/٢٠؛ ١قور ١١/١٩؛ قول ٢/٨؛ ٢طيم ٤/١-٥؛ ٢/١٧-١٨).

٢٧ AA-VV., Le Concile et les conciles. XVII.

٢٨ COD IX.

٢٩ F-M., II. 398 ؛ Destrenes., Petite histoire des conciles. 9.

٣٠ Jedin., Breve storia dei concili. 11 ؛ AA-VV., Le concile et les conciles. 43.

٣١ DTC III,1. 636.

٣) جذور المجامع وتطورها:

يعود كل نقاش يدور حول أصل المجامع، فيرقي ذلك إلى مجمع أورشليم الرسولي الذي انعقد نحو عام ٥٠ في مدينة أورشليم وكانت قراراته كما ذكر، مستوحاة من الروح القدس: "لقد حسن لدى الروح القدس ولدينا..."[٣٢]. ولسوف نرى أن أغلب اجتماعات الأساقفة في القرون الأولى سوف تستعمل هذه الجملة بالذات أو بما معناها. وسيكون هذا المجمع المثال أو النموذج الذي حذا حذوه سائر المجامع[٣٣].

نظمت جماعات المؤمنين الأولى عدة اجتماعات مماثلة وفي مناسبات مختلفة. كان هدف أغلبها تسوية الخلافات الموجودة سواء في الكنيسة الواحدة أو بين الكنائس، وللحكم بحسب مبادئ الرب والرسل؛ ويتعلق أغلب تلك الخلافات بالأمور التنظيمية. ومن الطبيعي جداً أن تتأثر هذه المجامع بمحيطها وعصرها. لذا نجد أول المجامع في القرن الثاني تقلد مجلس الشيوخ الروماني والسنهدر اليهودي[٣٤] وكانت تقام في المدن الرئيسية للأقاليم الرومانية حيث أسس الرسل أيضاً جماعات، أصبحت بدورها مركز إشعاع وانتشار للمسيحية في سائر الأقاليم[٣٥].

وعلى مثال الاجتماعات الرومانية أيضاً، أصبح المجتمعون يوجهون في نهاية كل مجمع رسالة دورية* إلى جميع الكنائس لإعلامها بالقرارات المتخذة ولدعوتها فيها إلى الموافقة عليها ووضعها حيز التنفيذ، كي يصبح القرار أو الحكم الصادر نافذاً وذا صدى مسكوني، لا سيما لدى الكنائس الكبرى في ذلك العهد: روما وأورشليم وإنطاكية والإسكندرية. ويبدو أن نواة المجامع ابتدأت بالازدهار في القرن الثاني عندما كان يجتمع أساقفة مقاطعة واحدة للتقرير مع السيامة لأسقف جديد اختارته الجماعة المسيحية المحلية[٣٦] من بين مؤمنيها.

---

٣٢ رسل ١٥/٢٨.

٣٣ Dvornik., Histoire des conciles. 11 ؛ H-L., I,1. 2.

٣٤ عرف اليهود المجامع خصوصاً في المدن، أي مكان اجتماع جماعة المؤمنين في منطقة ما، وتؤلّف مجموعة المجامع في المدينة نفسها المجمع العام. وكلها تتبع السلطة العليا التي تسيّر أمور اليهودية كلها؛ هذا هو السنهدر أي ما اصبح لدى المسيحيين الرعية والأبرشية والبطريركية.

٣٥ COD IX-X.

* رسالة دورية Encyclique

٣٦ DTC III,1. 637 ؛ COD IX-X.

اضطرت بعض الكنائس، بسبب المشاكل التي لم تستطع حلها ضمن إطارها الشخصي أو المحلي، إلى استدعاء الأساقفة المجاورين لاستفتائهم والاستفادة من خبراتهم وعلى الخصوص لنيل دعمهم المعنوي ومساندتهم للأسقف المحلي الذي دعاهم وهكذا بدأت المجامع المحلية الإقليمية. ويعود أول مجمع نعرفه، بعد مجمع أورشليم الرسولي، إلى النصف الأخير من القرن الثاني[٣٧]؛ على كل حال، انعقد أول المجامع التي نعرفها بعد الرسل في القرن الثاني: عقد مجمع قرابة سنة ١٧٥ في الشرق وبالتحديد في آسيا الصغرى للحد من أخطاء المونتانية[٣٨] وفيه ظهر أول حرم ضد هذه الهرطقة[٣٩]؛ ونحو عام ١٩٠ تكاثفت المجامع سواء في الشرق مع الأساقفة المحليين أو في الغرب مع البابا فكتور[٤٠] لحل موضوع تاريخ الفصح[٤١] تمّ على إثرها تبادل الرسائل بين آباء هذه المجامع مما يظهر فكرة المسكونية في اتحاد المجامع المحلية[٤٢]. وتعدّدت المجامع أكثر في القرن الثالث، حتى أصبحت شيئاً عادياً[٤٣] في

---

٣٧ H-L., I,1 .2 ؛ Jedin., 10 ؛ AA-VV., Le Concile et les conciles. 21.

٣٨ المونتانية Montanisme وهي حركة دينية، ظهرت في النصف الأول من القرن الثاني في فريجيا على يد مونتانوس الذي كان كاهن سيبيلا Cybèle: إلهة الخصب التي انتشرت عبادتها في فريجيا؛ اعتبرت المونتانية نفسها حركة نبوية، ومملكة الروح القدس. لم تصدر تعاليم جديدة، بل أرادت تجميع المسيحيين كافة وعزلهم عن العالم وتهيئتهم لملكوت الله القريب. واعتبر مونتانوس نفسه المعزي الذي وعد به المسيح رسله وادعى النبوءة؛ ثم ابتدأت في مدينة ارداباو Ardabau على حدود فريجيا وميزيا Mysie ، امرأتان وهما بريسكيلا ومكسيميلا Priscilla et Maximilla بالتنبؤ مثله. وزعمتا أنهن الأنبياء الذي وعد بهم المسيح (راجع متى ٣٤/٢٣)؛ انتشرت هذه البدعة بسرعة (بين عام ١٧٢ وعام ١٧٩). دعا مونتانوس إلى التقشف والإمساك والعفة واحتقار الأرضيات، لأن ملكوت الله قرب ونهاية العالم دنت. وقال: إن ملكوت الله الذي كان قبل المسيح في حال الطفولة، ونما مع المسيح ورسله حتى المراهقة، ويبلغ نضوجه وعمر الرجولة معهم. البراهين على رسالتهم: التنبوءات والاختطافات، وأنهم لم يبدلوا شيئاً من تعاليم الكنيسة بل يريدون معرفة أسمى للكتب المقدسة والتشدد الأخلاقي. لهذا يجب منع الزيجة الثانية لأنها ضعف أخلاقي، وهذا يتطلب أصواماً طويلة وتقشفاً أكثر، و يمنع الهروب من الاضطهادات، ويعتبر أن الخطايا الخطيرة مثل الجحود والقتل والزنى، لا يمكن غفرانها كليا في الكنيسة، بل يجب إبعاد الساقطين فيها عن الأسرار إلى الأبد؛ والابتعاد عن الزينة والترف والوظائف المدنية والخدمة العسكرية والفنون مثل الرسم والنحت والعلوم الوثنية. وعلى الصبايا وضع الحجاب... المقصود حياة مؤاتية لانتظار مجيء المسيح القريب وملكه لألف سنة. اعتبر المونتانيون أنفسهم روحانيين ضد الكنيسة التي اعتبروها مؤلفة من نفسيين فقط. وقابلوا "الكنيسة الروحية" أي المؤلفة من الذين استناروا بالمعزي، بالكنيسة التي لم تكن سوى حفنة من الأساقفة. أعطوا العلمانيين الوظائف الكهنوتية. وعلموا أن الإلهام الخاص هو للأفراد. حرمت الكنيسة هذه البدعة في عدة مجامع. وانطفأت شعلتها في القرن السادس.

٣٩ راجع اوساييوس، تاريخ الكنيسة. ١٦/٥، ١٠.

٤٠ من أجل تواريخ كل من الباباوات تمكن مراجعة اللائحة الخاصة بهم في الملحق.

٤١ لنا عودة إلى هذا الموضوع في مجمع نيقيا سنة ٣٢٥.

٤٢ AA-VV., Le concile et les conciles. 28.

٤٣ Jedin., 11.

إيطاليا وسوريا وإفريقيا ومصر وأسبانيا وفي بلاد الغال. نعني أنها أصبحت دورية[٤٤] ولم تعد فقط لأيام الأزمات؛ وفي هذا القرن بالذات أصبحت المجامع هيئات ثابتة تتعلق سلطتها بقبول قراراتها من الكنائس الأخرى. ولمن المؤسف جداً أن تكون معلوماتنا حول المجامع الشرقية الأولى قليلة جداً[٤٥].

ما أن حل السلام جزئياً في الكنيسة، حتى اضطرت كل من كنيسة إنطاكية وروما ولا سيما إفريقيا اللجوء إلى جمع أساقفتها لحل المشاكل الناشئة عن الاضطهاد والهرطقات، نعني عودة أولئك الذين جحدوا الإيمان أيام الشدة ثم رغبوا في العودة إلى حضنها[٤٦]؛ ثم انعقد في إنطاكية مجمعان إقليميان للنظر في موضوع أسقفها بولس السميساطي[٤٧]. وأرسل الآباء في نهاية المجمع الثاني رسالة مجمعية إلى كل من أسقف روما وأسقف الإسكندرية، مما يدل على وعي كنيسة إنطاكية أهمية علاقتها

---

٤٤ مرة في السنة في آسيا وكبادوكيا؛ ومرتين في إفربقياا (المرجع ذاته).

٤٥ لم يبق لنا إلا ما ذكره اوسابيوس في تاريخه الكنسي.

٤٦ من المجامع التي انعقدت آنذاك: مجمع قرطاجة ٢١٨-٢٢٢؛ مجمع ايقونيا ٢٣٠؛ مجمعا الإسكندرية ٢٣١ و٢٣٢؛ مجمع البصرى ٢٤٤؛ مجمع قرطاجة ٢٥١؛ مجمع روما ٢٥١؛ مجمع إنطاكية ٢٥٢؛ مجمعا قرطاجة ٢٥٥ و ٢٥٦؛ مجمع روما ٢٦٠.

٤٧ اصبح بولس السميساطي سنة ٢٦٠ أسقف إنطاكية. دعمته الأسرة المالكة التدمرية واصبح جابي أموالها في إنطاكية. علم تعليما هرطوقيا؛ هو من مدرسة المونارخية وسمي مذهبه مذهب المونارخية الديناميكية التي تقول إن الابن قوة الآب ولكن بلا شخصية خاصة وإن قوة الله هذه سكنت بنوع خاص في يسوع ابن مريم الإنسان. فصل بولس فصلاً كبيراً بين الآب والابن عندما انطلق من دمج الأشخاص الإلهية، ورأى في الكلمة فضيلة الله Vertu de Dieu . ادعى أن الله والكلمة شخص واحد وليس أقنوماً؛ ولم ير في يسوع سوى إنسان اتحد به الكلمة، فولد بطريقة عجائبية من عذراء؛ لم يكن المسيح إلا إنساناً، وليس إنساناً-إلهاً؛ كيانه الأدنى ولد من العذراء إنساناً مثلنا، أما كيانه السامي فاتحد به "اللوغوس"؛ أي أن المسيح ليس "اللوغوس"، الذي هو اعظم منه؛ سكن الكلمة في الإنسان يسوع، ليس شخصاً، بل عرضاً، كان به كقوة، ودخل فيه بطريقة دائمة، فقدسه وجعله مستحقاً للاسم الإلهي (دعوته: إله). وكذلك يقول عن الروح القدس: ليس إلا فضيلة الله، ليس أقنوماً، ينتمي إلى الآب ويتميز منه بفارق منطقي بسيط. لا يعترف بولس السميساطي بثلاثة أقانيم في الله، ويعطي الله الخالق اسم الآب والمتجسد الابن والنعمة الروح القدس وهي التي أعطيت للرسل (وحدانية المبدأ). إنه في الحقيقة قريب من الصابيلية والتبعية السكندرانية.

سنة ٢٦٤ انعقد مجمع في إنطاكية حضره فرمليانوس أسقف قيصرية الكبادوك وغريغوريوس الصانع العجائب، ومكسيموس أسقف بصرى وغيرهم؛ وانتقد بولس الذي تصنع وخاتل وتعهد بتغيير رأيه؛ فانحل المجمع دون اخذ قرار. ثم حرر ستة أساقفة منهم قانون إيمان أرثوذكسي وطالبوا بولس بتوقيعه؛ يتضمن هذا القانون عقيدة وجود الابن المسبق، سر تجسده، هو إله تنبأت التنبوءات عنه في العهد القديم. لكنه استهان بهذه الرسالة وعاش على هواه، باحثا عن المجد والشهرة، مفسراً الكتب المقدسة بطريقة مزيفة، ومنع في كنيسته الترانيم على شرف المسيح، واستبدلها بترانيم تعظمه هو... وسنة ٢٦٨ أدين في مجمع إنطاكية وقطع عن الشركة؛ لكنه بقي في الأسقفية، إذ كانت زنوبيا ملكة تدمر تسانده. ثم طرد منها عندما استعاد الإمبراطور اورليانوس الحكم الروماني على سوريا.

بالكنيسة الجامعة كلها وضرورة هذه العلاقة[٤٨]. ونجد في أوائل القرن الرابع أيضاً العديد من المجامع المتفرقة في أنحاء المعمورة: الفيرا ٣٠٥، وروما ٣١٣، وآرل وانقيرة ٣١٤، وقيصرية الجديدة ٣١٤[٤٩] وغيرها.

أما كيف كانت تجري هذه المجامع عموماً، فلدينا منها ما يفصله لنا كبريانوس أسقف قرطاجة (+ ٢٥٨) عن فحوى تنظيم اجتماعات الأساقفة: فهو يعتبر أنهم يمثلون الرسل، وأن الروح القدس يقود النقاش في ما بينهم؛ لذا، وعلى مثال أول مجمع في أورشليم يعلن قرار أحد المجامع الإفريقية (٢٥٢) على الشكل التالي: "لقد حسن لدينا بالهام الروح القدس أن..."؛ ومنها ما نراه مفصلاً عند غيره أمثال اوسابيوس القيصري وسواه؛ ويبدو أن هذه الاجتماعات أخذت نموذجها من القواعد التي كانت تنظم جلسات مجلس الشيوخ الروماني: الواقع أن الأساقفة استخدموا، للدعوة إلى المجمع، تعابير الإمبراطور نفسها التي يدعو فيها إلى مجلس؛ كذلك كانت المجامع تتبع في إدارة النقاشات وطريقة الاستشارات وأجوبة الأساقفة، كلها نموذج المجلس الروماني. وكانت هذه القواعد مألوفة لدى الأساقفة المواطنين الرومانيين؛ والجدير بالذكر هنا أنه مع مجامع القرن الرابع ابتدأت تظهر القوانين التنظيمية. ومن أقدم ما نعرفه من مثل هذه القوانين تلك التي بقيت من مجمع الفيرا في أسبانيا (٣٠٥).

أما المواضيع التي كانت تطرح في المجامع فكانت كل ما يهم الكنيسة كمؤسسة روحية وإدارية: لذا سنرى في ما بعد أن المجامع الأولى كانت في الحقيقة "مجامع عقائدية" بوجه خاص كالمجامع السبعة الأولى، بالرغم من أنه كانت هناك بعض البنود الخاصة بتقسيم الكنيسة أو بتحديد نظام إدارتها. كما أن هناك أيضاً بعض المجامع التي حاولت جمع شمل الكنيسة بعد أن انقسمت على ذاتها وتفرعت و ابتعد كل فرع عن الآخر، وهي التي ندعوها "مجامع اتحادية" كمجمعي ليون وفلورنسا. ومع لاون التاسع (١٠٤٨-١٠٥٤) ابتدأت "مجامع الإصلاح"؛ ومع خليفته البابا فكتور الثاني(١٠٥٥-١٠٥٧) كانت "مجامع الصوم"؛ وهي كلها خطوات قادت الكنيسة إلى "المجامع العامة" التي دعا إليها الباباوات في القرون الوسطى[٥٠].

---

٤٨ AA-VV., Il concilio ecumenico. 10.

٤٩ نرى من هذا التسلسل التاريخي أن المجامع كانت في القرون الأولى متقطعة ووليدة المناسبات. COD X

٥٠ Jedin., 14.

نجد مما سبق وقلنا، أن الكنيسة كانت تتبع النظام الديموقراطي حيث جميع الأساقفة متساوون لكن، سوف نشهد كيف أن الإمبراطور قسطنطين لم يعرف سوى نظام سياسي واحد، ألا وهو الملكية المطلقة؛ وقد ساد هذا النظام الإمبراطورية الرومانية لفترة طويلة، بتأثير واضح من الفلسفة السياسية اليونانية، التي ألّهت رئيس الدولة، وأعطته السلطة المطلقة على مرؤوسيه في الأمور الروحية والزمنية. وسيطبق بالتالي الفلاسفة السياسيون المسيحيون الأوائل، ومنهم اوسابيوس القيصري المؤرخ، النظام عينه على التعاليم المسيحية: رأوا في الإمبراطور ممثل الله على الأرض، له الحق المطلق على الأمور الزمنية والروحية؛ واعتبروه "ممثل الملك الأزلي يسوع المسيح، ومن أولى واجباته أن يسير بالإنسانية نحو الله". طبّق قسطنطين هذا النظام السياسي على الكنيسة ، واخذ على محمل الجد واجباته الدينية؛ وهذا ما حداه على التدخل في الانشقاق الدوناتي[51] الإفريقي أولاً ثم على الدعوة إلى مجمع مسكوني لدعم الكنيسة وإدارة أمورها.

رب سائل: لماذا لم يعقد مجمع مسكوني قبل ذلك؟

الجواب واضح وسهل جداً: أولاً، لأن الحكم كان في يد الدولة الرومانية التي كانت قد منعت الأساقفة من الاجتماع ؛ ثانياً، لأن الأسفار والتنقلات بين المدن

---

٥١ الدوناتية: كان منسوريوس Mensurius أسقف قرطاجة يقوّي عزيمة مؤمنيه أثناء الاضطهاد الذي قام به ديوكليسيانوس؛ وعندما طلب منه تسليم الكتب المقدسة، خبأها ولم يبق في الكنيسة سوى كتب الهراطقة التي أخذها الوثنيون. لكن خصومه ولا سيما دوناتوس Donat أسقف Casae Nigrae في نوميديا، ادعوا أن منسوريوس سلمهم الكتب المقدسة. ولما توفي منسوريوس سنة ٣١١ وانتخب مكانه سيسيليانوس Cécilien ، أراد بعض الكهنة، يتزعمهم الكاهنان بطرس Botrus وكيليستيوس Celestius المنافسين له على كرسي قرطاجة، إهلاكه، فطلبوا منه استرداد بعض الأشياء المقدسة الثمينة التي كان منسوريوس قد أودعها بعض المسيحيين، فلم يستطع فاتهموه بالسرقة. عندها أرسل سيكوندوس Secundus أسقف تاجيزي Tagisi وسيط سلام إلى قرطاجة؛ لكن اللجنة اتفقت مع خصومه على خلعه. فطلب من أساقفة نوميديا المجيء إلى قرطاجة للحكم في انتخاب سيسيليانوس وسيامته. واتهموه بمنع زيارات الشهداء السجناء وحمل الأطعمة إليهم... بطلان سيامته لأن الذي سامه سلم الكتب المقدسة خلال الاضطهاد. وهذا الاتهام غير صحيح. أعلن مجمع قرطاجة سنة ٣١٢ خلع سيسيليانوس وانتخاب ماجورانوس Majorin مكانه، مما أدى إلى الانشقاق في إفريقيا: قسم مع سيسيليانوس وآخر ضده، حتى أن كثيراً من المدن كان عليها أسقفان. وبما أن الأسقف المنتخب قد توفي بعيد انتخابه بقليل، فخلفه دوناتوس الكبير، الذي سمي الانشقاق باسمه. اعتبر سيسيليانوس الأسقف الشرعي لقرطاجة خارج إفريقيا، حتى أن قسطنطين الملك دعمه، ثم كلف ثلاثة أساقفة من بلاد الغال و ١٥ أسقفاً آخرين للاتفاق مع البابا حول هذا الموضوع في مجمع نيام في روما سنة ٣١٣؛ كان المجمع من جهة سيسيليانوس فرفض الدوناتيون قراراته مما دعى قسطنطين إلى عقد مجمع آخر في آرل سنة ٣١٤، أعلن آباؤه براءة سيسيليانوس وأدانوا الدوناتيين.

كانت خطرة وصعبة ولا سيما لأشخاص ضعفاء وسيئي الصحة -كما كانت حالة أغلب الأساقفة آنذاك[٥٢]؛ ثالثاً، بسبب الكلفة المادية والمصروفات التي على كل أسقف أن ينفقها، علماً أن مداخيل الكنيسة كانت قليلة؛ أضف إلى كل ذلك، خوف الأساقفة من التنقل بسبب الاضطهادات القائمة على المسيحيين عموماً وعلى المسؤولين الروحيين خصوصاً؛ هذا، ولم يكن يحق لهم استعمال العربات العامة* لأنهم كانوا معتبرين أعداء الإمبراطور والإمبراطورية. لذا، كان من الضروري انتظار السلام القسطنطيني ودعوة الإمبراطور بالذات إلى مثل هذا الاجتماع الجامع وتسهيله معاملات السفر للأساقفة والإكليروس المشترك وتخفيف كلفته بحيث نلقى انعقاد أول مجمع مسكوني.

وبعد عشرين قرناً أصبح عدد المجامع المسكونية -بحسب تحديد الكنيسة الكاثوليكية لها- واحداً وعشرين مجمعاً، تروي لنا جزءاً هاماً من تاريخ الكنيسة، يعرض أمامنا لوحة فيها أبطال القصة وظروف أحداثها، وواقعها وملابساتها ونتائجها لتوصلنا في نهاية المطاف إلى تحديد العقيدة المسيحية في قوانين إيمان* ثابتة وناجمة عن الحاجة الملحة إلى فهم اصح للإيمان، على الرغم من ارتباط هذه التحديدات الإيمانية بالتيارات الهرطوقية أو المغايرة التي ظهرت زمن كل مجمع[٥٣] وإلى مجموعة القوانين التي سنتها وإلى الترتيبات التنظيمية أيضا التي توجه حياة الجماعة المسيحية الداخلية.

٤) أهمية ظاهرة المجامع في حياة الكنيسة:

تضطر أحياناً كل المؤسسات إلى جمع أعضائها أو ربما المسؤولين فيها لأسباب مختلفة ودائماً لمصلحة هذه المؤسسة. والمجمع في الكنيسة لا يختلف من الناحية العملية والإدارية عن مثل تلك الاجتماعات المذكورة. يبقى الفرق الأساسي وهو التدخل الإلهي في مثل هذا العمل الحيوي في الكنيسة؛ وتكمن أهمية المجمع أولاً في التئام مجموعة الأساقفة رؤساء الكنائس المحلية، ثم في حضور الروح القدس بين حكام

---

٥٢ لم يكن ينتخب لدرجة الأسقفية سوى أشخاص مسنّين وذوي خبرة حياتية.
* وسائل النقل العمومية Curses publics
* قوانين الإيمان Oroi
٥٣ COD X.

الإيمان وحراسه الذين يجتمعون شرعياً[٥٤] واضعين كل قواهم لصيانة الحقيقة الإلهية نقية و لتحقيق مخطط الله في العالم[٥٥]. لذا، من الطبيعي أن يكون لقراراتهم صدى أكبر، في زمانهم و الأزمنة اللاحقة. و الكنيسة مقتنعة كل الاقتناع -ابتداء من اجتماع أورشليم نحو عام ٥٠ -أن الرب معها؛ ألم يسبق أن طمأنها قائلاً " لا تخف أيها القطيع الصغير..." ويمنحها روحه في اجتماعاتها هذه؛ لولا ذلك لما استطاع الرسل أولاً ثم الآباء خلفاؤهم في ما بعد كتابة هذه الكلمات أو بما فحواها في ختام مجامعهم: "لقد حسن لدى الروح القدس ولدينا..."[٥٦]

تظهر أهمية كل مجمع في مدى قبول الكنيسة المحلية والكنائس الأخرى والكنيسة جمعاء قراراته وقوانينه[٥٧]. لذا جرت العادة أن يتم توقيع الرسائل المجمعية من جميع الآباء الحاضرين وإرسالها إلى جميع الأساقفة الغائبين[٥٨] ليتم التوقيع عليها أيضاً من قبلهم كي يتبنوا قرارات هذا المجمع. وكما نعلم أنّ أساس الشركة في الكنيسة هو الكنيسة المحلية والتقليد؛ فعندما أعطى الرسل الأساقفة سلطانهم بوضع يدهم عليهم كانت نيتهم أن يحافظ هؤلاء على التقليد. ويخضع هذا التقليد لتضامن الأساقفة للمحافظة على الإيمان؛ فما أن بدأ الأساقفة عقد المجامع، حتى كان شعور التضامن هذا في الحفاظ على وديعة الإيمان هو الذي دفعهم إلى تحمل كل المشاق والاضطهادات في سبيل هذه الأمانة التي أعطوها يوم رسامتهم[٥٩]. هذا هو مبدأ "المجمعية" الذي ترجم واقعياً في التنظيم المجمعي[٦٠]. في الواقع كان الشعور السائد في الكنيسة أن كل جماعة محلية تملك، بفعل حضور أسقفها، التقليد الرسولي، ذلك التقليد الحي، المحافظ على ما رآه الرسل -والأساقفة من بعدهم- وسمعوه وعاشوه

---

٥٤ لأن هناك بعض المجامع غير الشرعية والتي رفضتها الكنيسة كالمجمع اللصوصي سنة ٤٤٩ مثلاً.

٥٥ De Urbina., 8-9.

٥٦ رسل ١٥/٢٨. كتب القديس كبريانوس رسالة إلى البابا كورنيليوس سنة ٢٥٢ إثر انتهاء مجمع قرطاجة ما نصه: "حسن لدينا ما اقترحه الروح القدس..."Placit nobis Sancto Spiritu... suggerente" (H-L., I,1.3.) وبالمعنى نفسه، أعلن المجمع المسكوني الأول في نيقيا (في رسالة قسطنطين إلى السكندرانيين): quod trecentis sanctis episcopis visum est non est aliud Puntandum, quam solius Filiis Dei sententia.... Id., II,2. 36.

٥٧ Jedin., 12.

٥٨ AA-VV., Le concile et les conciles. 41.

٥٩ لدى سيامة كاهن، يعطى الأسقف المرتسم الجديد جزءاً من حمل الذبيحة قائلاً له: "خذ هذه الوديعة واحفظها حتى يوم مجيء الرب...".

٦٠ AA-VV., Le concile et les conciles. 17.

وبشروا به. وهذا ما قاد الرسل أولاً ثم الأساقفة فيما بعد إلى نقل هذا التقليد، وإلى اتخاذ قرارات جماعية، وإلى التعبير عن سلطتهم الرسولية في المجامع. ويبقى هذا التقليد هو المنقذ من الأخطار الجمة التي كانت تهدد الكنيسة الناشئة: ظهور أنبياء كذبة ومسحاء دجالين وهراطقة[٦١]. أضف إلى ذلك أن الخلية البدائية مؤسسة على الأسقف، خليفة الرسل، الذي يأخذ وظيفته من الله فيجسد السلطة التي تسلمها لدى انتخابه من قبل الجماعة[٦٢] ويبقى متحداً بها. وتؤلف هذه الكنائس مجتمعة الكنيسة الجامعة التي ميزتها الرئيسية هي الوحدة. لم تعتبر البتة الكنيسة هؤلاء الأساقفة أفراداً منعزلين بل ممثلين الكنائس المحلية يغدو اجتماعهم "مجمعاً واحداً" مثل الكنيسة الواحدة الجامعة؛ لأن الأسقفية غير منقسمة، ولأن كل كنيسة هي عالم صغير للكنيسة جمعاء بمقدار ما تتصل بالجميع، والأساقفة مسؤولون معاً وبالشركة عن العقيدة والنظام والأخلاق ووحدة الكنيسة.

٥) هل العصمة البابوية هي نهاية عهد المجامع؟:

بقيت المجامع المسكونية والمحلية العامة رمزاً للوحدة بين الكنائس لأن الأساقفة الحاضرين وقّعوا نتائج أعمالها بعد أن اتخذوا القرار جماعياً، ووافق الغائبون ضمنياً عليها لأنهم تسلموا هذه القرارات ولم يعارضوها. فكانت المجامع رمز الاتفاق بين الأساقفة المحليين ورمز وحدة كلمة الكنيسة بأكملها. كانت القرارات الصادرة عن المجامع، عقائدية كانت أم تنظيمية، تنبثق عن شركة فكر و نتيجة جدال طويل وتبادل أفكار وآراء وتحاور بين الأحبار."[٦٣] وكانت الكنيسة تسير بخطى واثقة بأمانة المسؤولين عنها ومحافظتهم جماعياً على التقليد واتكالهم على الكتاب المقدس إلى أن ابتدأت الهيمنة البابوية، وراحت تسيطر على القرار وتستبد دون أن تحسب للآخرين حساباً[٦٤]؛ وقد تمّ ذلك تدريجاً نتيجة الأهمية السياسية والاجتماعية التي تمتعت بها

---

٦١ راجع متى ٧/١٥؛ ٢٤؛ غل ٥/٢٠؛ ١قور ١١/١٩؛ قول ٢/٨؛ ١طيم ٤/١-٥؛ ٢طيم ٢/١٧-١٨.

٦٢ لذا يعطى الأسقف لدى سيامته العكاز رمز السلطة الرعوية فيقول: "عصا قوة يرسل لك الرب من صهيون وتسود في وسط أعدائك" (مز ١٠٩/٢). كما يلبس الأسقف الحجر الذي يرمز بحسب الصلاة التي تقرأ حين لبسه إلى سيف المسيح ذي الحدين.

٦٣ Chenu., Vie conciliaire...: Esprit 12 (1961). 679.

٦٤ هيمن البابا، في الواقع، لفترة على أوروبا كلها: أعاد البابا غريغوريوس السابع (١٠٧٣-١٠٨٥) مثلاً إلى الإكليروس حق انتخاب الأساقفة، معتبراً إياه السلطة العليا في الشؤون الدينية والزمنية؛ ورشق بالحرم

كنيسة روما ورئيسها الديني منذ القرون الوسطى. وبالرغم من أن البابوية فقدت السلطة الدنيوية رويداً رويداً في القرون التالية، إلا أنها حاولت أن تستعيض منها جزئياً على المستوى الديني في المجمع التريدنتي، لدى محاربتها الإصلاح البروتستانتي؛ ومن جديد اندلعت الثورات الدينية ضد الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا وفقدت الكنيسة ممتلكاتها الإيطالية. عندها، حاول البابا بيّوس التاسع تعزيز سلطته الروحية في المجمع الفاتيكاني الأول معلناً عصمته من الخطإ عندما يعلم الكنيسة جمعاء بصفته رئيساً أعلى لها، وفارضاً أوّليته على المجمع[٦٥]. ويتبادر السؤال عفوياً إلى ذهننا: إذا كان البابا معصوماً من الخطإ وله الأولية على المجمع، فلماذا الدعوة إلى مجمع جديد؟

ويأتينا الجواب من روما بالذات عندما يدعو البابا يوحنا الثالث والعشرون إلى مجمع مسكوني جديد في القرن العشرين[٦٦]، هدفه رعوي لتجاوز جمود الكنيسة تجاه المجتمع، دون حرومات ولا تحديدات عقائدية، نعني لتشغيل المؤسسة الكنسية[٦٧]. وليس بجديد على أحد ما غيّر هذا المجمع وما كان دور آبائه في انفتاح الكنيسة وتطورها وتقدمها وجعلها تتماشى وعصرها، لا سيما بالنسبة إلى الكنيسة الغربية التي كانت لم تزل متحجرة ضمن أطر آخر مجمع عقائدي عرفته نعني المجمع التريدنتي[٦٨] أي أنها بقيت نحو أربع مائة سنة تسير على المنوال عينه. وكلنا وعي لخلفيات مجمع ترانت وأسباب انعقاده ودوافع بعض التحديدات العقائدية أو سبب اتخاذ بعض القرارات[٦٩].

الإمبراطور الجرماني هنري الرابع وأرغم أمراءه على الخضوع لسلطة الكنيسة وللبابا؛ كما سيطر البابا على فريديريك باربروس (١١٥٢-١١٩٠) وفريديريك الثاني (١٢١٤-١٢٥٠).

٦٥ لنا عودة إلى هذا الموضوع الهام سواء بطريقة مختصرة في ما بعد لدى الحديث عن وضع البابا تجاه المجامع المسكونية أم وبطريقة مسهبة لدى تأريخ المجمع الفاتيكاني الأول.

٦٦ Chenu., 682.

٦٧ COD XIII-XIV.

٦٨ لم يجدد المجمع الفاتيكاني الأول سنة ١٨٧٠ شيئاً سوى أنه فرض على الكنيسة أولية البابا على المجمع وعصمته.

٦٩ تمكن مراجعة أي تاريخ للكنيسة لمعرفة ذلك وموقف الكنيسة الكاثوليكية آنذاك تجاه الإصلاح البروتستانتي (أو تجاه كنيسة الإصلاح).

٦) الشرع المدني والشرع الكنسي:

لا يقوم مجتمع ما أو دولة أو مؤسسة، إلا على أساس تقليد معين أو نظام متفق عليه وغالباً ما يكون مدوناً لكي تصير العودة إليه في حال التضارب في الآراء أو النزاع حول نقطة معينة. وأول قانون كامل ومدوّن نعرفه هو قانون حمورابي[٧٠]: هذا هو الشرع المدني. في المقابل عرفت الكنيسة منذ المجمع الرسولي في أورشليم شرعاً خاصاً بالمؤمنين عُرف بالشرع الكنسي؛ والواقع أن من نتائج المجامع إصدار القوانين التي سنّها الآباء كي تكون نظاماً خاصاً للمسيحيين المحليين -إذا كان المجمع محلياً- أو للكنيسة جمعاء- إذا كان المجمع مسكونياً.

يتطرق الشرع الديني الكنسي إلى جميع الأمور اللاهوتية والإدارية: اللاهوتية لكي يثبت عقائد الإيمان القويم بحسب الكتاب المقدس والتقليد والآباء، والإدارية لحفظ النظام في الإدارة الكنسية ولتنظيم العلاقات بين الأبرشيات المختلفة أو بين فروع الكنيسة الواحدة والمقدسة الجامعة الرسولية. والقوانين الكنسية المختصة بالعقائد والأسرار وتقليد الكنيسة العام هي ثابتة لا تقبل أدنى تغيير؛ فلا يستطيع أحد إضافة شيء أو حذف شيء منها؛ من الممكن شرحها بطريقة أوضح لكن، لا يمكن تعديل ما وضعه المسيح نفسه في نظام اشتراعه الكامل؛ أما القوانين اللاهوتية أو الإدارية والتقاليد المحلية فيمكن تعديلها سواء بالإضافة أو الحذف بما يتلاءم وحاجات كل زمان ومكان. لذلك عقدت الكنيسة مجامعها. ويستطيع مجمع مسكوني تالٍ أن يعدل و يبدل منها ما وضعه مجمع سابق إذا اقتنع الآباء بلزوم ذلك، شرط أن يصدر بعد مناقشات حرة وباتفاق آراء أعضاء المجمع لا خضوعاً لإرادة شخص واحد أو تقيداً بأوامره مهما سمت منزلته في الإدارة الكنسية[٧١].

---

٧٠ **حمورابي** هو أحد ملوك بابل عاش تقريباً بين سنة ١٧٣٠ وسنة ١٦٨٥ ق.م. ترك لنا على حجر مخروطي الشكل (اكتشفته بعثة فرنسية في مدينة سوسة مطلع هذا القرن وهو الآن في متحف اللوفر بفرنسا) مجموعة قوانينه التي تعتبر اقدم ما وصل إلينا على وجه كامل؛ وتنم هذه القوانين عن تطور الفكر القانوني آنذاك. إنها منقوشة بالخط المسماري في ٣٦٠٠ سطر. نجد في أعلى الجزء الأمامي من هذا النصب الإله شمش يمنح حمورابي القانون. أما النص فهو عبارة عن ٢٨٢ مادة تسبق كل مادة عبارة ابتهالية. يتبع قانون حمورابي مبدأ "العين بالعين والسن بالسن" ويوضح أن الهدف الأساسي من القوانين هو سيادة العدالة. (راجع الموسوعة العربية الميسرة).

٧١ م.ش.ك. ٣٩.

ومع تقدم الزمان وازدياد عدد المجامع ابتدأت القوانين تتكدس، منها ما هو خاص ومنها ما هو عام. فكان من الطبيعي جداً أن نرى بعض المشترعين أو ذوي الاختصاص يجمعون منذ القرن الخامس قرارات المجامع والتحديدات التي أعطتها والقوانين التي سنها الآباء، كي يُبوبوها ويضعون تفسيراتها؛ فأعطوا العالم مجموعات وافرة وبلغات مختلفة، تتضمن هذه الشرائع والقوانين مع الشروحات الضرورية لفهمها[٧٢].

في المقابل اهتم الرومان كثيراً بالشرع المدني وخصصوا له دائرة خاصة وعلماء متخصصين به، بينما أهمل اليونانيون هذا المجال حتى انتقال عاصمة الملك إلى القسطنطينية عندما صار الشرق مصدر الاشتراع ومقر أهم خبراء الشرع[٧٣]. ويعتبر أولئك الخبراء أن الشرع الديني قد سبق تاريخياً الشرع المدني وقد استقى هذا الأخير من الشرع الديني العديد من بنوده؛ كما نجد أيضاً تداخلاً وثيقاً بين قوانين الشرع المدني وقوانين الشرع الكنسي لأن الأباطرة أنفسهم اهتموا في القرون الأولى بشؤون الكنيسة كجزء من سلطتهم ودمجوا قوانينها في القوانين المدنية[٧٤].

---

٧٢ م.ش.ك. ١-٤٣؛ و ٢٩-٣٣. راجع أيضاً المقدمة في ما يخص مجموعات قوانين الكنيسة باللغة العربية؛ أما ما يخص المجموعات الغربية فلدينا ديونيسيوس ايكسيجيوس الذي نقل مجموعة اسطفانوس أسقف سالونة اليونانية إلى اللاتينية مع قوانين الرسل وأضاف إليها قوانين المجامع حتى خلقيدونيا منها المكانية أيضاً وعدد من المراسيم البابوية. كما لدينا بعض المجموعات من ايسيدورس أسقف اشبيلية؛ ومجموعة غراسيان (١١٥١) الراهب البنديكتاني وعنوانها **"التوفيق بين القوانين المتناقضة"**. ولعل من أشهر المجموعات في الشرع هو كتاب **"البيذاليون"** ومعنى الكلمة دفة السفينة رمز الكنيسة، وضعه الراهب اغابيوس ورفيقه في الرهبنة نيقوديموس في جبل آثوس، ويتضمن قوانين الرسل وقوانين المجامع المسكونية السبعة ثم قوانين المجامع المكانية فقوانين بعض الآباء. وقد نقلا القوانين بنصوصها اليونانية وفسراها باللغة اليونانية الحديثة. أعاد النظر في هذه المجموعة، بأمر من المجمع المقدس في القسطنطينية، العلامة دوروثاوس الواعظ الشهير. طبعت بإذن البطريرك المسكوني ومجمعه المقدس بإشراف الكاهن ثيودوريتوس من رهبان جبل آثوس سنة ١٨٠٠. راجع م.ش.ك. ٣٢.

٧٣ وفي كل الدور الذي سبق القرن الرابع لا تعرف إلا قانوناً واحداً وضع تأليفه باليونانية، وقد كان أحد المهاجرين من الغرب وهو ايرينيوس موديستينوس وكان تلميذاً لاولبيانوس ومعلماً للإمبراطور مكسيميانوس الأصغر. كان نفوذ المدارس الشرعية في روما عظيماً، ثم راح الأباطرة يصدرون أحكامهم استناداً إلى آراء علماء الشرع، فصارت المراسيم الإمبراطورية المصادر الرئيسية للمشترع الروماني. وصدرت مجموعات فيها كل الشرع الروماني. ثم مع قسطنطين ظهرت محاولات جمع الشرع المدني والشرع الكنسي معاً. اصدر ثيودوسيوس الثاني **"الشرع الثيودوسي"** ويتضمن كل ما سنه قسطنطين وخلفاؤه من الشرائع (٤٣٨). ثم **"شرع يوستينيانوس"** (٥٢٩) وهي مجموعة جديدة للدساتير الإمبراطورية من عهد ادريانوس إلى زمانه. وألغى كل ما صدر قبله.

٧٤ بل إن الإمبراطور قسطنطين كيّف القوانين المدنية على أساس القوانين الدينية، فهو الذي جعل يوم الأحد مثلاً يوم عطلة لجميع المدنيين كي يسمح للمسيحيين بالتحرر من المهام الدنيوية والتفرغ للصلاة؛ كما أنه فرض عدة أيام عطلة في السنة على أساس الروزنامة المسيحية.

يُعتبر يوحنا الإنطاكي[٧٥] الملقب بالفيلسوف واللاهوتي مصدر الشرع الكنسي لأنه وضع كتاباً في هذا الموضوع في منتصف القرن السادس؛ بعده جمع فوتيوس[٧٦] في كتابه "**مجموعة القوانين**" قوانين المجامع الكنسية والشرائع المدنية. تلاهما زوناروس، الذي كتب تاريخ بيزنطية وضمّن كتابه "**عرض القوانين المقدسة الإلهية وقوانين الرسل القديسين والمجامع المسكونية والمكانية المقدسة وقوانين الآباء الأطهار...**".
بعده جاء الكسيوس اريستينوس وشرح هذه القوانين؛ ثم ثيودروس بلسامون بطريرك إنطاكية[٧٧] الذي وضع مجلدين: الأول بعنوان "**تفاسير قوانين الرسل والمجامع والآباء**"، والآخر "**مجموعة المراسيم الإمبراطورية**". وتعددت المجموعات القانونية إلى أن جددت الكنيسة منذ عدة سنوات الحق القانوني الغربي القديم سنة ١٩١٧؛ وكذلك فعلت بالنسبة إلى الحقِ القانوني الشرقي الذي عملت على تأليفه في روما في أوائل الثلاثينات وجددته أيضاً في الفترة الأخيرة.

تطوّر الشرع الكنسي في الشرق وكان يواكب الشرع المدني؛ بينما اختلفت الحالة في الغرب إذ أصبحت الشريعة المدنية في الشؤون العالمية هي التي تملك الكلمة العليا وهي الأساس ونشأ إلى جنبها شرائع كنسية كثيرة تختلف في الغالب عن الشرائع المدنية في الحكم[٧٨].

---

٧٥ كان يوحنا الانطاكي ممثلاً لكنيسة إنطاكية في القسطنطينية ثم أقيم بطريركاً عليها (٥٦٥-٥٧٧).

٧٦ بطريرك القسطنطينية للمرة الأولى سنة ٨٥٨؛ رقي إلى درجة الأسقفية وهو علماني، لكن البابا نيقولاس الأول الكبير لم يعترف بانتخابه، مما دفع فوتيوس إلى جمع الأساقفة وانتقاد بعض عادات اللاتين؛ نفي سنة ٨٦٧، وحكم مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠) على فوتيوس وسوى الشقاق بين الشرق والغرب الذي سببه هذا الاخير قبل نفيه. أعيد إلى منصبه بعد عودته من المنفى سنة ٨٧٧ فاعترف به البابا يوحنا الثامن؛ لكن البابا لاون السادس أرغمه على الاستقالة سنة ٨٨٦؛ ومات فوتيوس في المنفى سنة ٨٩٧.

٧٧ هو الرابع بهذا الاسم (ثيودوروس) تسلم البطريركية سنة ١١٨٥ وبقي حتى سنة ١١٩٥. يعتبر أعظم علماء الشرع الكنسي والمدني في عصره. وقد عارض الاتحاد بروما.

٧٨ م.ش.ك. ٢٩.

أولاً- أنواع المجامع :

عرفت الكنيسة عبر تاريخها العريق عدة أنواع من الاجتماعات الدينية التي كانت تقام فيها، وكانت كلها تسمى دون تمييز مجامع[٧٩] أو سينودسات[٨٠] ثم تميّزت بعض الاجتماعات من غيرها وأصبح لكل منها خصوصياتها واتخذت في ما بعد طابعاً قانونياً. يحدثنا مجمع نيقيا الأول مثلاً في قانونيه الرابع والخامس عن المجامع الإقليمية كمؤسسة قديمة العهد، فيحدد مواعيدها المنتظمة ومواضيعها[٨١]. سنفصل في ما يلي كل أنواع الاجتماعات التي عرفتها الكنيسة فنشير إلى الحدود التي تميزها والقوانين التي تحدد لها سلطتها. لدينا أولاً المجمع الأبرشي، ثم الإقليمي، يليه المجمع التام ثم الأممي فالمجمع العام والمجامع المختلطة والسينودس الأنديموسا وأخيراً المجمع المسكوني[٨٢].

١) المجمع الأبرشي:

ويدعى أيضاً سينودس أبرشي؛ وهو الاجتماع الرسمي لإكليروس أبرشية معينة للتداول حول شؤونها برئاسة الأسقف وتحت سلطته. يدعو إليه الأسقف أو النائب العام بأمر من الأسقف. ويشترك فيه الرؤساء العامون ورؤساء الأديار، وكهنة الرعايا، وقانونيو الكاتدرائيات وكل الكهنة والإكليروس الذين يدعوهم الأسقف[٨٣].

٧٩ استخدم ترتليانوس كلمة "**مجمع**" لأول مرة سنة ٢٢٠ بمعناها الحصري أي اجتماع رؤساء الكنيسة لاتخاذ قرار في الشأن الديني. AA-VV., Il concilio ecumenico. 168.

٨٠ الكلمة يونانية الأصل وتعني حرفيا السير معاً على الطريق؛ استخدمت لأول مرة في "قوانين الرسل" وأخذت معنى اجتماع المسيحيين سواء للاحتفال الليتورجي أو سواه.

٨١ الجديد في هذين القانونين الرابع والخامس من قوانين مجمع نيقيا الأول (٣٢٥م) فرضه أن لا يشترك في المجمع العام إلا الأساقفة وحدهم. وكان الهدف من مثل هذا التدبير هو أولاً تقوية سلطة الكنيسة (بسبب قلة عدد الأساقفة بالنسبة لمن كان يحق له الاشتراك في المجامع)، وثانيا محافظة الأساقفة على قضايا الإيمان القويم تحت سلطتهم وعدم تسليمها لغيرهم. راجع: H-L., I,2. 1178-1188.

٨٢ DTC III,1. 367.

٨٣ H-L., I,1. 6 ؛ DTC III,1. 637-638.

٢) المجمع الإقليمي:

قُسمت الكنيسة منذ بدايتها بحسب التقسيم المدني وأضحى لكل إقليم مدني متروبوليت أو رئيس كهنة؛ وبالتالي، يكون المجمع إقليمياً في حال دعا إليه متروبوليت هذا الإقليم وترأسه؛ ويحضر مثل هذا المجمع أساقفة الإقليم[٨٤]؛ وقد يكون موسعاً فيكون اجتماع عدة أقاليم كنسية في البلد عينه أو في عدة بلدان[٨٥]؛ ولقد عمل بهذا التنظيم حتى القرن الثامن. ويشترك فيه كل من: الأساقفة والقصاد الرسوليون والأساقفة المساعدون والرؤساء العامون والنواب العامون. ولا يلغي قرارات مثل هذا المجمع أو يبدلها، إلا مجمع إقليمي لاحق[٨٦].

يبدو أن مثل هذه المجامع قد أُسقطت من الاستعمال منذ القرن الرابع عشر، إلا أن مجمع ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣) عاد فأعطاها دفعاً جديداً[٨٧].

٣) المجمع الأممي:

يعتبر مجمعاً أممياً ذاك الذي يضم أساقفة دولة أو مملكة معينة؛ وقد يكون مجمعاً جثليقياً-إذا كان تحت رئاسة كبير الأساقفة الجاثليق-، أو سينودساً بطريركياً إذا كان تحت رئاسة البطريرك[٨٨]. ولدينا لها مثلاً المجامع التي انعقدت أيام حركة الإصلاح في أوروبا، والمجامع الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر والتي لم تكن في الحقيقة مجامع أممية بالمعنى الحصري بل كانت بالأحرى تجمعات لفرض ضرائب جديدة لمصلحة ملك فرنسا[٨٩]، مما يفسح في المجال أيضاً لتسمية مثل هذه المجامع المجامع الوطنية (خاصة بأمة أو مملكة واحدة)[٩٠].

---

٨٤ راجع القانونين ٤ و ٥ من نيقيا الأول؛ والقانون ١٧ من مجمع خلقيدونيا.

٨٥ Jedin. 8. ويضيف المؤلف أنه يجب أن يرئس مثل هذا المجمع الإقليمي الموسع قاصد رسولي بحسب القوانين ٢٨٠-٢٨٣ من الحق القانوني الكنسي الغربي.

٨٦ H-L., I,1. 6. ؛ DTC III,1. 638-639.

٨٧ Jedin., 15.

٨٨ DTC III,1. 639-640.

٨٩ Jedin., 15.

٩٠ يقول لنا يادين Jedin إن البابوية كانت مهيمنة على الكنيسة في القرن الثاني عشر وأصبحت جلية أكثر في القرن التالي ويظهر ذلك في المجامع الأممية التي كانت تقام تحت رئاسة نواب البابا، ويعطينا أمثلة لهذه المجامع الأممية مجمعا غران Gran في المجر سنة ١٢٥٦ وباريس في فرنسا سنة ١٢٦٣. والاهم أن هذا النموذج من المجامع قد اختفى في القرن الرابع عشر مع قيام الدول القومية ومع ضعف البابوية بسبب

٤) المجمع العام:

وهو شأن المجمع المسكوني يضم مندوبين عن مجموعة أقاليم تمثل جميع الكنائس ولكنها لا تحقق جميع شروط المسكونية، ولنا مثال لذلك مجمع سرديقيا (٣٤٣)[٩١].

٥) المجمع التام*:

هو أكثر من مجمع إقليمي وأقل من مجمع أممي. ولنا أمثلة له مجامع إفريقياا الغربية في القرن الخامس[٩٢].

٦) السينودس[٩٣] الدائم أو الأنديموسا:

هو نوع خاص جداً من المجامع يدعو إليه البطريرك في القسطنطينية ويرئسه. يقام بتواتر و يضم أساقفة المقاطعات الكنسية أو البطريركيات المختلفة التي تجتمع في العاصمة لدرس الشؤون الخاصة وللتشاور حول الأمور الهامة[٩٤]. ولقد أعادت كنيستنا الملكية نظام هذا السينودس وهو يجمع أساقفة من أساقفة البطريركية الإنطاكية منتخبين ليكونوا دائماً على استعداد لعقد أيّ مجمع طارئ يدعو إليه البطريرك[٩٥].

الانشقاق الغربي الكبير؛ عندها أصبحت اجتماعات الأساقفة الأممية دون مشاركة البابا؛ وكان المشاركون المعارضون البابوية يرفضون تسمية "مجمع أممي" كما بالنسبة إلى مجامع باريس سنوات ١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٤٠٦ راجع Jedin., 14-15

٩١ H-L., I,1. 5 ؛ DTC III,1. 640.

* مجمع تام Concile plénier

٩٢ DTC III,1. 640.

٩٣ لا تجد كلمة **سينودس** قبل مطلع القرن الثالث في "القوانين الرسولية". ولقد استعملت "الدساتير الرسولية" هذه الكلمة للتعبير عن اجتماعات المسيحيين للاحتفال بالشعائر الدينية أيضاً راجع H-L., I,1. 2

٩٤ H-L., I,1. 7.

٩٥ مجمع طائفي مصغر؛ راجع Hajjar J., Recherche sur le synode "Endimousa". Le synode permanent de l'Eglise byzantine des origines au schisme de 1054. Essai

٧) المجامع المختلطة:

تقتصر هذه المجـامع المختلطة على اجتماع شخصيات كنسية أو مدنية هامة للتداول حول شؤون الكنيسة أو الدولة؛ قامت أمثال هذه المجامع في العصور الوسطى في فرنسا وألمانيا وإنكلترا وأسبانيا وإيطاليا نذكر منها مجمع توليدو مثلاً عام ٥٨٩ أو مجمع مايونس عام ٨٥٣. وعادةً يدعو إليها الإمبراطور أو الملك ويرئسها، وهو الذي يضع جدول أعمالها؛ وتكون فيها المداولات إما عامة، وإما مقسمة أي في غرفتين مختلفتين، واحدة للإكليروس وأخرى للنبلاء. ومن ميزاتها أن نتائجها تنشر بمرسوم ملكي[٩٦].

historique - Etudes juridiques. Ed. POC. Rome 1955. Cf aussi POC (1954). 118-140; (1955). 113-138; 216-239.

٩٦ H-L., I,1. 7-8.

ثانياً– المجامع المسكونية :

١) تحديدها:

المجمع المسكوني هو اجتماع كل أساقفة المسكونة والأقاليم الكنسية؛ يدعو إليه البابا بصفته خليفة القديس بطرس ورئيس الكنيسة وممثل السلطة الكنسية كلها. لا يهم عدد المشاركين في المجمع، إنما المهم أن يكون هناك تمثيل للكنيسة جمعاء؛ وأن تكون الدعوة إليه على أساس أنه مجمع مسكوني، وعلى أن تقبل الكنيسة كلها قراراته فتصبح قانوناً للمؤمنين[٩٧]. وللمجمع المسكوني السلطة الأسمى والأكبر على الكنيسة الجامعة[٩٨]. ولنا عودة إلى هذا الموضوع بالذات في مجال الكلام على معيار مسكونية المجمع.

٢) جذور المجامع المسكونية وتاريخيتها:

لاحظ الإمبراطور قسطنطين الكبير خصوصاً بعد أن اضطر وتدخل في الانشقاق الدوناتي ما له من سلطة كبيرة على الكنيسة: ألم يدعو جميع أساقفة الغرب سنة ٣١٥ إلى مجمع في آرل فأطاعوه وكان له فيه الكلمة الحاسمة. كما لاحظ أن الأساقفة لم يعترضوا على هذا التدخل الإمبراطوري في الشؤون الدينية لا بل كانوا مؤيدين له؛ ولاحظ أيضاً أن وحدة الكنيسة وضمّها تحت سلطته هي من مصلحة الدولة ومصلحته الخاصة فتمادى في هذا التدخل إلى أن توصل إلى الدعوة لمجمع عام لكل الكنيسة، فكان المجمع الأول من نوعه في نيقيا سنة ٣٢٥؛ هذا ويعتبر المؤرخون الكنسيون هذا المجمع، كما سبق أن قلنا أول مجمع مسكوني، ويدّعون أن المجامع السابقة له ليست إلا تهيئة لظاهرة المجامع المسكونية في القرن الرابع[٩٩].

ثبت الإمبراطور قسطنطين قرارات مجمع نيقيا الأول وفرضها على الإمبراطورية كلها فشرّع بذلك المجامع وأعطاها صفة قانونية. تلا ذلك عدة مجامع اعتبرت أولاً مسكونية ولكنها لم تقبل هذا المصطلح كمجمع سرديقيا سنة ٣٤٣ وريميني وسلوقيا

---

٩٧ القانون الغربي (٢٢٢-٢٢٩) لسنة ١٩٦٠؛ والقانون الشرقي (٥١-٥٤)؛ DTC III,1. 641-642 ؛ H-L., I,1. 4. Jedin., 7.

٩٨ Jedin., 7.

٩٩ AA-VV., Le concile et les conciles. 20.

سنة ٣٥٩-٣٦٠؛ بينما اعتبر مجمع القسطنطينية الأول الذي عقد سنة ٣٨١ مجمعاً مسكونياً بسبب قيمة قراراته المسكونية حول الإيمان بألوهية الروح القدس علماً أنه كان مجمعاً محلياً للقسم الشرقي من الإمبراطورية. لذا، لم يتم الاعتراف به من الغرب كمسكوني ألا بعد حين[١٠٠].

٣) مجامع الألف الأول:

بعد ذلك وحتى الانشقاق الكبير بين الشرق والغرب سنة ١٠٥٤ اجتمعت الكنيسة ست مرات في مجامع مسكونية وكانت كلها بدعوة من الإمبراطور وعقدت في الشرق. كان المجمع المسكوني الثامن أي مجمع القسطنطينية الرابع الذي قام سنة ٨٦٩-٨٧٠ آخر مظهر من مظاهر الوحدة الكبرى بين الشرق والغرب.

الّفت هذه المجامع المسكونية الأولى السلطة العليا في الكنيسة، ولم يكن تدخل البابا فيها سوى تقوية لها[١٠١]، ففرضت قراراتها على الكنيسة جمعاء وأصبح لها قيمة عالمية؛ لم يكن الأمر كذلك لو لم تتم الموافقة بالإجماع بين آباء المجامع، بالرغم من وجود بعض المعارضة أو من كان على خطأ وبات يرفض الإصلاح ؛ هذا ما دعا آباء المجامع إلى إبسال أمثال أولئك الأشخاص ورشقهم بالحرم، هم ومن يسلك مسلكهم أو يتبعهم وينشر تعاليمهم الخاطئة.

٤) مجامع الألف الثاني:

تعقدت العلاقات بين الشرق والغرب، وتوترت رويداً رويداً سياسياً بسبب مؤامرات البلاط؛ ساعد عليها تدّخل بطريرك بيزنطية، بينما كانت البابوية تدافع عن استقلاليتها في مواجهة الإقطاعية النامية. هذا ما ساعد على انفجار كره الأجانب لدى مؤمني القسطنطينية ومقت شعبها لهم وأدى إلى الحقد بينهما. وعندما وضع الكردينال نائب البابا اومبرتو براءة الحرم ضد ميخائيل بطريرك القسطنطينية على

---

١٠٠ .Jedin., 12-13

١٠١ هذا ما عزّز موقف اثناسيوس لدى تصديه لبدعة آريوس وقرار المجمع المسكوني الأول بحرمه؛ كذلك كيرلس في مجمع افسس.

هيكل كنيسة "الحكمة المقدسة"[١٠٢] في السادس عشر من تموز سنة ١٠٥٤، لم يتوقع أحد أن يكون هذا التصرف المأسوي انطلاقة لانشقاق فعلي بين القسطنطينية وروما، ما زالت الكنيسة تعانيه وتتحمل أوزاره حتى اليوم[١٠٣].

وفي هذه الأجواء المتوترة، عرف الألف الثاني(١١٢٣-١٩٦٣) ١٣ مجمعاً مسكونياً: سبعة منها جرت في العصور الوسطى واثنان في القرن الخامس عشر واثنان زمن النهضة في القرن السادس عشر؛ وكان آخر اثنين منها في العصر الحديث[١٠٤] في الفاتيكان؛ انعقدت هذه المجامع في الغرب بدعوة من البابا؛ وهنا أيضاً وبسبب عدم تمثيل الشرق في هذه المجامع[١٠٥] يعود فيتبادر إلى ذهننا السؤال عن مدى مسكونيتها.

من الضروري ذكر الرابط بين الاعتراف بالمجامع المسكونية الأولى و المسكونية بين الكنائس؛ أي أن الإيمان هو مبدأ وحدة الكنيسة وعالميتها، فهو لكل الكنيسة ولولاه لما كان هناك جامع مشترك بين الكنائس[١٠٦]. من هنا درجت العادة، حتى القرن الخامس عشر، أن يقسم الباباوات ، لحظة استلامهم وظيفتهم، على المحافظة على ما أقرته المجامع الثمانية الأولى فقط[١٠٧].

ومما يجب أن لا يغيب عن أذهاننا قبل الخوض في هذا الخضم، هو أن المجامع المسكونية انعقدت لظروف قاهرة وحاسمة وبالتالي كانت قراراتها أيضاً حاسمة لمستقبل الكنيسة، ربما لتحديد نقطة دقيقة من العقيدة أو رد هرطقة أو إعادة تنظيم أو فرض نظام جديد أو حرم مبدع يعبث بعقيدة الإيمان... فهكذا مثلاً انتصرت العقيدة الخريستولوجية وعقيدة الثالوث مع المجامع الأولى، من خطر الآريوسية والنسطورية والمونوفيزية وغيرها؛ ومع مجمعي ليون وفلورنسا كانت هناك محاولة لتوحيد الكنيسة لإنهاء أخطار الانشقاق القائم في الكنيسة؛ وزمن مجمع ترانت،

١٠٢ الحكمة المقدسة Aghia Sophia

١٠٣ AA-VV., Il concilio ecumenico. 31.

١٠٤ Id., 29.

١٠٥ كان آباء هذه المجامع كلهم لاتين إلا في مجمعي الاتحاد. هذا وشارك الأب نكتاريوس في مجمع اللاتران الثالث بخطاب طويل ضد اللاتين؛ وحضر اللاتراني الرابع البطريرك الماروني وشماس ملكي ممثلا بطريركه H-L., V. 1110 et 1318 . مع العلم أن بعض هذه المجامع حددت في قوانينها نقاط نظامية تخص الشرقيين المتحدين: فالقانون الرابع من المجمع اللاتراني الرابع يمنع اليونانيين المتحدين بروما من إعادة معمودية الأطفال المعمدين من اللاتين، كذلك غسل الهياكل حيث احتفل اللاتين بالقداس الإلهي.

١٠٦ AA-VV., Le concile et les conciles. 92.

١٠٧ H-L., I,1. 90-91.

كانت الكنيسة في مرحلة هامة ومنعطف في تاريخها حيث بدأ انخساف بنى القرون الوسطى المسيحية وانبلاج ثورة النهضة والإصلاح مما احدث تهديداً للكنيسة "الأرثوذكسية"؛ فأعاد المجمع للكنيسة عافيتها بإصلاح مضاد أنقذها من الفردية البروتستانتية؛ وفي القرن التاسع عشر، عندما كانت الكنيسة كأنها على موج البحر تتقاذفها أمواج التحرر من قواعد السلطة في الغرب، رسّخ المجمع الفاتيكاني الأول قواعدها على أساس تراتبية يرئسها البابا محتفظاً بالعصمة العقائدية. وثبت المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني ما كان مشكوكاً فيه وحرر الكنيسة من عوائق قديمة بالية ليجعلها تتماشى وعصرها*. فالمجامع المسكونية إذاً هي جزء من تاريخ حياة الكنيسة في أزماتها المتلاحقة والمتفاقمة وفي مواجهتها العالم الذي يتطور، وفي مواكبتها الفكر الذي ينمو ويتقدم ويزدهر، وفي مسايرتها الحضارات المتعاقبة.

طبعاً لم تكن هذه التقسيمات التي ذكرنا للمجامع قائمة في أول عهود الكنيسة ولكنها تحددت في ما بعد، أي بعد كل اجتماع كان يقال إن هذا المجمع مثلاً قد ضم فقط إكليروس الأبرشية لذا فهو مجمع أبرشي، أو ذاك إقليمي، لأن فيه اجتمع فقط أساقفة الإقليم جغرافياً... وكانت أغلبية المجامع، الشرقية منها والغربية، إقليمية، أو عامة أو أممية، ولكنها لم تكن مسكونية بالمعنى الحصري للكلمة لأنها لم تجمع كل ممثلي الكنيسة؛ وبالتالي لم تكن قراراتها مفروضة إلا على مؤمني الإقليم أو المقاطعة التي أصدر أساقفتها مثل هذه القرارات. لكن، رغم بقاء هذه المجامع محلية إلا أن قرارات البعض منها، ولا سيما تلك المتضمنة الإيمان الحقيقي، كانت تمثل إيمان الكنيسة الجامعة. لذا، إنها تعتبر مسكونية في جوهرها وقد تبنتها الكنيسة الجامعة لأنها مرتكزة على الكتاب المقدس وعلى التقليد الرسولي وعلى تعليم الآباء القديسين. وفي سنة ٣٢٥ عقد أول مجمع مسكوني في نيقيا حيث كان من المفترض أن يتمثل جميع أساقفة العالم.

٥) سمات المجامع المسكونية:

مما لا يخفى على دقيق الملاحظة أن المجامع المسكونية الثمانية الأولى كانت محض شرقية وانعقدت بمبادرة من السلطات الإمبراطورية وأقيمت بمساعدتها وفي ظلها

---

* التماشي مع العصر Aggiornamento

وفي حمايتها. وكان لهذه المجامع ميزة خاصة وتأثير مهم جداً في الإيمان المسيحي والتقليد الشرقي ولغة الكنيسة وتقسيماتها. بينما كانت بقية المجامع المسكونية محض غربية، وفيها بدأت تتبلور سلطة البابا وأولويته بوضوح إلى أن بلغت قمتهما مع المجمع المسكوني الفاتيكاني الأول حيث لم يحضر أي رئيس أو ملك زمني بل لم يُدع إليه أحد من الرؤساء والملوك، وفيه شرّع البابا عصمته وأوليته على المجمع[١٠٨] وفرضهما على كل الكاثوليك رغم المعارضة التي لقيها قبل أن يستطيع أن يسن مثل هذين القانونين.

اتسمت مجامع العصور الوسطى المسكونية بصفة مختلفة جداً عن سابقاتها، فقد اقتصر الحضور فيها على اللاتين فقط، باستثناء مجمعي ليون وفلورنسا الاتحاديين؛ وفيها نلحظ ظهور متنام لإدراك مجرد للإيمان الذي فهم كـ "عقيدة" و"حقيقة" ووضعت له في صيغة وتحديد. ولسوف يجد هذا التوجّه بُعده العلمي بقوة مع اللاهوت المدرسي؛ وانقلبت القوانين التنظيمية فيها إلى تشريع اجتماعي، غايته ترتيب جوانب الحياة المسيحية الأساسية كالمُلكية والمحاكمات والزواج وما إلى ذلك من ظواهر الحياة اليومية. وما يميّز هذه المجامع من سابقاتها هو اكتساب الحق القانوني مركزية كنسية؛ وللحصول على نتيجة أكيدة دون معارضة، كان البابا يقرر بفطنة وحذر من يدعو إلى المجمع و من يرفض إشراكه فيه. هذا وأعطت هذه المجامع الكرادلة أهمية أكبر في المجامع رغم أنهم لم يكونوا جميعاً أساقفة[١٠٩].

٦) تنوع في المجامع المسكونية:

نلاحظ أن المجامع المسكونية اختلفت في ما بينها بتنوع المواضيع التي تطرقت إليها في كل اجتماع: فلدينا مثلاً المجامع العقائدية والمجامع الخاصة بالاتحاد وتلك التي اهتمت بتثبيت البابوية أو تلك التي أخذت على عاتقها الإصلاح أو توطيد المسيحية في الشرق... هذا لا يمنع أن تكون أغلب المجامع المسكونية قد اهتمت بأكثر من موضوع ؛ إنما تبقى بعض السمات الذي ختم هذا المجمع أو ذاك: فبالرغم من أن مجمعي ليون الثاني وفلورنسا مثلاً تطرقا إلى عدة مواضيع عقائدية إلا أن كل

---

١٠٨. DTC III,1. 674.
١٠٩. COD X-XI.

المؤرخين يعتبرونهما "مجمعين اتحاديين" بسبب الاتحاد الذي أعلناه في نهاية كل منهما علماً أن هذا الاتحاد لم يدم طويلاً؛ كذلك بالنسبة إلى المجامع المسكونية السبعة الأولى التي تطرقت في الواقع إلى العديد من المواضيع الإدارية والتنظيمية والتشريعية، إلا أن الجميع يسمها "بالمجامع العقائدية" لما طرحته من عقائد حول الثالوث الأقدس وحول كل أقنوم منه وحول العذراء والكنيسة... وكانت غالبية مجامع اللاتران المتتالية في العصور الوسطى تهدف إلى تثبيت البابا الصحيح ودعمه؛ أضف إلى أن المجمع الفاتيكاني الأول أصبح يعرف بـ "مجمع العصمة" علماً أنه اقرّ العديد من البنود الأخرى. ولا يغيب عن بال أحد أن مجمع ترانت جاء نتيجة مواجهة الكنيسة لريح الإصلاح التي كانت تعصف بالقرن السادس عشر، فدعي "مجمع الإصلاح" بالرغم من انه لم يف بالغرض كاملاً.

٧) الدعوة إلى المجامع:

ذكرنا في سياق الحديث عن تحديد المجمع المسكوني أن الدعوة هي من حق البابا وحده، لأن المجمع المسكوني هو اجتماع ديني في جميع أبعاده؛ والمداولات والقرارات والتنظيمات كلها تتبع إيمان الكنيسة ونظامها؛ لذا، للكنيسة وحدها الحق أن تحكم في مثل هذه القضايا؛ وللبابا -الذي تعتبره الكنيسة خليفة بطرس- السلطة على الدعوة إلى مثل هذه الاجتماعات العامة، وتحديد مواضيعها، ومكان انعقادها، وزمان تجمع المشاركين فيها. فكما أن الأسقف يدعو إلى مجمع أبرشي، والبطريرك إلى سينودس بطريركي، كذلك بالنسبة للمجمع المسكوني، يدعو إليه البابا لأن له سلطة عالمية.[١١٠]

ولكن الأباطرة هم الذين دعوا إلى المجامع المسكونية الأولى[١١١] كحق خاص وطبيعي لهم، كما تثبته لنا رسائل الدعوة إلى المجامع، وتصريحاتهم المكتوبة أو

---

١١٠. DTC III,1. 641-644.

١١١ دعا الإمبراطور قسطنطين وحده إلى المجمع المسكوني الأول (راجع رسالة المجمع إلى المصريين)؛ وإلى المجمع الثاني أيضاً دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير؛ كما دعا الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني إلى المجمع الثالث في رسالته بتاريخ ١٩ تشرين الثاني سنة ٤٣٠؛ ودعا إلى المجمع الرابع -مجمع خلقيدونيا- الإمبراطور مركيانوس رغم تردد البابا لاون. وكذلك حتى المجمع الثامن. ومن بعدها اصبح البابا هو الذي يدعو إلى مجمع مسكوني. H-L., I,1. 8-23 ؛ AA-VV., Le concile et les conciles. 47-52

الشفهية في الاجتماعات. وأكبر شاهد أقوال الإمبراطور قسطنطين وأعماله في مجمع نيقيا الأول؛ ولم يكن لأحد من السلطة الروحية الحق في الدعوة إلى مجمع عام مسكوني إنما فقط إلى مجمع محلي أو إقليمي[112]؛ والأعجب من ذلك أن الأباطرة لم يدعوا جميع الكنائس أحياناً واعتبرت الدعوة وكأنها إلى مجمع "مسكوني"؛ والأغرب أنهم اختاروا أحياناً الأساقفة الذين يرغبون فيهم ورفضوا دعوة المعارضين، كما حدث بالنسبة إلى المجمع القسطنطيني المسكوني الثاني. لقد ادعت السلطة الزمنية بحق الدعوة كحق خاص وطبيعي لها[113]، وهذا ما تثبته رسائل الدعوة، وتصريحات الأباطرة المكتوبة منها والشفهية[114]. ولقد بقي لنا بعض الرسائل للدعوات نذكر أهمها: اثنتان تخصان مجمع افسس (٤٣١)، واثنتان للدعوة إلى مجمع خلقيدونيا (٤٥١)، وواحدة للدعوة إلى مجمع نيقيا الثاني (٧٨٧)، وواحدة للدعوة إلى مجمع افسس اللصوصي (٤٤٩). ويعني ذلك بالنسبة إلى الكنيسة الخلط بين السلطتين الروحية والزمنية وإنكار طابعها المستقل وجعلها عبدة للدولة؛ ومن المستغرب أن الكنيسة لم تكن لتعترض أو لترفض. قد يتسنّى استيعاب ذلك بالنسبة إلى بعض المجامع، حيث كانت الكنيسة في أوانها مرغمة على ذلك؛ ولكن، ويالالاسف خضعت الكنيسة في كثير من الأحيان الأخرى للأمر، لا بل كانت مقتنعة به لذا لم يخطر البتة ببالها أن تعارض الأمر أو أن تجابه الإمبراطور أو أن تقاوم الفكرة، علماً بأنه كان باستطاعتها ذلك ولم تفعله.[115] وفي جميع الرسائل المتبقية لدينا نجد الإمبراطور يأمر فيها بانعقاد المجمع، كسيد مطلق؛ وليس فيها أي اثر أو ذكر

١١٢ فرض التقسيم السياسي للمناطق نفسه أيضاً على الكنيسة؛ من هنا كان من الطبيعي أن يكون من حق الأساقفة القاطنين في عواصم الأقاليم امتياز الدعوة إلى مجامع وترؤسها، هذا يعني التقدم على باقي الأساقفة من الإقليم نفسه، وكان كل أسقف يدعى "متروبوليتا" لأنه يقيم في العاصمة. وقد أكدّ مجمع نيقيا هذا الوضع: راجع Dvornik., Histoire des conciles. 11-12 . أضف إلى أن للأباطرة وحدهم الوسائل والسلطة الكافية للدعوة إلى اجتماع الأساقفة الآتين من كل حدب وصوب وكذلك إرغامهم على الحضور وتسهيل وسائل النقل لهم... راجع رسالة الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني الداعية إلى مجمع افسس AA-VV., Le concile et les conciles. 52.

١١٣ لم يكن هناك أي تفويض من الباباوات، لا صريح ولا ضمني، كما يعتقد البعض. وفي الواقع لا نجد في أي من رسائل الدعوات المتبقية لدينا أي إشارة إلى تفويض أو إلى موافقة من قبل أحد الباباوات؛ إنما الدعوات مقدمة كعمل من "السلطة الإمبراطورية" بوحي من الله ولخير الكنيسة". راجع H-L., I,1. 9-10

١١٤ راجع أقوال الإمبراطور قسطنطين في نيقيا.

١١٥ دعا الإمبراطور مركيانوس إلى مجمع خلقيدونيا مثلاً خلافاً لإرادة البابا لاون الكبير؛ لكنّ هذا الأخير لم يأخذ الإجراءات اللازمة للمعارضة بل ما لبث أن أعلن موافقته- ولو متأخرة- بعد أن اصدر الإمبراطور مرسومه بالدعوة إلى عقد المجمع. راجع م.ش.ك. ١٠-١١.

لتفويض من البابا أو موافقته الصريحة أو حتى المفترضة لعقد المجمع؛ بل تبدو الدعـوة من خلال هذه الرسائل كعمل من السلطة الزمنية يبررها الاهتمام بأمور الكنيسة وغيرة المسؤولين المدنيين على المصالح الدينية، معتبرة إياها غير منفصلة عن المصالح الزمنية التي يرعاها الأباطرة. ونجد الذهنية عينها في تصريحات الأباطرة أنفسهم أمام المجامع وآبائها(راجع مركيانوس في خلقيدونيا، ويوستينيانوس في القسطنطينية الثاني، والإمبراطورة ايريني في مجمع نيقيا الثاني). يعتبر الإمبراطور قسطنطين نفسه مثلاً أنه بإلهام من الله دعا إلى المجمع، ولا نجد في خطابه الافتتاحي أي إشارة إلى تعاون مفترض أو ممكن مع البابا. وكما سبق أن أشرنا، حتى الأساقفة والباباوات والقيّمين على المجامع أنفسهم اعترفوا للأباطرة بهذا الحق[١١٦]. لكن ما تحاول أكثر تواريخ المجامع أن تعزي الكنيسة به، هو قولها إن ما من مجمع صار مسكونياً ما لم يكن البابا قبله وثبّته. ولكن، هل هذا يعني أن هذه المجامع أصبحت مسكونية في حال عدم قبول كل الكنائس بها بهذه الصفة؟[١١٧]

٨) رئاسة المجامع:

من يترأس المجمع؟ هنا أيضاً لا يمكننا العودة فقط إلى القانون الحالي الذي يعطي "البابا وحده السلطة الفعلية"[١١٨]. فإذا ما راجعنا بالإجمال المجامع الأولى وجب علينا أن نميّز بين ثلاثة أنواع من الرئاسات للمجامع المسكونية: الأولى وهي **الرئاسة الفعلية** مهمتها إدارة المناقشات وتحديد مواضيعها...؛ والثانية وهي **رئاسة الحماية** التي تكتفي بضمان إمكان المداولات المشتركة وثمارها، دون التدخل فيها، والحفاظ

---

١١٦ راجع مرسوم نيقيا المجمعي، وتأكيدات مجمع افسس في اختتام جلساته، وفي نزاعه مع الإنطاكيين (٣٠ مرة) أنه مجتمع بنعمة الله وبأمر الإمبراطور، وكذلك في جلسات مجمع خلقيدونيا وفي مجمع القسطنطينية السادس... DTC III,1. 449

١١٧ يعطي مؤلفا تاريخ المجامع هيفيليه ولوكليرك بعض الأسباب التي تسمح بالدعوة إلى مجمع مسكوني كوجود انشقاق أو هرطقة خطرة تهدد الكنيسة مثلاً، أو وجود بابوين- أو أكثر- دون المقدرة على التمييز في من هو البابا الأصيل، أو تقرير عملية عالمية ضد أعداء الاسم المسيحي، أو في حالة الاشتباه بأن البابا متورط في الهرطقة، أو إذا لم يرد الكرادلة أو لم يستطيعوا أن ينتخبوا بابا، أو من اجل إصلاح الكنيسة في شخص رئيسها أو أعضائها. كما يمكن أن يكون هناك أسباب قد تكون أقل أهمية، إنما يبقى الهدف الرئيسي ألا وهو خير الكنيسة جمعاء. H-L., I,1. 8

١١٨ .DTC III,1. 653 ؛ H-L., I,1. 44 . في الواقع يحتج البروتستانت على هذا قائلين إن الإمبراطور ترأس الثمانية المجامع المسكونية الأولى و ليس البابا أو نوابه .

على حرية الآباء أعضاء المجمع وعلى النظام في الداخل والهدوء في الخارج أي الشرطة؛ والرئاسة الثالثة وهي **الرئاسة الشرفية أو الشكلية** التي تعطي الجلوس في المكان الأول الامتياز[١١٩]. في الواقع كان الإمبراطور هو المترئس الأول في المجامع الأولى، وهو الحامي والمدافع عنها؛ وفي المناقشات والمداولات كانت هناك تراتبية بين رؤساء الأساقفة، والبطاركة في ما بعد؛ وغالباً ما كانت تعطى التقدمية الشرفية إلى من هو أكبر سناً. ومن الملفت أن نواب البابا كانوا يترأسون المجامع في أغلب الأحيان، لأن لكرسي روما الأولية نظراً إلى أن البابا هو خليفة القديس بطرس الذي كان متقدماً في الرسل. من هنا انبثق السؤال لمعرفة من يترأس المجمع؟ لنقم بجولة على المجامع المسكونية لنرى الحصيلة:

ترأس المجمع المسكوني الأول الإمبراطور قسطنطين شرفياً؛ واختلفت الآراء حول من ترأس هذا المجمع من الأساقفة: من كان جالساً عن يمين الإمبراطور: هل هو اوسابيوس القيصري أم افستاثيوس الإنطاكي أم اوسيوس أسقف قرطبة؟ ويرجح أغلب المؤرخين هذا الأخير[١٢٠]. وكانت رئاسة مجمع افسس[١٢١] لكانديديانوس كممثل الإمبراطور ولكيرلس المستند إلى سلطة كرسي روما معتبراً كنائب عن البابا بالرغم من أن هذا الأخير قد أرسل ثلاثة نواب عنه اعتبروا كحكام. وترأس المجمع الرابع (خلقيدونيا) ثمانية عشر ممثلاً للإمبراطور، وممثلو البابا بناءً على طلبه مع موافقة الآباء[١٢٢]؛ وإذا ما راجعنا بدقة أكثر وقائع هذا المجمع وجدنا ما يلي: أولاً، نبّه البابا لاون الإمبراطور مركيانوس أنه مرسل ممثلاً له لترؤّس المجمع مكانه. وفي

---

١١٩ H-L., I,1. 41 ؛ DTC III,1. 653.

١٢٠ يرجح المؤرخون كفة اوسيوس أسقف قرطبة لرئاسة المجمع أولاً لأنه من غير المعقول أن يكون اوسابيوس القيصري هو المترئس لأن كرسيه لم يكن من الكراسي الرسولية الرئيسية (بطريرك)؛ كما يشكون أن يكون افستاثيوس الإنطاكي، بسبب تقدم كرسي الإسكندرية على كرسيه آنذاك. لذا، من الأكثر يقيناً أن اوسيوس المذكور أسقف قرطبة ترأس المجمع لأنه مستشار الإمبراطور الروحي ولأن توقيعه جاء قبل توقيع ممثلي البابا. H-L., I,1. 52-57؛ Grumel V., Le siège de Rome et le concile de Nicée, convocation et présidence: EO 24 (1925). 411-423.

١٢١ لم نأت على ذكر المجمع المسكوني الثاني لأنه في الأساس كان مجمعاً محلياً؛ على كل حال ترأس جلساته ملاتيوس الانطاكي ثم غريغوريوس النزينزي بطريرك القسطنطينية ثم نكتاريوس خليفته، لأن المجمع قرر في قانونه الثالث تقدم كرسي القسطنطينية على كرسي الإسكندرية.

١٢٢ حضر الإمبراطور جلسة واحدة؛ ولم يحضر ممثلوه الجلسة التي حوكم فيها ديوسقورس بطريرك الإسكندرية لأنه لا يمكن العلمانيين حضور جلسات يحاكم فيها أسقف ما. أما نواب البابا فكانوا باسكازينوس ولوكينديوس ولوشينتزيو. AA-VV., Il concilio ecumenico. 21. كتب المجمع إلى البابا لاون ما يلي: "لقد كنت متقدماً فينا بواسطة نوابك مثل الرأس في الأعضاء".

الواقع أرسل مع هذا الممثل اثنين آخرين. ثانياً، كتب آباء المجمع إلى البابا ما نصه في ما يخص رئاسة المجمع: "لقد كنت متقدماً فينا بواسطة نوابك مثل الرأس في الأعضاء". ثالثاً، قام نواب الإمبراطور بكل ما تقتضيه رئاسة المجمع الفعلية من ترتيب أمر المناقشات وطلب التصويت وإعلان افتتاح الجلسات واختتامها... إنما لم يشاركوا قط في صياغة المراسيم ولا في التصويت في ما يخص الإيمان. رابعاً: عندما حضر الإمبراطور مركيانوس الجلسة السادسة ترأسها هو فعلياً. خامساً: وقّع نواب البابا القرارات قبل سائر الآباء مع لقب "رؤساء المجمع". سادساً وأخيراً: يقول آباء المجمع في رسالتهم إلى البابا "لقد ترأس الملوك الأرثوذكسيون المجمع لحفظ النظام وكان كل شيء كما يجب أن يكون"[١٢٣].

ترأس المجمع الخامس افتيخيوس بطريرك القسطنطينية[١٢٤]. وتلحظ محاضر جلسات المجمع السادس أن الإمبراطور قسطنطين الملتحي هو الرئيس، إنما في الواقع نجد في تواقيع اختتام المجمع أولاً توقيع نواب البابا ثم الأساقفة وبعدها توقيع الإمبراطور وحاشيته لدعم قرارات المجمع وإعطائها قوة أكبر.[١٢٥] كذلك بالنسبة إلى مجمع نيقية الثاني أي المجمع السابع ابتدأ نواب البابا بالتواقيع؛ إنما في هذا المجمع بالذات ترأس كل الجلسات طراسيوس رئيس أساقفة القسطنطينية وكان الرئيس الفعلي للمجمع؛ علماً أن الإمبراطورة ايريني ترأست شرفياً إحدى الجلسات التي حضرتها مع ابنها[١٢٦]. وفي المجمع الثامن ترأس الجلسات نواب البابا بناءً على طلب من هذا الأخير في رسالة له إلى الإمبراطور، ونظراً إلى التقليد المعروف لم يعترض أحد من آباء المجمع على هذا التصرف. إنما الجديد في هذا المجمع هو اشتراك البطاركة فعلياً في الرئاسة لأنهم ألفوا مع نواب البابا نوعاً من مكتب لإدارة المجمع؛ هذا لا يمنع أن النواب كانوا أول الموقعين، وترأس الإمبراطور المجمع لدى حضوره دون أن يكون عضواً فيه[١٢٧].

---

١٢٣ H-L., I,1. 45-48.
١٢٤ المرجع نفسه. ٤٥.
١٢٥ المرجع نفسه. ٤٤.
١٢٦ المرجع نفسه. ٤٤.
١٢٧ المرجع نفسه. ٤٢-٤٣.

بعد هذه الجولة السـريعة تـأكد مـا سبق وذكرنـاه عن وجـود عـدة أنـواع مـن الرئاسات في المجامع الأولى، فيما ترأس البابا أو نوابه كل مجامع الألف الثاني.

٩) أعضاء المجامع، نظام التقدم، التصويت:[١٢٨]

بما أن المجمع "مسكوني"، وجب أن تكـون الكنيسـة بأكملهـا ممثلـة فيـه بصـرف النظر عن عدد المشاركين فيه: نعني أقله مندوباً عن بطريركية كل مـن البطريركيـات الأربع أولاً، ثـم الخمـس في مـا بعـد: رومـا وإنطاكيـة والإسكندرية وأورشـليم ثـم القسطنطينية[١٢٩]. والمعروف أن الأسقف يمثل الكنيسة، لذا كان حضور الأساقفة النواة الثابتة للمجمع؛ أضف إلى أنه كـان يجتمـع حولهـم إكليـروس وشـعب وسياسـيون، وهذا ما تبدل عبر العصـور والبيئـة الثقافيـة وتبعـاً للتصـورات حـول الكنيسـة[١٣٠]: في الواقع كانت المجـامع في البـدء مختلطـة: وهـي تنطـوي علـى الأسـاقفة والإكليـروس وكبار موظفي الدولة... علماً أن الدعـوة كـانت توجـه إلى المتروبوليت الـذي يعلـم أساقفته؛ وأحياناً كانت توجه الدعـوة إلى جميـع الأسـاقفة. وبقيـت هـذه الطريقـة في الدعوة حتى القرن التاسع. كان حضور البطاركة أو على الأقل مندوباً عنهم جوهرياً دون أن يكون حصرياً؛ ثم ما لبث شيئاً فشيئاً أن أصبـح شـرطاً لا بـدّ منـه[١٣١]. كـل ذلك لأن الأساقفة في نظر الكنيسة هم خلفاء الرسل وهم يكوّنون مع البابا، أسـقف روما وبطريرك الغرب، الكنيسة المعلمة والمديرة المؤتمنة علـى السـلطة العليـا والعصمـة العقائدية. لم يكن يمثل الغرب بأكمله في هذه الحقبة الأولى أي حتى القرن التاسع إلا البابا أو نواب عنه؛ كذلك لم يكن أحد يمثل الشرق بأكمله في الحقبـة التاليـة؛ نجـد فقط بعض الشرقيين في مجمعي الاتحـاد أي مجمـع ليـون ومجمـع فلورنسـا. وفي مجـامع الألف الثاني فرضـت كنيسـة رومـا اشـتراك الكرادلـة حتـى غـير الأسـاقفة مـع حـق التصويت؛ كما سُمح أيضاً للرؤسـاء العـامين ولرؤسـاء الاديـار وللرؤسـاء الكنسـيين الذين لهم سلطة شبه أسقفية إلى جانب أبرشية بالاشتراك في مثل هذه المجامع؛ وحـق

---

١٢٨ لا دخل هنا للمجمع الفاتيكاني الثاني لأن له وضعاً خاصاً وكان فيه تمثيل شامل مما سنراه لاحقاً.

١٢٩ ولزيادة في المعلومات حول تراتبية البطريركيات، تمكن مراجعة القوانين الخاصة بذلك في المجـامع المسكونية ابتداءً من مجمع نيقيا، القانون ٦ والقانون ٧.

١٣٠ COD XII.

١٣١ Id., X.

المشاركة هذا مرتبط بالشخص؛ التمثيل ممكن، لكن دون حق التصويت*[١٣٢]؛ ونجد أيضاً بين المشاركين في المجامع المسكونية سواء في قديم الزمان أو في العصر الحالي بعض العلمانيين كالأمراء والملوك والأباطرة كضيوف شرف في أغلب الأحيان؛ وكذلك اللاهوتيين للاستشارة وللأخذ برأيهم. واعتمدت الكنيسة تسمية الأساقفة المجتمعين " آباء"[١٣٣].

وللحكم على مجمع بعدل، من الضروري معرفة المشاركين فيه، ومنصب كل منهم ووظيفته؛ كما أن من المفيد معرفة عدد المجتمعين والأشخاص المرافقين لهم. ففي قديم الزمان كان موكب كبير يرافق الأساقفة؛ وكان حضور هذه المواكبة يزيد عدد سكان المدينة؛ ويخلق فيها جواً من الغليان والتحزب لهذا الفريق أو ذاك... وغالباً ما كان يؤثر ذلك في قرارات المجمع[١٣٤]. قام الرهبان بدور لا يستهان به سواء في القديم بسبب سطوع نجمهم الروحي والاجتماعي، سواء في المجامع "البابوية" مع الرهبانيات المستعطية بسبب ازدهارهم آنذاك وتقربهم من البابوات. وما يجب ذكره في موضوع الأعضاء المشتركين في المجامع أن توقيع أعمال المجمع كان فقط من حق الأساقفة[١٣٥]، أو الكاهن أو الشماس في حال مثّل أسقفه. وللمناسبة نذكر أن نظام التوقيع يعكس لنا نظام التراتبية والأقدمية في كل مجمع وذلك بحسب تراتبية البطريركيات والدرجات وتاريخ السيامة وما إلى ذلك من معلومات تاريخية.

اشترك أيضاً في مجامع القرون الوسطى "الاخوة ممثلو الجامعات" الشهيرة[١٣٦]. ولعل مجمع ترانت هو المثال الواضح والبرهان لما ذكرنا حيث اشترك الأساقفة واللاهوتيون المتحدون بروما فقط وحيث قام كل من الكردينال -ابن أخت البابا- والإمبراطور وملك فرنسا وملك أسبانيا بأدوار هامة؛ وفيه ثبت رؤساء الرهبانيات

---

* حق التصويت Voto plurimo

١٣٢ Jedin., 7.

١٣٣ DTC III,1. 642-643.

Desternes S., 9-10.

١٣٤ Metz.,74.

١٣٥ H-L., I,1. 29-30.

١٣٦ COD XI.

الجديدة -ولا سيما اليسوعية- امتيازاتهم وزادوها فأصبح للرؤساء العامين حق الكلام والتصويت في المجمع مع سائر الحقوق التي لسائر أعضاء المجمع[١٣٧].

١٠) التناسب العددي:

إن من ينظر بدقة أكثر في جنسية المشاركين في المجامع يجد أن التمثيل العددي لم يكن متساوياً: فالغربيون كانوا شبه غائبين في المجامع الثمانية الأولى[١٣٨]؛ بينما انقلبت الآية في المجامع الغربية[١٣٩]. كما عرف التمثيل القومي المشكلة نفسها في المجامع الغربية: ففي مجمع كونستانس مثلاً كانت الأغلبية الساحقة للفرنسيين، بينما كان الإنكليز أقلية. ولقد أثّر ذلك كثيراً في مجرى المجمع كما سنرى لاحقاً. وفي مجمع بازل، طالب الفرنسيون والألمان بالتصويت الفردي لأنهم كانوا مشاركين بأعداد كبيرة؛ بينما طالب الإنكليز القليلو العدد التصويت بحسب الأمة؛ وكان الإيطاليون أقوياء أيضاً فنالوا بعض حقوق خاصة في الاقتراع . وفي مجمع ترانت أيضاً كانت الغلبة للأكثرية العددية- وكانوا المتوسطيين. وكذلك في مجمع الفاتيكان الأول ، كان للإيطاليين- وكانوا يألفون ثلث أعضاء المجمع- الدور الفعال لتثبيت القرارات بسبب عددهم الطاغي[١٤٠].

إلى جانب جمهرة من الناس من كل نوع : من رهبان و إكليروس وخدم وعبيد وجنود وحاشية يصطحبها كل مسؤول مهم[١٤١].

ونوّد أن نضيف هنا أنه كان هناك دوماً بعض الصراعات الدائمة دون هدنة بين قوى متعارضة أصلاً: فالتحليل الاجتماعي يدلنا على صراع بين الشرق والغرب، وآخر بين الإمبراطور والبابا، وثالث بين الإكليروس وممثلي الأمم.

---

١٣٧ Ib.

١٣٨ من الغربيين نجد سبعة ممثلين في نيقيا، وأربعة في افسس، ولا أحد في مجمعي القسطنطينية الأول والثاني.

١٣٩ في الواقع شارك عدد ضئيل جدا من الشرقيين حتى في كل من مجمعي ليون وفلورنسا الاتحاديين وفي مجمع اللاتراني الرابع.

١٤٠ Metz., 74-75.

١٤١ نذكر على سبيل المثال أن رئيس أساقفة ماينس احضر معه إلى مجمع كونستانس حاشية من ٥٠٠ شخص؛ وفي ترانت احضر كل أسقف فرنسي أو أسباني بين ٢٥ و ٣٠ شخصاً معه ؛ أما الكردينال غونزاغا فقد احضر ١٦٠ شخصاً؛ واكتفى الكردينال سيمونيتا بستين، والكردينال هوهينيمبس بسبعين. راجع Metz., 74-75

١١) وضع البابا بالنسبة إلى المجامع:

تعود أهمية هذا الموضوع إلى علاقة البابا كأسقف روما وخليفة القديس بطرس بسائر البطاركة والأساقفة في المجمع، ولا يمكننا أن نفهم الوضع الحالي بدقة فنبرره أو نرفضه إلا إذا قمنا بجولة تاريخية سريعة لنرى كيف تطورت هذه العلاقة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم ولتتضح لنا صورة المجمعية ككل.

سبق أن رأينا أن الدعوة إلى المجامع المسكونية الثمانية الأولى كانت من قبل الأباطرة أنفسهم وليست من البابا كما يطالب به الحق القانوني الجديد، وأن البابا لم يشترك في المجامع الأولى إلا بواسطة نوابه، و عرضنا موضوع رئاسة المجامع وما كان دور البابا في مثل هذه الاجتماعات، وذكرنا أيضاً شيئاً عن العصمة البابوية وتاريخها، ولسوف نرى أن هذه المجامع لم تكن بحاجة إلى تثبيت من قبل الباباوات بل كان يكفي وجودهم أو وجود نوابهم على حد قولهم. ونودّ هنا أن نضيف إلى ذلك أن مجمع نيقيا الأول ثبت في قانونه السادس حقوق كرسي روما فجعله على مستوى واحد مع حقوق المطارنة معلناً أنها تستند إلى العرف أو "العادات"[١٤٢]؛ واصدر مجمع القسطنطينية الأول قانوناً[١٤٣] بدون استشارة البابا، أجرى فيه تبديلاً في ترتيب مقامات الكراسي البطريركية فجعل كرسي القسطنطينية الجديد في رتبة الكراسي البطريركية القديمة باعتباره الثاني "بعد" [١٤٤]روما؛ وقد أصبح هذا القانون ساري المفعول بالرغم من رفض البابا له. وفي المجمع الثالث، مجمع افسس، تجاهل

---

١٤٢ جاء في البند السادس من مجمع نيقيا (٣٢٥) :"فلتحفظ العادات القديمة في مصر وليبيا والمدن الخمس القاضية بأن لأسقف الإسكندرية السلطان والرئاسة عليها كلها، **على ما هي عليه العادة بالنسبة إلى أسقف روما أيضاً**. ولتحفظ كذلك في إنطاكية وسائر المقاطعات امتيازات كل كنيسة وحقوقها القديمة".

١٤٣ هو القانون الثالث الذي يعطي البطريركيات التراتبية المكانية لا الزمنية. كان القصد منه رفع كرسي القسطنطينية الكرسي الرئيسي في الشرق إلى مركز أقرب ما يكون من المساواة والكرسي الرئيسي في الغرب، هذا لأن القسطنطينية هي روما الجديدة وملكة المدن. هذه الموازاة تعود إلى رتبة المدينة سياسيا. في الواقع يعني هذا القانون التساوي في الكرامة، إنما يدعى هذا أولاً وذاك ثانياً ثم ثالثا... للتعريف لا للتمييز (ق ٣٦ من مجمع ترولو): راجع م.ش.ك. ٢٦٥-٢٧٠. إذا صح هذا التفسير فهو ينقض نظرية روما القائلة بأن الرئاسة الأولى للبابا هي شرع إلهي. راجع م.ش.ك. ١٢-١٣ و ٢٦٥-٢٧٠.

١٤٤ إن الظرف "بعد" هو ظرف مكان: أي أن عرش القسطنطينية يأتي في الرتبة الثانية بعد عرش روما القديمة، ثم سائر الكراسي. وليس ظرف زمان يدل على ثانوية الرتبة: أي إن القسطنطينية تتمتع بكرامة متساوية وكرامة روما، فالظرف "بعد" لا يمكن أن يعني أن رتبة الواحد تأتي بعد رتبة الآخر (والاعتماد هنا لفهم ذلك على القانون الثامن والعشرين من قوانين مجمع خلقيدونيا). راجع م.ش.ك. ٢٦٥-٢٧٠.

الآباء كل التجاهل الحكم الذي أصدره البابا كيلستينوس على نسطوريوس قبل المجمع متهماً إياه بالبدعة وآمراً فيه بإسقاطه وحرمه؛ دعي هذا الأخير إلى المجمع كبطريرك ليبرر نفسه، ولكنه رفض المثول أمام آباء المجمع؛ وعلى إثر ذلك حكم المجمع، قبل وصول مندوبي البابا، على نسطوريوس ونشر القرار حالاً. وفي العاشر من تموز أي بعد أسبوعين وصل مندوبا البابا فعقد الآباء جلسة ثانية تمّ فيها تبليغهما بما جرى؛ فوافقا على كل ذلك. وقام وضع مشابه في مجمع خلقيدونيا إذ رفض المجتمعون أيضاً أن يعتبروا قضية اوطيخا قد انتهى أمرها بصدور حكم روما ولم يقبلوا حكم البابا لاون بدون فحص ودرس للتحقق من استقامة قراره؛ زد على ذلك أن المجمع نفسه اصدر قانوناً، في جلسة، رفض مندوبو البابا حضورها، اثبت فيه الآباء رتب البطريركيات بحسب حكم المجمع القسطنطيني الأول معلنين أنهم قد جروا وفق النظام بمنحهم روما القديمة الامتياز، لأنها عاصمة الإمبراطورية، كما منحوه القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الثانية[١٤٥]. ورفض آباء مجمع القسطنطينية الثاني أيضاً قبول رسائل إيضاح العقائد من البابا فيجيليوس، زد أنهم محوا اسمه من الذبتيخا[١٤٦] ورفضوا الشركة معه. وحرم مجمع القسطنطينية الثالث البابا هونوريوس وكان هذا قد مات من عدة سنوات؛ ذلك أنه كان من القائلين ببدعة المشيئة الواحدة[١٤٧].

نستنتج من كل هذه المعلومات التاريخية أن البابا كان يخضع للمجمع في مجامع الألف الأول؛ هذا لا يمنع أن الآباء كانوا مقتنعين كل القناعة بأن الكنيسة الواحدة بحاجة إلى رئيس أعلى واحد، مما حدا بهم، في أغلب المجامع، إلى إعطاء نواب البابا هذه الأولية الشرفية؛ ولكنهم كانوا أيضاً واعين أن للكنيسة حق الاستدعاء إلى الإيمان القويم وإلى النظام، حتى هذا الرئيس الأعلى[١٤٨]. لكن، مع المجامع اللاترانية ابتدأ البابا يهيمن على المجمع فهو يدعو بذاته إليه، فيُشرك في المجمع من يريد ولا يدعو إليه من يرذل، وأصبح يترأس بذاته أيضاً المجمع وما إلى ذلك من مظاهر السيطرة.

---

١٤٥ نلاحظ أن السبب سياسي جغرافي وليس ديني روحي. راجع م.ش.ك. ١٣.
١٤٦ الذبتيخا هي الرق المزدوج لأسماء الأحياء والأموات التي تذكر على المذبح.
١٤٧ راجع م.ش.ك. ١٢-١٣.
١٤٨ AA-VV., Le concile et les conciles. 178.

وفي مجمع كونستانس، اقرّ الآباء رسمياً وبوضوح أولوية المجمع المسكوني بالنسبة إلى الكرسي الروماني[149]؛ كان ذلك نتيجة استبداد بعض البابوات وعدة أمور سلبية أخرى حدثت في الكنيسة؛ لكن البابا مرتينوس الخامس لم يثبت من أعمال مجمع كونستانس سوى ما يتعلق بشؤون الإيمان[150]؛ ثم كان مجمع بازل فحاول إصلاح الكنيسة بتنقيح التركيبة أولاً؛ فما كان منه إلا أن اكمل مجمع كونستانس فدافع عن عصمة المجامع العامة ورفضها للبابوات. ولقد دام الصراع في بازل نحو سبع سنوات (١٤٣١-١٤٣٨) لكننا لن ندخل هنا في التفاصيل وفي كيفية انتقال المجمع إلى فيرارا؛ إن ما يهمنا هو أن البابا افجانيوس الرابع اعترف سنة ١٤٣٣ بمجمع بازل كمجمع مسكوني لكنه لم يثبت قراراته كما حدث في مجمع خلقيدونيا، محتجاً على فرضية خضوع البابا للمجمع. وهنا يجب ألا تفحص قضية المجمعية كوضع البابا أمام المجمع من جهة أفكار مجردة فقط: من هو أسمى ومن هو أدنى، بل يجب التعمق في الموضوع من ناحية داخلية معنوية: يمثل المجمع المسكوني الكنيسة جمعاء، فوضع البابا أمامه يكون كوضعه أمام الكنيسة، فهل البابا هو أدنى من الكنيسة أم فوقها؟ لا هذا و لا ذاك، إنه في الكنيسة وينتمي إليها وهو رأسها ومركزها؛ فكذلك هو ليس فوق المجمع المسكوني أو دونه، ويبقى السؤال المطروح هو: هل يمكن مجمعاً مسكونياً عزل البابا؟ والجواب هو نعم، في حال الهرطقة إذ يصبح خارج الكنيسة. وفي الوقت نفسه يبقى غيابه عن المجمع كغياب الرأس عن الجسد. لذا لا يمكن أن يكون مجمع مسكونياً في معزل عن الحبر الأعظم[151]. بكلام آخر لم ينف آباء مجمع كونستانس

---

١٤٩ يعتبر المؤرخون كتاب "المدافع عن السلام" (١٣٢٤) للإهوتي الإيطالي مارسيل البدواني (١٢٧٥/١٢٨٠-١٣٤٣) المحرك والدافع لفكرة المجمعية. طبعاً أعطى مارسيل خلاصة تقليد طويل كان يتفاعل على الأرض رافضا ادعاءات البابوية مع يوحنا الثاني والعشرين (١٣١٦-١٣٣٤) في الحقل الزمني. أضف إلى أن الرؤوس المفكرة التي كانت في مجمع كونستانس أمثال جرسون دايلي Gerson d'Ailly، وزاباريللا Zabarella ، وثيودوروس النيمي Théodore de Niem كانوا على الفكرة نفسها الرافضة تدخل البابا في الأمور الزمنية؛ كما كانوا يعتقدون أن المسيح قد وعد بالعصمة وعدم الغلط Indéfectibilité للكنيسة جمعاء وليس لوظيفة معينة أو شخص معين. وأعطيت جماعة المؤمنين وديعة الإيمان و كل سلطان يكمن فيها. فالمجمع هو السلطة العليا في الكنيسة ويمثل هذه الجماعة. AA-VV., Le concile et les conciles. 144.

١٥٠ من الجدير بالذكر أن هذا البابا مرتينوس الخامس كان أحد الموافقين على مبدأ "المجمعية" قبل أن يصبح بابا؛ ولكنه لما رقي إلى هذه الدرجة وطالب الآباء بها، لم يستطع أن يرفضها؛ فوافق على قرارات كونستانس المجمعية التي اتخذت بالإجماع، واعتبر المجمع "عاماً"؛ لكنه بقي يدافع عن امتيازات وظيفته الجديدة وحقوقها محاولا بذلك تقليص سلطات هذه المجمعية. Id., 144. H-L., I,1. 68-69.

١٥١ H-L., I,1. 72-74.

أولية البابا، لكنهم لا يحبذون أن يصبح "دكتاتوراً لا يمكن عزله" ولا تمكن مراقبته، ومعصوم لا يخطئ، وعنه يصدر كل قانون وتشريع؛ هو رأس الكنيسة الفعلي ولكن، يمكن عزله إذا ما حدث تقصير في واجباته، لأنه يخضع للسلطات التشريعية والقانونية التي يمارسها المجمع العام"[١٥٢].

ثم أُعيد النظر في هذا الموضوع في المجمع الفاتيكاني الأول (١٨٧٠) وثبّت البابا وضعه تجاه المجمع واقر موضوع عصمته في الأمور العقائدية [١٥٣].

١٢) تثبيت المراسيم المجمعية:

التثبيت هو عمل شرعي، يضاف إلى عمل شرعي وصحيح ولكنه مرحلي وغير كامل في ذاته، فيعطيه القوة والثبات، أي أن التثبيت يعني عمل سلطة أعلى تقر نهائياً قرارات اجتماع ما، لكي تصير سارية المفعول وتأخذ قوة قانون منذ تلك اللحظة. لكن لما لم تكن سلطتان متمايزتان في الكنيسة تخضع الواحدة للأخرى أي المجمع والبابا، بل كان هناك مجمع يناقش ويقرر مع البابا أو نوابه، لم تطلب الكنيسة هذا التثبيت في الألف الأول من تاريخها ثم أصبح تثبيت المجمع المسكوني من قبل الحبر الأعظم فعلاً بابوياً ضرورياً، ولا سيما إذا لم يشارك في المجمع بشخصه، لكي يعطي المراسيم الصادرة عن مجمع مسكوني قيمتها الشرعية والمسكونية، فتصبح نافذة وغير قابلة الاستئناف، ولكي يتبيّن الجميع صحة نسبتها إلى المجمع المذكور؛ كما يطالب المسؤولون الزمنيون- ولا سيما إذا لم يكونوا من المؤمنين- بهذا التثبيت من البابا لكي يستطيعوا أن يتخذوا، من الناحية المادية، الإجراءات اللازمة لتطبيقها ووضعها موضع التنفيذ دون تغيير أو تبديل. ويرى المؤرخون أنه يجب إما أن يكون

---

١٥٢ AA-VV., Le concile et les conciles. 145. ؛ وتسأل البعض إذا كان هناك إمكان رفع دعوى ضد قرار بابوي إلى مجمع مسكوني؛ والجواب سلبي، إلا أننا نجد الإمبراطور فردريك الثاني يستأنف ضد قرار بابوي. ولقد منع البابوان مرتينوس الخامس وبيوس الثاني (١٤٢٩/١/١٨) مثل هذه الدعاوى بسبب تكاثرها؛ ثم جدد يوليوس الثاني وبولس الخامس في القرن السادس عشر هذا المنع. H-L., I,1. 78

١٥٣ لا يزال بعض اللاهوتيين يطرحون على بساط البحث عصمة البابا وأولويته على المجمع؛ ويرفض العديد من المؤمنين الكاثوليك، لا سيما في أوروبا، هذه العصمة وبالتحديد تصريحات البابا في ما يخص المواضيع الاجتماعية-الأخلاقية كالإجهاض واستعمال حبوب منع الحمل والموت الرحيم وما إلى ذلك. في الحقيقة يتهرّب المجمع الفاتيكاني الأول من التصور "الديمقراطي" للكنيسة ويهمل دور الأساقفة في تركيبتها: لا يذكر مثلاً في الفصل العاشر الذي يتحدث عن السلطة الكنسية ولا مرة كلمة "أسقف" ويتكلم على الأساقفة في سبعة اسطر بينما يتكلم طويلاً على البابا. AA-VV., Le concile et les conciles. 255

هناك تثبيت لاحق، وإما أن تقوم مقام التثبيت بعض المراسيم المجمعية أو تعليمات سابقة للبابا مماثلة.

والواقع أنه ليس هناك أي برهان في الوثائق المتعلقة بالمجامع المسكونية الثمانية الأولى على ضرورة أي تثبيت بابوي صريح[١٥٤]؛ لا بل على خلاف ذلك تقدم غالبية المجامع قراراتها كشرعية وصحيحة ومُلزمة في حد ذاتها؛ فتنفي ضمنياً كل حاجة إلى التثبيت؛ لنعرض الآن بالتسلسل هذه المجامع لنتبيّن صحة ما أسلفناه:

بالنسبة إلى **مجمع نيقيا الأول**، نحن نعلم أن الإمبراطور قسطنطين الكبير فرض قوانين هذا المجمع على العالم الروماني بأسره بمرسوم إمبراطوري معتبراً إياها قوانين دولة، ومن المرجح أن يكون البابا سلفستروس قد وافق عليها؛ كما ثبت أعمال المجمع الثاني أي **القسطنطينية الأول** الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير بمرسوم مؤرخ في الثلاثين من تموز سنة ٣٨١[١٥٥] وقد اقر البابا داماسوس قانون إيمانه دون قوانينه[١٥٦]. بينما ثبت البابا سكستوس الثالث قرارات **مجمع افسس** فوراً في المجمع -الذي لم يشترك فيه شخصياً- بواسطة نوابه[١٥٧]. وتقول لنا الوثائق التي بقيت لدينا من **مجمع خلقيدونيا**[١٥٨] إن الإمبراطور مركيانوس وبطريرك القسطنطينية أناطوليوس طلبا تثبيت هذا المجمع من البابا لاون الأول، فلبى طلبهما معلناً لهما بكل وضوح في رسالته إلى الأساقفة أن لا ضرورة لتثبيت لاحق لقرارات المجمع؛ فالموافقة الضرورية على المجمع يجب أن تكون في أثناء المجمع. ويضيف أنه لا يوافق ثانية على المجمع المذكور (خلقيدونيا) إلا لإسكات الأفواه حول أفكاره[١٥٩]. هذا ويحدد الحبر الأعظم في رسالته إلى الإمبراطور ما يلي: "إن قرارات خلقيدونيا أعجبت الكرسي الرسولي، وليس هناك حاجة للشك فيها، لأن الجميع قبلوا صيغة الإيمان التي بعثتها لي

---

١٥٤ AA-VV., Le concile et les conciles. 69 ؛ DTC III,1. 663- 664.

١٥٥ سنرى لاحقاً أن لهذا المجمع وضعاً خاصاً بالنسبة إلى اعتباره مجمعاً مسكونياً.

١٥٦ H-L., I,1. 61-62.

١٥٧ وافق الإمبراطور على مجمع افسس بعد فترة عندما تصالح كيرلس ويوحنا الإنطاكي ونفى نسطوريوس Id., 59-60

١٥٨ لدينا بهذا الخصوص الرسالة المجمعية، ورسالتان من البطريرك إلى البابا لاون، ورسالتان من الإمبراطور مركيانوس، ورسالة البابا لاون إلى جميع الأساقفة. والمعلوم أن الإمبراطور مركيانوس اقر هذا المجمع الرابع بأربعة مراسيم بتاريخ السابع من شباط، والثالث عشر من آذار، والسادس من تموز والثامن والعشرين منه سنة ٤٥٢.

١٥٩ من الملاحظ أن البابا لاون الأول لا يستعمل في رسالته كلمة "اثبت" أو "أوافق" على قرارات المجمع، بل يستعمل بالأحرى كلمة "اقبل".

ووقعوها، وهي توافق إيمان الرسل وتقليد الأسلاف". ولكنه رفض القانون ٢٨ لأنه مخالف للقانون السادس من مجمع نيقيا.

نأتي الآن إلي **مجمع القسطنطينية الثاني** الذي عقد بالرغم من معارضة البابا فيجيليوس الاشتراك فيه، فنلحظ تاريخياً أن هذا المجمع لم يكن في الأصل مسكونياً وأن البابا عاد عن موقفه ليقرر قبول نتائج المجمع.[١٦٠]

وفي نهاية **مجمع القسطنطينية الثالث** كتب الآباء رسالة إلى البابا اغاثون الأول يطلبون فيها إليه تثبيت قرارات هذا المجمع. وتقول الرسالة ما نصه: "لقد أعلنا معكم صراحة الإيمان القويم وبزوغ نوره، فنحن نرجو قداستكم تثبيته من جديد" ثم تضيف: "إن التحديد الصادر بإلهام من الروح القدس وبإدارة الحبر الروماني بالتوافق مع الآباء القديسين والمجامع المسكونية السابقة، قد تبع حقاً طريق الإيمان الحقيقي". بعد كل ذلك، نتساءل لماذا طلب التثبيت مرة ثانية؟

ربما لأن المجمع وعى، لدى ذكره البابا هونوريوس بين الهراطقة المبسلين، أنه تجاوز التعليمات المعطاة من اغاثون الذي لم يدن سلفه بل افتخر بنقاوة إيمان الكنيسة الرومانية[١٦١]. على كل حال، ثبّت البابا لاون الثاني خليفة اغاثون قرارات هذا المجمع.

أما بالنسبة **إلى مجمع نيقيا الثاني**، فليس لدينا وثائق تأكد فعل التثبيت؛ بل هناك موافقة وانضمام من قبل البابا ادريانوس الأول نفسه. كما أنه ليس لدينا أية براهين على فعل تثبيت من البابا **لمجمع القسطنطينية الرابع**[١٦٢].

وبالإجمال، كانت أغلب المجامع تقدم قراراتها كشرعية وصحيحة وملزمة في ذاتها. وبالتالي تنفي ضمنياً وبصراحة هذه الحاجة إلى التثبيت من قبل البابا، أضف إلى أننا لم نلحظ أي برهان في الوثائق المتعلقة بالمجامع المسكونية الثمانية الأولى على ضرورة هذا التثبيت الصريح بعد المجمع.

---

١٦٠ .DTC III,1. 661. ولقد أثبته أيضاً الإمبراطور يوستينيانوس.H-L., I,1. 65-66. يقول هيفليه ولوكليرك إن البابا ادريانوس الثاني ثبت هذا المجمع في رسالة خاصة موجهة إلى الإمبراطور . Id., 67

١٦١ DTC III,1. 661-662 . قبل الإمبراطور قسطنطين الملتحي Pogonat قرارات هذا المجمع السادس بتوقيعه إياها وإصدار مرسوم مفصل بهذا المعنى. H-L., I,1. 60

١٦٢ DTC III,1. 662-663 . وقعت الإمبراطورة ايريني مع ابنها أعمال هذا المجمع السابع؛ كما وقّع الإمبراطور باسيليوس المقدوني وأبناؤه المجمع التالي؛ وأصدر مرسوماً بتثبيته سنة ٨٧٠.

أما ما يخص المجامع الأخيرة أي مجامع الألف الثاني، فغالباً ما كان البابا إما قد شارك في تحديد قراراتها وإصدارها، وإما قبل بها أو ثبّتها في أثناء أعمال المجمع[١٦٣]. لذا، فان مسألة تثبيت المجامع غير مطروحة.

١٣) تكوين لائحة بالمجامع المسكونية:

بالحقيقة لا أثر للائحة رسمية بالمجامع المسكونية؛ ولعل صعوبة تحديد مفهوم "المسكونية" في ذاتها هي سبب حيرة المؤرخين في تثبيت عدد المجامع المسكونية. وإن ما لدينا الآن هو لائحة كوّنت بالممارسة: ففي القرن الخامس كانت هناك أربعة مجامع تتمتع بإجلال خاص واحترام فائق، حتى إن القديس غريغوريوس شبهها بالأناجيل الأربعة وبأنهار الفردوس الأربعة، وهي كل من مجمع نيقيا (٣٢٥) والقسطنطينية (٣٨١) وافسس (٤٣١) وخلقيدونيا (٤٥١). واعتبرت في هذه الأهمية لأنها حددت العقائد المسيحية الجوهرية: فمع نيقيا والقسطنطينية الأول تجسد بكل وضوح إيمان الكنيسة حول الآب والابن والروح القدس وألوهية كل من هذه الأقانيم، باختصار حول الثالوث الأقدس. ومع افسس وخلقيدونيا اتضحت الصورة في ما يخص التجسد الإلهي. ولكن ما لبث أن أضيف إلى "هذه الحجرة ذات الأربع زوايا الموضوعة كأساس لبناية الإيمان"، كما يقول أيضاً غريغوريوس الكبير، مجمع خامس، مع بعض التردد في الغرب حوله، وهو المجمع القسطنطيني الثاني المنعقد سنة ٥٥٣. وفي منتصف القرن التاسع نجد لائحة من ستة مجامع يقدمها هنكمار أسقف ريمس، إذ يضيف إلى المجامع السابقة مجمع القسطنطينية الثالث سنة ٦٨٠-٦٨١؛ ثم، عام ١٠٥٣ يذكر البابا لاون التاسع في اعتراف إيمان له، سبعة مجامع مسكونية معترف بها والسابع هو مجمع نيقيا الثاني لعام ٧٨٧. هذا لا يمنع من أنه يعطي، بحسب التقليد المعروف، للمجامع الأربعة الأولى مكانة خاصة، وهي تؤلف وحدة مميزة في ذاتها وتبقى بلا شك المجامع الكبرى. في القرنين الحادي عشر والثاني عشر رقى القانونيون-وليس ديوان الكرسي الرسولي- ومنهم المحامي إيف دي شارتر

---

١٦٣ لم تقبل كل المجامع لا سيما الفاشلة منها؛ والبعض الآخر تطلب وقتاً طويلاً ومتعثراً لاستيعابه من قبل الكنيسة الجامعة؛ وأعيد النظر في معاني غيرها وفي القرارات التي اتخذت فيها قبل إدخالها لائحة المجامع المسكونية. راجع: COD XIII-XIV

مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٨٦٩-٨٧٠ إلى مصاف المجامع المسكونية فغدا عددياً المجمع المسكوني الثامن[١٦٤].

بعد الانشقاق الكبير بين كنيسة الشرق وكنيسة الغرب (١٠٥٤)، تمتعت مجامع البابوات الغربية أيضاً بهذه الميزة فاحتلت المراكز من التاسع حتى الثاني عشر في لائحة المجامع المسكونية وهي المجامع التي عُقدت في اللاتران؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجمع ليون و فيينا. ولنا شاهد على ذلك اعتراف إيمان البابا بونيفاسيوس الثامن الذي اعتمد عليه مجمع كونستانس(١٤١٤-١٤١٨) ليعطي لائحة المجامع المسكونية التي تضم ١٥ مجمعاً من نيقيا حتى فيينا. ثم أضيف إليها في ما بعد وبتردد مجمعي كونستانس وفلورنسا. وفي النهاية أكملت اللائحة بتسجيل مجامع اللاتران الخامس وترانت والفاتيكاني الأول. وفي عصرنا هذا كان المجمع الفاتيكاني الثاني هو آخر مجمع تمتع بهذه الصفة.[١٦٥]

إحدى وعشرون مرة، خلال مدد مختلفة إذاً، اجتمع آباء المجامع لحل مسائل برزت أمام الضمير المسيحي، معبرين فيها عن ثبات قناعات الكنيسة الجامعة وعن إجماع قراراتها ومسكونية قصدها.[١٦٦] فتكون لائحة المجامع المسكونية والكبرى المعترف بها في الكنيسة الكاثوليكية كالتالي:

نيقيا الأول (٣٢٥)، القسطنطينية الأول (٣٨١)، افسس (٤٣١)، خلقيدونيا (٤٥١)، القسطنطينية الثاني (٥٥٣)، القسطنطينية الثالث (٦٨٠)، نيقيا الثاني (٧٨٧)، القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠)، اللاتران الأول (١١٢٣)، اللاتران الثاني (١١٣٩)، اللاتران الثالث (١١٧٩)، اللاتران الرابع (١٢١٥)، ليون الأول (١٢٤٥)، ليون الثاني (١٢٧٤)، فيينا (١٣١١-١٣١٢)، كونستانس (١٤١٤-١٤١٨)، فلورنسا (١٤٣٩-١٤٤٥)، اللاتران الخامس (١٥١٢-١٥١٧)، ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣)، الفاتيكان الأول (١٨٦٩-١٨٧٠)، الفاتيكان الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)[١٦٧].

---

١٦٤ Metz., 15.

١٦٥ Id., 16.

١٦٦ De Urbina., 9.

١٦٧ DTC III,1. 670-674. راجع لائحة المجامع ونبذة عنها في القسم الرابع من الكتاب.

١٤) سلطة المجامع المسكونية وعصمتها:

تبقى سلطة المجامع المسكونية أعلى سلطة كنسية وأكثرها رسمية: فهي تفرض قوانين تنظيمية عالمية تبقى معصومة في ما هو من الأمور العقائدية والأخلاقية[١٦٨]. وتعادل سلطتها سلطة البابا ولكنها ليست أعلى من سلطته. هذا وينبثق أي إعلان تصدره المجامع في مسيرة وضعه كلها، وفي عونه الكنسي، وفي تركيبته النهائية، عقائدياً كان أم تنظيمياً، من "شركة" فكر، ومن وعي اجتماعي؛ إنه نتيجة الظاهرة الجماعية التي لها قوانينها ومعاييرها الأصلية حسب سوسيولوجية المعرفة[١٦٩]؛ وذلك ليس نتيجة جهد أو حماسة فردية[١٧٠] بل تمارس هذه السلطة العليا في الكنيسة في المجمع وبكل أعضائها؛ فالأساقفة المجتمعون فيه هم قضاة ومشترعون ومحدّدون. أضف إلى ذلك أن المجمع يعتمد في تحديداته على الكتاب المقدس وعلى التقليد المقدس وعلى الآباء القديسين ثم على تحديدات المجامع السابقة أو تحديدات البابوية حول الموضوع[١٧١]. لذا، إن كل من لا يوافق هذه "العقيدة" يعتبر هرطوقياً ومنشقاً عن الكنيسة؛ فقسطنطين الكبير الملك بالذات اعتبر قرارات نيقيا كوصايا إلهية؛ واعتبر القديس اثناسيوس أن "ما قرره الله في مجمع نيقيا يبقى إلى الأبد". ويوضح البابا لاون الكبير أن قرارات خلقيدونيا قد اتخذت بهدي من الروح القدس وأنها قرارات إلهية أكثر منها إنسانية.

وهذا لا يعني رفض فكرة تطور في العقيدة متجانس وموافق للحقيقة يتماشى ومنطق الفهم الأكبر والاشمل والاعمق لحقيقة الإيمان[١٧٢]. فبعد قضايا الإيمان التي بُحثت في المجامع الأولى، جاءت القضايا التنظيمية: قضية عيد الفصح، موضوع الجاحدين، معمودية الهراطقة... الواقع أن حاجات الأزمنة أرغمت آباء الكنيسة على

---

١٦٨ ترتكز هذه العصمة أولاً على الكتاب المقدس؛ ثم على المنطق:يقود الروح القدس الكنيسة ويهديها، وكذلك ممثلي الكنيسة في مجمع مسكوني، ويحفظها من كل خطإ (راجع يو ١٦/١٣-١٤ و ٢٦)؛ ويقيم المسيح نفسه مع "ذويه" حتى نهاية الأزمنة (راجع متى ٢٨/٢٠)، وأبواب الجحيم وقوى الشر لن تقوى عليها (راجع متى ١٦/١٨) وهذا ما كان الرسل مقتنعين به في مجمع أورشليم. وتؤمن الكنيسة الجامعة بهذه العصمة بالرغم من الضعف البشري الذي يظهر فيها، ولا سيما في الإيمان والأخلاق. راجع: H-L., I,1. 75

١٦٩ Chenu., 679.

١٧٠ هناك الكثير من نصوص الآباء تثبت هذه الفرضية: عصمة المجمع المسكوني. راجع H-L., I,1. 76-77

١٧١ DTC III,1. 664-665.

١٧٢ H-L., I,1. 75-77.

الاجتماع والتشديد ليس فقط على نقاط الإيمان، بل أيضاً على كيفية فهم هذا الإيمان في زمن معين، وكيفية عيشه ضمن المؤسسة الروحية البشرية، نعني الكنيسة[١٧٣].

وبعد قراري العصمة البابوية وأولية البابا على المجمع تساءل العديد من اللاهوتيين وعلماء الاجتماع ومؤرخي الكنيسة وغيرهم، هل انتهى عهد المجامع المسكونية. وبقي الجواب معلقاً إلى أن دعا البابا يوحنا الثالث والعشرون إلى مجمع مسكوني جديد في الفاتيكان عام ١٩٦٢.

١٥) قيمة المجامع المسكونية الأربعة الأولى على الخصوص:

غالباً ما نقسم المجامع وكما هي في عقول الناس إلى قسمين: أولها المجامع الشرقية السبعة الأولى، من مجمع نيقيا الأول عام ٣٢٥ إلى مجمع نيقيا الثاني عام ٧٨٧؛ وثانيها المجامع الغربية أو البابوية التي عقدت في الغرب وبدعوة من البابا نفسه نعني من المجمع اللاتراني الأول في روما عام ١١٢٣ حتى المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)؛ ويبقى مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠) الذي هو همزة الوصل بين هذين القسمين[١٧٤]. ولكن ضمن القسم الأول نفسه[١٧٥]، نرى آباء الكنيسة يميزون المجامع الأربعة الأوائل -وهي مجمع نيقيا (٣٢٥) والقسطنطينية (٣٨١) وافسس (٤٣١) وخلقيدونيا (٤٥١)- من سواها[١٧٦] فهي تؤلّف بالنسبة إليهم وحدة متماسكة في ذاتها، ويعطونها قيمة أكبر؛ لا بل يسمونها

---

١٧٣ AA-VV., Le concile et les conciles. X.

١٧٤ نحن نعتقد أن سبب هذا التقسيم هو الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية التي لا تعترف إلا بالمجامع السبعة الأولى. على كل حال، هناك العديد من الأسباب الأخرى **كالدعوة** (الأولى من الأباطرة، والأخرى من البابوات) **والمكان** (الأولى في الشرق، والأخرى في الغرب) **والمواضيع** (الأولى عقائدية، حددت المواضيع الرئيسية المشتركة حول الثالوث الأقدس والمخلص والأخرى كانت تنظيمية في أغلبها وتخص كنيسة روما).

١٧٥ من مميزات هذه المجامع الأولى: كثافة الأساقفة وجماعية في اتخاذ القرارات وتوجيه رسائل بمجمعية لتبليغ الأساقفة الآخرين الذين لم يحضروا لأخذ موافقتهم الضمنية على الأقل، مما يفضي إلى علمية المجمع، وتوقيع الرسائل من الأساقفة الغائبين، واعتبار المجامع السابقة لتكوين تقليد خاص متتابع.

١٧٦ للرقم "أربعة" قيمة عالمية وكونية، فلدينا الجهات الأربع والأربعة فصول والرياح الأربع والعناصر الأربعة وانهار الفردوس الأربعة واسم الله مكون من أربعة أحرف... حتى الدولة اعترفت بالمجامع الأربعة الأولى فسنّ الإمبراطور يوستينيانوس قوانينها كقوانين دولة راجع AA-VV., Le concile et les conciles. 77, 101-104

بلاهوت اشمل وروحانية اعمق"[177]. فمنذ القرن الخامس كانت تتمتع هذه المجامع بإجلال خاص واحترام فائق، حتى إن القديس غريغوريوس شبهها بالأناجيل الأربعة بينما شبهها القديس ايسيدوروس أسقف اشبيلية بأنهار الفردوس الأربعة النابعة من الينبوع الوحيد أي المسيح، التي تروي الفردوس أي الكنيسة؛ واعتبرت بهذه الأهمية لأنها أثبتت إيمان الكنيسة ووطدته جوهرياً وحددت العقائد المسيحية الجوهرية: فمع نيقيا والقسطنطينية الأول تجسد بكل وضوح إيمان الكنيسة حول الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس وألوهية كل من هذه الأقانيم؛ ومع افسس وخلقيدونيا اتضحت الصورة في ما يخص التجسد الإلهي"[178]. واعتبرها أيضاً القديس غريغوريوس الكبير، مع الأناجيل، "الحجرة ذات الأربع زوايا الموضوعة كأساس لبنيان الإيمان"[179]. ويعود فضل هذه المجامع الأربعة إلى أنها صاغت عقائد الكنيسة الأساسية حول الثالوث والخريستولوجيا نعني المسيح الأقنوم الثاني؛ وأمام هذه الأمور الجوهرية يرى الآباء أن كل المسائل الأخرى التي استعرضتها المجامع تصبح ثانوية؛ كما يرون نوعاً من المركزية الخاصة بهذه المجامع: فهي منطلق التطور اللاهوتي في حياة الكنيسة، وهي المرجع الأساسي للتحقّق من "أرثوذكسية" الإيمان، وهي القاعدة لتركيبة الكنيسة، وهي المثال لبقية المجامع، عدا كونها التعبير عن وحدة الكنيسة وعن رغبة الجميع في الوصول إلى "قانون" واضح يتبعونه. وحتى بين هذه المجامع الأربعة يميّز المؤرخون والآباء المجمع النيقاوي الأول إذ يعتبرونه أرفعها جميعاً[180] لأنه "قانون القوانين" وهو معيار الأرثوذكسية ومقياسها[181].

---

١٧٧ وذلك بالرغم من صعوبة تقبّل الغرب مسكونية المجمع الثاني سنة ٣٨١ في بادئ الأمر: ففي نص منسوب إلى البابا جيلاسيوس الأول (٤٩٢-٤٩٦) نجد ذكر لثلاثة مجامع مسكونية (عامة) فقط، نيقيا الأول وافسس وخلقيدونيا. بينما يقر البابا اورميزداس (٥١٤-٥٢٣) بعادة اليونان الاعتراف بأربعة مجامع مسكونية لدى تفاوضه مع البطريرك القسطنطيني يوحنا.

١٧٨ Dvornik., 8 ؛ AA-VV., Storia dei concili ecumenici. 13.

١٧٩ الرسالة الأولى، ٢٥.

١٨٠ يعتبر هنكمار دي ريمس Hincmar de Reims (٨٤٥) المجامع كينبوع للحق القانوني تأتي مباشرة بعد الكتب المقدسة. ويعدد المجامع الأربعة الأولى وخاصة الأول (نيقيا) الذي يسمو عليها كلها. و يقر بذلك في قانون الإيمان المفروض عليه أن يتلوه لدى سيامته وهي على ما يبدو عادة سارية في بلاده. راجع AA-VV., Le concile et les conciles. 83

١٨١ يضع القريك أسقف كانتربيري Alfric de Canterbury († ١٠٠٦) تراتبية بين المجامع، فهو يقول بأن المجامع المحلية تأتي بعد المجامع المسكونية؛ ويرتب المجامع الأربعة المسكونية في أول اللائحة معتبراً أن مجمع نيقيا يحتل المركز الأول ليس في التراتبية فقط بل أيضاً في النوعية لأنه صاغ قاعدة "الإيمان" المطلقة؛ وفي الواقع حقق هذا المجمع قفزة نوعية بالنسبة إلى الماضي وأعطى سائر المجامع اللاحقة مقياساً. Id., 84

١٦) الجانبان الجغرافي والاجتماعي للمجامع:

عُقدت إذاً المجامع المسكونية الثمانية الأولى -نعني في الألف الأول- بدعوة من الأباطرة وكانت كلها في الشرق؛ بينما تمّت المجامع التالية -نعني بعد الانشقاق بين الشرق والغرب ١٠٥٤- في الغرب وبدعوة من البابا. إن تغيير الإطار الجغرافي شرط مهم لمراعاة حساسية أو تأثير سلطة كل من الطرفين أو "العقليتين"؛ وذلك لإعطاء الجميع فرصاً متساوية للتقليدين إلى حد ما. ولتحقيقه كان لا بدّ من تبديل الإطار بالتبادل: نعني مرة في الشرق ومرة في الغرب. ولكن هذا ما لم يحدث: ففي الألف الأول كانت المجامع كلها في الشرق؛ ثم في الألف الثاني كانت كلها في الغرب[١٨٢]. وطبعاً كان لذلك تأثير كبير في القرارات المتخذة وفي تقبل الكنائس لها: ففي المجامع الأولى تمّت صياغة العناصر الجوهرية الأساسية للعقيدة المسيحية، ووضع قواعد بعض المؤسسات الكنسية. هذا يعني أن إيمان الإنجيل قد ترجم بتصورات كانت في الإستعمال في تلك العصور في المدارس الفلسفية واللاهوتية الشرقية في إنطاكية والإسكندرية. ومن المؤكد لو أن هذه المجامع كانت قد عُقدت في الغرب لكانت عبّرت عن الحقائق الإنجيلية بصيغ موضوعية أخرى.

ألغى دور الإمبراطور مثلاً دور البابا في المجامع الشرقية؛ بينما يعود المكان الأول إلى الحبر الأعظم في المجامع الغربية. ومن هنا نتفهم نظرة الشرقيين إلى البابا: فهو بالنسبة إليهم ليس إلا واحداً من البطاركة الخمسة مع بعض الامتيازات. إنه يتمتع بأولية شرفية لا غير[١٨٣].

وإذا ما بقينا في الإطار الجغرافي علينا أن نشدد أيضاً على أهمية اختيار المدن التي عقدت فيها المجامع: فغالباً ما كان الاختيار يتلاءم وسلطة المسؤول الداعي إليها وإلا لما حملت النتائج نفسها؛ فلو أن مجمع نيقيا مثلاً أقيم في أنقيرة كما كان مفترضاً، لكان تجاوز عدد المعارضين فكرة "الاومووسيوس" الاثنين، كما حدث في نهاية مجمع نيقيا، إذ أن قسطنطين كان حاضراً بنفسه في نيقيا وهدد مباشرة الأساقفة حتى وقت

---

١٨٢ Metz., 70.
١٨٣ Id., 71.

التوقيع بالذات بينما لو كان ذهب إلى أنقيرة، لكانت المعارضة أكبر؛ ونعتقد أن ذلك كان أحد اسباب نقله. كما أن اختيار مدينة افسس للمجمع الثالث كان موافقاً للكنيسة الأرثوذكسية، مشؤوماً لقضية نسطوريوس ، الذي رفض تسمية العذراء "والدة الإله": كان اختيار ثيودوسيوس الثاني -وكان ميالاً إلى تعاليم نسطوريوس- أفضل اختيار لتيسير قضية كيرلس وخسارة نسطوريوس: لأنه يعتقد بحسب التقليد القديم أن العذراء مريم رقدت في افسس؛ وكان شعب هذه المدينة متعلقاً بهذا التقليد بشراسة ويقدم "لأم الله" إكراماً خاصاً ؛ فالويل لمن يتجرأ ويهاجم هذا التقليد أو يرفع عن العذراء مريم لقب "والدة الإله". أضف إلى ذلك أن شعب افسس مشهور بانفعالاته وردود فعله ضد من لا يحترم تقاليده[١٨٤]. فكان من المتوقع أن يلحق الشعب أضراراً جسيمة بمن فكر أو حاول تخفيض مجد مريم لا سيّما إذا كان يريد أن ينزع عنها لقبها "والدة الإله". ولقد كان كيرلس على يقين أن الجماهير معه؛ بينما استخف نسطوريوس بالرأي العام؛ لذا، سوف يخفق في مواجهة الجماهير الصاخبة.

كذلك الوضع بالنسبة إلى المجامع الغربية التي عقدت أولاً في اللاتران حيث كانت السلطة الكاملة للباباوات؛ وفي مجمع ترانت ذاته، عرضت أسماء عدة مدن قبل ترانت، لكن الإمبراطور أراد أن يكون المجمع خارج الدول البابوية، بينما رغب البابا بولس الثالث أن يعقد المجمع في مدينة من المدن التابعة لسلطته. وهذا يعني بكل وضوح أن كلاً من البابا والإمبراطور كان مقتنعاً أن فشل المجمع أو نجاحه يتوقف على اختيار المدينة[١٨٥].

وكما أن للجغرافيا أهميتها في تاريخ المجامع كذلك التاريخ بحد ذاته مهم لنتائج المجامع: فلو أن المجمع الافسسي تمّ مثلاً في القرن العشرين، في العصر الذي تطالب فيه النساء بتحريرهن وبمساواتهن بالرجل، أو تطالبن بالكهنوت لهن... لجاءت قرارات المجمع مختلفة بالتأكيد عما حددها مجمع ٤٣١ في افسس؛ إذ أن المجمع الذي هو ابن عصره، اجتماع أناس يحملون معهم عواطفهم وطباعهم ويتأثرون ببيئتهم والعقلية السائدة في عصرهم، يتأثر بالإطار التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والجغرافي كما قلنا، وكل قرار يأتي بالتالي متأثراً بهذا الوضع

---

١٨٤ راجع رسل ١٩/٢٣-٤٠.
١٨٥ Metz., 71-73.

وهذه الحالة. من هنا، على المؤرخ مراعاة هذه الجوانب وإعطاءها حقها لدى تناول كل مجمع بالبحث.

١٧) المجامع المسكونية والكنائس الأخرى:

وقبل أن نتابع مسيرتنا، يبدو لنا ضرورياً أن نبين علاقة الكنائس بالمجامع المسكونية: فلا يكفي أن تكون الكنيسة الكاثوليكية قد قررت أن عدد المجامع المسكونية هو واحد وعشرون مجمعاً كي تقبل به سائر الكنائس، لا سيّما أن بعض هذه الكنائس غير الكاثوليكية قد أنشق إثر هذا المجمع أو ذاك فأنى له أن يقبل بما تبقى من سلسلة المجامع.

نبدأ بالكنيسة النسطورية أو كنيسة الفرس فنقول إنها اشتركت في المجمع النيقاوي الأول بأسقف واحد وقبلت هذا المجمع في سينودس مكاني في ساليق عام ٤١٠؛ ثم انشقت عن الكنيسة الجامعة في المجمع المسكوني الثالث نعني مجمع افسس سنة ٤٣١ وكونت كنيسة خاصة دعيت باسم نسطوريوس؛ بالتالي فهي لا تعترف إلا بمسكونية مجمع فقط قبل انشقاقها؛ و بما أنها لم تعد تجتمع مع سائر الكنائس لأنها كانت معتبرة هرطوقية ومبسلة فهي بالتالي لا تعترف بسائر المجامع "المسكونية" الأخرى[١٨٦].

ومع مجمع خلقيدونيا انشقت كل الكنائس المونوفيزية[١٨٧] وبالتالي هي أيضاً لم تعد تعتبر المجامع الباقية "مسكونية" لأنها لم تشارك فيها؛ وهذه الكنائس هي الأرمينية

---

١٨٦ عُرفت كنيسة بلاد فارس منذ القرن السادس بالكنيسة النسطورية أو الشرقية؛ وكان يقابلها كنيسة اليعاقبة التي عُرفت بالكنيسة السريانية الغربية أو اليعقوبية. ومقر بطاركة الآشوريين النساطرة هو كوتشانس في كردستان.

١٨٧ نشأت الكنائس المونوفيزية رسمياً في عهد الملك يوستينيانوس الأول (٥٢٧-٥٦٥) الذي كان من مؤيدي مجمع خلقيدونيا ولكن امرأته ثيودورا ناصرت معارضيه. فأخذت تؤازر المونوفيزيين، واستطاعت نشر مذهبهم، خصوصاً في سوريا، وتجعل لهم كنيسة مستقلة عن الكنيسة الرسمية في الدولة.
واتصل الامير الغساني الحارث بن جبلة سنة ٥٤٣ بالبلاط القسطنطيني، وسأله اسقفاً لعشائره. فأرسلت اليه ثيودورا أسقفين مونوفيزيين، هما ثيودوروس أسقف بصرى في حوران، ويعقوب البرادعي أسقف الرها (اورفا حالياً). يتيم-ديك، ١٠١-١٠٢.
والمونوفيزية تعترف بالمسيح إله كامل وإنسان كامل، كما أنها تدين آراء اوطيخا؛ إنما الخلاف محصور في الألفاظ لا في المعاني. المرجع نفسه، ١٠٢.

الغريغورية[188] التي انضمت رسمياً إلى المونوفيزية سنة ٤٩١، والكنيسة القبطية المونوفيزية ومعها الكنيسة الحبشية؛ والكنيسة السريانية اليعقوبية نسبة إلى يعقوب البرادعي الذي أعطى هذه الكنيسة سلطة مستقلة وتراتبية خاصة برسمه أساقفة لها في كل المدن والمناطق[189].

أما الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية فقد حافظت على لائحة المجامع السبعة وهي لا تعترف بمسكونية غيرها، حتى ولا تلك المجامع التي وافقت فيها على موضوع الاتحاد بروما نعني مجمعي فلورنسا وليون[190]. وهنا أيضاً نسأل الكنيسة الأرثوذكسية عن معيار المسكونية لديها! لماذا تقبل بالمجمع الثاني أو السابع كمجمعين مسكونيين وترفض أو مجمع ترانت أو مجمع فلورنسا مثلاً بهذه الصفة؟

ومما يدهش أن الكنيسة الأنغليكانية تؤيد فقط لائحة المجامع الأربعة الأولى؛ وتحذو حذوها الكنيسة البروتستانتية إنما لا تعترف لهذه المجامع بسلطان فعلي، بل تكرمها وتجلّها فقط لأن تعاليمها مطابقة للكتاب المقدس[191]. يقول لوتر إن المجمع مهم ومفيد جداً في حال أنه كان يمثل الشعب كله ويخضع لسلطة الكتاب المقدس لأنها السلطة العليا، من هنا، هو يعتبر أن مجمع نيقيا هو أقدس المجامع وأكثرها مسيحية[192]. يتبع كالفين لوتر في تفكيره بأهمية المجامع ويعتبرها نافعة ومفيدة لأنها

---

١٨٨ قبلت الكنيسة الأرمنية بمجمع نيقيا على يد الجاثليق اريستاكيس. ولم تشترك بمجمع افسس بسبب الاحتلال الفارسي لها. ولما اطلعت على مقرراته قبلت بها. وعندما استتب الأمن والهدوء في بلادهم، ورجعت علاقاتهم الطبيعية مع سائر أجزاء الكنيسة، كان الإمبراطور الروماني زينون يؤيد آنذاك مذهب الطبيعة الواحدة ويحارب مقررات مجمع خلقيدونيا ويلاحق أنصاره. فعقد الأرمن مجمعاً محلياً في فاكار شابات سنة ٤٩١ نبذوا فيه مجمع خلقيدونيا ورسالة البابا لاون، واعتنقت الكنيسة الأرمنية رسمياً مذهب المونوفيزية.
ولما تسلم يوستينيانوس الحكم وناصر مجمع خلقيدونيا، نبذوه مرة ثانية سنة ٥٢٦. فانفصلوا عن الكنيسة البيزنطية عقائدياً بعد أن انشقوا عنها إدارياً. المرجع نفسه، ١١٨-١١٩.

١٨٩ DTC III,1. 1312. ؛ كانت هناك محاولات لإعادة الاتحاد بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس المونوفيزية آنذاك ولكنها باءت كلها بالفشل. ولما دخل العرب في عهد هرقل اقروا الوضع الديني القائم. يتيم-ديك، ١٠٢.

١٩٠ H-L., I,1. 91.

١٩١ يقر لوتر في كتابه "حول المجامع والكنيسة **"Von den Conciliis und Kirche"** بأهمية المجامع في الكنيسة ويعتبر أن اسطع دليل على دورها هو دعوة لوتر بالذات إلى مجمع عام سنة ١٥١٩ لإصلاح الكنيسة داخليا واجتماعيا؛ وهو يقر بالمجامع الأربعة الأولى وبتعاليمها موضحاً أن ذلك "ليس بسبب سلطتها بل لأنها تعلّم ما أؤمن به فلا يستطيع أي مجمع إصدار عقيدة جديدة". ويعترف أيضاً كالفين شأن لوتر بقيمة هذه المجامع الأربعة لأنها تماثل الكتاب المقدس ؛ COD XIV

١٩٢ AA-VV., Il concilio ecumenico. 196-199.

تأسست على وعد المسيح القائل "حيث اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي..." ويقول إنه لكي تعطي ثمرها يجب أن تقودها كلمة المسيح والروح القدس؛ لكنه يرفض عصمة المجامع لأنه كان يهاب تعديات السلطة الفردية لذا كان يعتبر أن أفضل حل في حال حدوث مشكلة حول موضوع إيماني ما في الكنيسة هو الدعوة إلى مجمع أساقفة حقيقيين لمناقشة المشكلة المطروحة واخذ قرار رعاة الكنيسة المجتمعين، باتفاق جماعي بينهم بعد أن يكونوا قد طلبوا نعمة الروح القدس؛ وسيوصلهم ذلك حتماً إلى أفضل حل. ويمثل كالفين سلطة المجامع هذه وشرعيتها بالكتاب المقدس؛ كما يعتبر المجامع القديمة مهمة لأنها حددت العقائد ضد الهراطقة وأظهرت الحقيقة لنا مما يدعونا إلى أن نحترمها ونجلّها[١٩٣]، ولكنه يحتفظ بخط الرجعة باعتبارها غير ملزمة للكنيسة الحالية، لأن مسؤولية اليوم مختلفة عن الأمس، إنما تبقى لهذه المجامع أهميتها باعتبارها تشير إلى الطريق ويجب الإصغاء إليها فسلطتها واقعية لكنها تبقى نسبية[١٩٤].

---

١٩٣ Id., 201-202.

١٩٤ Id., 200-201.

ثالثاً– لاهوت المجامع:

١) مسكونية المجامع:

لا نستطيع أن نعطي تحديداً كاملاً وشاملاً ونهائياً لمفهوم "المسكونية" لأن هذا المفهوم قد تغير وتبدل عبر العصور. فإذا ما أخذنا التحديد الحالي المذكور في الحق القانوني الغربي[١٩٥] وجدنا ما يلي: "يدعو البابا إلى مجمع مسكوني، ويترأس جلساته، يجمع أساقفة وسلطات أخرى تمثل الكنيسة الكاثوليكية العالمية"[١٩٦].

إذا ما حاولنا تطبيق هذا المعيار الحالي للمسكونية على الاجتماعات الكنسية القديمة لنكوّن لائحة المجامع المسكونية، وجدنا أن النتيجة ستكون مخيبة للآمال: لأننا سنضطر إلى رفض مسكونية كل مجامع الكنيسة القديمة لأنه لم يدع إليها البابا بل "فرضها" الأباطرة؛ من هنا، لا يمكننا اعتبار دعوة البابا معيارًا لمسكونية مجمع؛ كما لا يمكننا أيضاً الاتكال على عدد الأساقفة لتأكيد هذه المسكونية[١٩٧]، فلقد قامت مجامع محلية أو إقليمية جمعت عدداً أكبر بكثير من عدد الأساقفة الذين وجدوا في بعض المجامع التي تعتبر الآن مسكونية في الكنيسة (وجد في مجمع ريميني –وهو مجمع محلي– زهاء ٤٠٠ أسقف؛ بينما كان في مجمع افسس –وهو مسكوني– ٢٠٠ أسقف فقط، أو ١٥٠ أسقفاً في مجمع القسطنطينية الأول ...) حتى وإن التمثيل العالمي فيه لا يكفي لاعتباره مسكونياً: فمجمع القسطنطينية الأول مثلاً كان لأساقفة الشرق فقط واعتبر مسكونياً؛ بينما كان مجمع اكويليا لأساقفة الغرب ولم يعتبر كذلك؛ والشيء ذاته بالنسبة لأغلب مجامع الألف الثاني. كما أنه لا يمكن أيضاً القول بأن موافقة البابا شرط لا غنى عنه لاعتبار مجمع ما مسكونياً، لأن كل ما وصل إلينا من وثائق يُظهر أن هذا الرأي لم يكن مقبولاً في العالم كله في ذلك الوقت وهو غير معترف به اليوم في أربع بطريركيات من الخمس الأولى[١٩٨]؛ حتى امتداد تمثيل

---

١٩٥ القانون الغربي القديم لسنة ١٩١٧.
١٩٦ قوانين ٢٢٢–٢٢٩ من الحق القانوني الغربي لسنة ١٩٦٠؛ او قوانين ٥١–٥٤ من القانون الشرقي.
١٩٧ AA-VV., Le concile et les conciles. 318.
١٩٨ م.ش.ك. ١٢.

المجمع وبالتالي عالمية قوانينه وتحديداته[١٩٩] لا يمكنها أن تؤلف معياراً: فقوانين مجمع أنقيرة (٣١٤) أو مجمع قيصرية الجديدة (بين ٣١٤ و٣٢٤) أو مجمع اكويليا في الغرب كانت ذات امتداد عالمي وللكنيسة جمعاء ولم تعتبر الكنيسة هذه المجامع مسكونية.

وفي المعنى عينه تقريباً يقول لنا أحد الكتّاب: "إن كل ما يطلب لاعتبار المجمع مسكونياً أن يصير الاعتراف به في كل أنحاء العالم أنه مسكوني"[٢٠٠]؛ وهنا نسأل: هل يعتبر هذا الكاتب أول مجمعين فقط مسكونيين لأن كل الكنائس المسيحية مجتمعة تقبل بهما فقط كمسكونيين؟

من هنا نستخلص أن مفهوم "المسكونية" بالنسبة إلى المجامع المسكونية القديمة هو مفهوم ملتبس وليس هناك معيار ثابت ولا تحديد معين للمسكونية؛ كما لا يمكن استعمال المفهوم الحالي لفرز المجامع المسكونية، وإلا لاضطررنا إلى استبعاد أهم المجامع وأكثرها وقاراً. وفي الحقيقة لم يكن استعمال كلمة "مسكوني" اعتيادياً مألوفاً؛ فغالباً ما كان يقال "مجمع عام" أو "مجمع رئيسي" أو "مجمع عالمي"*[٢٠١]. لكن هذه العالمية أيضاً كانت نسبية، والقبول بها تبدل من عصر إلى عصر[٢٠٢].

ظهرت كلمة "مسكوني" لأول مرة، على ما يبدو، في رسالة مجمع القسطنطينية عام ٣٨٢ التي وجهت إلى الأساقفة الغربيين المجتمعين في روما حول البابا داماسوس[٢٠٣]؛ وفيها يصف الآباء مجمعهم المنعقد قبل سنة (٣٨١) في القسطنطينية بأنه

---

١٩٩ يحاول مؤلفو كتاب الـ **COD** أن يبرروا مسكونية كل مجمع فيعتبرون أن المجامع المدعو إليها من الأباطرة (نيقيا وافسس وخلقيدونيا) تأخذ هذه الصفة بالفعل نفسه: بينما القسطنطينية الأول يأخذها باعتراف لاحق؛ واكتفت مجامع اللاتران بصفة العامة Generalis؛ واستخدمت هذه الصفة على أساس الاقتناع بأن الكنيسة الرومانية هي الكنيسة الحق وحدها (ترانت والفاتيكاني الأول والفاتيكاني الثاني). أما القسطنطينية الرابع فهو حالة استثنائية وغير طبيعية .COD XII-XIII

٢٠٠ م.ش.ك. ١٠.

* عالمي Universalis ؛ رئيسي Generalis ؛ عام Principalis

٢٠١ لا نجد كلمة "مجامع مسكونية" في كل المؤلفات التي ظهرت حول المجامع منذ اختراع الطباعة (القرن الخامس عشر) وحتى الثورة الفرنسية (١٧٨٩)، إلا عندما نتكلم على المجامع السبعة الأولى؛ إنما استخدمت كلمة "مجامع عامة" Generalis بالرغم من أن أعمال المجامع الغربية قد استخدمت مفردة "مسكوني" منذ مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨). وحافظت الأغلبية على طريقة التعبير القديمة. راجع: AA-VV., Le concile et les conciles. XIV .

٢٠٢ Metz., 9 ؛ في الحقيقة إن هذا الاعتراف بمسكونية المجمع يجب أن يكون من قبل الأساقفة لأنهم خلفاء الرسل والروح القدس يهديهم عندما يكونون مجتمعين باسم المسيح.

٢٠٣ Metz., 14.

"مسكوني". وابتداء من القرن الحادي عشر، تستعمل النصوص كلمة "مجمع عالمي" أو "مجمع عام". لكن ذلك لم يكن ليعني بالضرورة مجمعاً مسكونياً. من هنا كثرت الاعتراضات على مسكونية عدد من المجامع، كونستانس أو فيينا مثلاً. وهناك على العكس المطالبة بمسكونية غيرها كسرديقيا وبيزا (١٤٠٩)[٢٠٤].

ونعود لنسأل: ما هو معيار "مسكونية" المجامع إذاً؟ ما الذي يجعل هذا المجمع مسكونيّاً وذاك عاماً أو عالمياً؟ في الواقع ليس هناك معيار معين ومحدد لتصنيف المجامع[٢٠٥]؛ إنما أصبح اشتراك البطاركة الرسوليين الخمسة شيئاً فشيئاً شرطاً لا بدّ منه. كما أضحى اشتراك ممثلي الرهبان، بفضل سطوع نجمهم الروحي والاجتماعي عاملاً مهماً، إلى جانب مشاركة اللاهوتيين والعلمانيين.

عملياً كان هناك اعتراف صريح بمسكونية بعض المجامع العامة؛ وكان انضمام اجتماع أسقفي وإدخاله في لائحة المجامع المسكونية نتيجة تقليد قديم[٢٠٦]، وقد تألفت اللائحة شيئاً فشيئاً على مدى العصور[٢٠٧].

أما اليوم فيبرهن على مسكونية مجمع ما، لدى موافقة تعاليمه وتعاليم المجامع السبعة الأولى؛ لأن هذه التعاليم اعتبرت منذ قديم الزمان صحيحة ونهائية، غير قابلة التصحيح أو إعادة النظر فيها؛ وكل عمل أو قانون ضدها لا قيمة له؛ زد أن لا أحد يجرؤ على اتخاذ قرار لاهوتي يعارضها ويناقضها[٢٠٨].

---

٢٠٤ H-L., I,1, 80-90.

٢٠٥ Metz., 14.

قال البعض بأن المهم أن تكون الدعوة إلى المجمع على أساس أنه مسكوني؛ وهنا نسأل أولئك: هل دعوة ثيودوسيوس إلى مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١، كانت على أساس مجمع مسكوني عام؟

٢٠٦ رفضت الكنائس الأرثوذكسية خصوصاً إعطاء صفة "مسكوني" لأي مجمع في الوقت الحاضر، فالمجمع المسكوني حالياً هو عمل داخلي في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولا يهم مباشرة سوى رعاياها. لأنه ليس اجتماع كل الكنائس المسيحية، فهو لا يجمع سوى رعايا الكنيسة الكاثوليكية؛ أما إذا ما نظرنا إلى ما وراء حدود الكنيسة الكاثوليكية وشملنا جميع المعمدين لا نستطيع أن نعطيه الصفة المسكونية. راجع Metz., 10-11

٢٠٧ يعتبر مؤلفو كتاب Il concilio ecumenico أن المسكونية ليست محددة لا بعدد الأساقفة وليست متعلقة باشتراك أساقفة الكنيسة كلهم ولا بتمثيل كل الكنائس في المجمع ولا في تناسبية هذا التمثيل ولا بعامل الدعوة من قبل الإمبراطور أو بتثبيته من قبله، **ولكن باعتراف أسقفية كنيسة المسيح بمراسيم المجمع بصفتها معصومة**. ص. ١٨٧-١٨٨.

٢٠٨ Id., 189.

نستطيع أن نختصر معيار المسكونية بالشروط التالية:

أولاً أن تكون الدعوة عامة إلى مجمع مسكوني.

ثانياً أن يكون التمثيل عالمياً.

ثالثاً أن تكون تعاليم هذا المجمع مطابقة للكتاب المقدس والتقليد أي أنها تعبر عن الإيمان القويم.

رابعاً أن تنال القبول والموافقة من قبل الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية. أما وإن حصل ولم يقبله بعض المعارضين أو المنشقين فذلك لا يعني عدم مسكونيته.

٢) تاريخية المجامع:

نحن نعلم ونُعلّم أن الروح القدس يسود كل المجامع وهو الذي يوحي ويساعد الآباء على الوصول إلى الحل الأفضل والأكمل ولا نشك البتة في الدور الإلهي في مثل هذه الاجتماعات. إنما لا يمكننا أن ننسى أيضاً أن الكنيسة كما أسلفنا هي إلهية- إنسانية وبالتالي هناك الدور التاريخي الذي قامت به على هذه الأرض. لذا لا ينبغي أن نغمض أعيننا على هذا الوجه المحض إنساني في المجامع، فالآباء الذين ساهموا في هذه المجامع هم أناس عاشوا على الأرض وينتمون إلى التاريخ: كانت لهم مطامعهم الشخصية، ونظرتهم الخاصة للكنيسة ولمصلحتها، وسياستهم الداخلية والوطنية والخارجية... عرف بعضهم أن يثور ويهدد وينتقم وأن يحيك المؤامرات والفخاخ والدسائس وسنرى عبر هذا التاريخ الكثير من "البشرية"[٢٠٩]. لذا نوّد أن ننبه القارئ إلى أن تاريخ المجامع يُظهر جزءاً من الوجه السلبي للكنيسة، تلك المؤسسة الإنسانية-الإلهية؛ لأنه يبين نقاط الضعف البشري الذي سقط فيها بعض المؤمنين ولكن في الوقت عينه يرينا كيف حاولت الكنيسة إصلاح ذلك إصلاحاً جماعياً؛ وهذا هو الوجه الإيجابي؛ لأن هذا في الحقيقة هو دور المجامع في حدّ ذاتها: رد الهرطقات وحل الخلافات؛ فكل قرارات المجامع هي ثمار آتية من الرب في تاريخ كنيسته، وأحداث نعم، وأعمال عظيمة في تاريخ يتابع الله فيه التحقيق في نسيج تاريخنا البشري. قدرنا الله أن نكون أوفياء للتاريخ وللتأريخ لنعطي كل جزء

---

٢٠٩. AA-VV., Le concile et les conciles. 319-320.

حقه مدركين أن الله يعمل في هذا التاريخ وفي هذه البشرية فعلياً؛ وبالتالي يمثل كل مجمع في تاريخيته انتصاراً للرب[٢١٠].

٣) المجامع والكتاب المقدس والتقليد:

الكنيسة مبنية في أساسها على الكتاب المقدس: فالعهد القديم يهيئ الشعب المختار لتقبل "الماسيا" المزمع أن يأتي. وما العهد الجديد إلا تحقيق هذه النبوءات السابقة وتسليم الأمانة إلى فعلة جدد يؤدون الثمار في حينه. فالأناجيل تروي لنا حياة ابن الله المتجسد ورسالته على هذه الأرض، وأعمال الرسل تصف لنا حياة الكنيسة عبر الزمن؛ والرسائل هي نصائح الرسل إلى أبناء الكنيسة لتحديد مسارهم على الأرض على أساس ما رآه الرسل وسمعوه. نلحظ أولاً أن الله لا يتصرف معنا إلا ضمن إطار العهد(راجع آباء العهد القديم ووعود الله لهم)؛ ثانياً أنه ليس هناك إلا تدبير خلاصي واحد في عملي المسيح و الروح القدس، أي لا استقلالية في مضمون التقليد بالنسبة إلى الكتاب المقدس، إذ لا فاصل بين زمن الوحي (الكتاب المقدس) وزمن الكنيسة (التقليد)؛ أضف إلى أن فكرة المجمع والمجمعية تعود أيضاً كتنظيم إلى حياة الكنيسة الأولى كما يضعها أمام أعيننا الكتاب المقدس-العهد الجديد: عاش الرسل كجماعة حول المسيح وشاركوه حياته ثم أرسلهم ليبشروا و يتابعوا رسالته؛ وكان بطرس الأول في ما بينهم، وأوكل إليهم المسيح القائم أن يكونوا شهوداً له في كل مكان؛ لذا كمجمع، انتخبوا بديلاً من يهوذا؛ وكمجمع، اختاروا الشمامسة؛ وكمجمع، قرروا نشر البشارة للأمم كلها وتحريرها من نير الشريعة اليهودية. إذاً، من العهد الجديد، نرى الكنيسة جسماً منظماً، يكون فيه الرسل في المقام الأول ويأخذون القرارات الهامة جماعياً[٢١١].

وفي المجامع بالذات اتكل الآباء في الواقع على الكتاب المقدس أولاً، ثم على التقليد وعلى الآباء القديسين. وفيما بعد أصبحوا يعودون أيضاً إلى التحديدات البابوية السابقة حول الموضوع المدروس[٢١٢]؛ لم يكن همّ أولئك الآباء تفسير الكتاب

---

٢١٠. Id., 322.

٢١١. Id., 5-10.

٢١٢. DTC III,1. 664-665 ؛ AA-VV., Le concile et les conciles. 325-328

المقدس بل الاتكال عليه كي يسلّموا إلى المؤمنين بكل أمانة ما تسلّموه هم بأمر الرب. "وعندما اجتمع الآباء في المجمع المسكوني الرابع مثلاً لفحص رسالة البابا لاون لم تكن مشكلتهم معرفة مدى إمكان إثبات صحة هذه الرسالة من الكتاب المقدس أمام الآباء المجتمعين، بل مدى مطابقة تلك الرسالة لإيمان الكنيسة التقليدي الذي تسلّمته من الآباء؟ فالمسألة لم تكن عقيدة البابا في القرن الخامس، بل ما هي عقيدة بطرس في القرن الأول... وما هي عقيدة الكنيسة منذ ذلك الحين؟ هكذا أراد الآباء أن يؤمنوا ويعلّموا. لذا ما إن اطلعوا على رسالة البابا المذكورة ودرسوها حتى هتفوا بصوت واحد: "هذا هو إيمان الآباء. هذا هو إيمان الرسل. بطرس تكلم بفم لاون. هكذا علم الرسل ؛ وهكذا علم كيرلس..."[٢١٣]".

٤) عصمة المجامع المسكونية وسلطتها:

طبعاً، لم يهبط المجمع المسكوني الأول في نيقيا من السماء بل توصلت الكنيسة إليه بتطور ونضوج بطيئين بفعل اصطدامها بالأخطاء التي هددت الإيمان المسيحي وعقائده الأساسية، أو بواقع مواجهتها لبعض الأحداث آنذاك كالانشقاقات التي هددت وحدتها؛ عندها حاول رعاتها، بفعل حقهم الرسولي الذي تلقوه يوم سيامتهم، حل هذه المشاكل جماعياً عبر مجامع محلية؛ ومع تمسحن الإمبراطورية، ظهرت المجامع المسكونية الكبرى؛ ساد النظام الديمقراطي هذه الاجتماعات بالرغم من أنها كانت بناء على دعوة من الأباطرة أنفسهم، وحظي فيها الرأي الأرثوذكسي دائماً على موافقة الإمبراطور؛ وحتى في حال انحياز الإمبراطور إلى الهرطقة نلحظ أن الرأي القويم كان دائماً المنتصر، لأن قرار المجمع تسيطر عليه موافقة الكنيسة؛ من هنا يتحدث المؤرخون واللاهوتيون عن عصمة هذه المجامع[٢١٤].

وتنسب المجامع المسكونية إلى ذاتها العصمة من الخطإ في تعاليمها العقائد والآداب اعتماداً على الوعد بوجود المسيح بين الآباء المجتمعين وبحلول الروح القدس عليهم وإلهامه لهم. لا تدّعي هذه المجامع إعلان حقيقة جديدة بل هي تحدد بطريقة ثابتة لا يعتريها تغيير، الإيمان المسلّم إليها من الرسل القديسين، وتعد تحديداته

---

٢١٣ م.ش.ك. ٤٠.

AA-VV., Le concile et les conciles. 113-115. ٢١٤

مسكونية لإعرابها عن رأي الجسم الكامل للمؤمنين من إكليريكيين وعوام. وتأتي عصمتها من تعليم الكنيسة القائل بأن اتفاق الرأي في المسكونة يعتبر منزهاً عن شبهات الضلال ومصوناً بحسب إيمان المجتمعين بوعد المسيح الرب القائل إن أبواب الجحيم لن تقوى على كنيسته[٢١٥].

اعتاد الآباء في المجامع أن يختموا المجمع بإصدار نص قانوني يُحمّلونه عصارة اجتماعهم؛ وغالباً ما كان النص الختامي ذا شقّين: الأول عقائدي يتضمن جزءاً من العقيدة المسيحية السديدة وهي الصيغة الإيجابية؛ يلي ذلك بعض الأمور التنظيمية أحياناً؛ أما الوجه الثاني فيتضمن إدانة الأخطاء والبدع وإبسال من يتبعها، وهي الصيغة السلبية. ولهذه القرارات في المجامع المسكونية مفعول هام في الكنيسة إذا ما وافق جميع الآباء عليها وختموها بتواقيعهم[٢١٦]. لأن المجمع المسكوني هو تحقيق مميز للجماعة الأسقفية؛ والأسقفية هي من تأسيس إلهي وهي متابعة جماعة الرسل؛ لذا، للأساقفة وحدهم حق التشريع القانوني[٢١٧] لأنهم الكنيسة المعلمة. وما اشتراكهم في المجمع إلا كمرسلين من المسيح وخلفاء الرسل وممثلين الكنيسة التي يرئسونها؛ وبما أنهم يمثلون الكنيسة جمعاء، فقراراتهم هي ملزمة أيضاً الكنيسة كلها، لأن المجمع المسكوني هو أعلى سلطة كنسية وأكثرها رسمية؛ فهي تفرض قوانين تنظيمية عالمية تعادل سلطتها سلطة البابا، لكنها ليست أعلى منها. وتمارس هذه السلطة العليا في المجمع بكل أعضائها، فالأساقفة المجتمعون فيها هم قضاة ومشترعون ومحددون[٢١٨]، وقراراتهم معصومة في الأمور العقائدية.

اعتمدت الكنيسة استعمال كلمة "قوانين" أو كلمة "فصول عقائدية" للتعبير عن قراراتها: فالفصول تحتوي على التعاليم العقائدية الإجبارية والمعصومة التي يجب قبولها؛ بينما القوانين هي النصوص التي يدين فيها المجمع الأخطاء التي يعتبرها هرطقة[٢١٩]؛ لذا فكل قانون يؤلّف تحديداً معصوماً وهو بالتالي إيمان كاثوليكي؛ لذا،

---

٢١٥ م.ش.ك.١٠-١١.

٢١٦ DTC III,1. 666.

٢١٧ يبقى صوت غير الأساقفة (رؤساء اديار، رؤساء عامين...) في المجمع صوتاً استشارياً. راجع AA-VV., Il concilio ecumenico. 74.

٢١٨ DTC III,1. 664-665.

٢١٩ Id., 665.

فإن من يعارضه يرتكب هرطقة. وتتكامل الفصول والقوانين لتؤلّف تحديداً واحداً في قسمين: إيجابي وسلبي ولكنه معصوماً في القسمين[٢٢٠].

وطبعاً يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور بما يخص هذا الموضوع: مراعاة أهمية التحديد المعطى ومعناه وسعته ومراجعة قصد الذي يصدره ونيته. كما يجب تبيان الحقيقة التي تعلّمنا إياها الكنيسة حول موضوع الإيمان، ومعرفة هل الأخطاء التي يدينها هذا المجمع أو ذاك هي هرطوقية أو مزيفة أو متهورة وهل تستحق الحكم الصادر أم حكماً أخف. على كل حال تطلب السلطة العليا "المعصومة" من المؤمن الموافقة المطلقة على ما تصدره[٢٢١]. ولسوف نرى عبر تاريخ المجامع العديد من المواقف الرافضة، كما سنرى أيضاً كيف جاء الحل، ولمن المؤسف جداً أن غالبية هذه التحديدات والعقائد جاءت إثر رفض هرطقة مما أعطاها جانباً من الصلابة وافقدها بعضاً من مرونتها وأبعادها المتناسقة[٢٢٢].

٥) اكليزيولوجية* المجامع:

تصرّف الرسل منذ انطلاقهم بطريقة جماعية، فجاءت قراراتهم جماعية أيضاً في كل ما يخص أمور الكنيسة الناشئة فقد تم مثلاً انتخاب متيا بقرعة جماعية، وصار تعيين الشمامسة أيضاً جماعياً؛ ثم هز موضوع تبشير الوثنيين وانتسابهم إلى الكنيسة، الجماعة المسيحية بأكملها؛ فجاء القرار في هذا الموضوع أيضاً جماعياً إثر مجمع أورشليم[٢٢٣].

وهكذا تابع الأساقفة خلفاء الرسل دورهم الأساسي كتعبير عن الكنيسة الجامعة، همهم المحافظة على الإيمان كما هو في الكتاب المقدس وعلى التقليد الذي ورثوه وكما فسره الآباء القديسون؛ من هنا كانوا يجتمعون لمواجهة أي بدعة خطرة تهدد وحدة هذا الإيمان، واعين تماماً دورهم كشهود للإيمان القويم وكمحافظين على

---

٢٢٠. Id., 667 ؛ اعتاد الناس تسميّة "قانون" للعقائد اللاهوتية؛ و"حرم" للحرم أو الإبسال؛ و"قرارات" لكل ما تبقى. أما كلمة "فصول" فنادرة الاستعمال.

٢٢١ AA-VV., Il concilio ecumenico. 86.

٢٢٢ AA-VV., Le concile et les conciles. X.

* اكليزيولوجية Ecclésiologie

٢٢٣ AA-VV., Il concilio ecumenico. 9.

وديعة ائتمنوا عليها. على هذا الأساس لم يسمحوا لأنفسهم بالقول "قررنا كذا وكذا" بل كانوا يضيفون إلى ما اتخذوا من قرارات " لأن هذا هو إيمان الكنيسة الجامعة"؛ لم يكن قرارهم إيماناً جديداً بل هو إيمان الرسل والأساقفة والآباء أسلافهم[٢٢٤]. وكان حضور الروح القدس ضمانة قراراتهم في مثل هذه الاجتماعات، وكان اتفاقهم على رأي الأغلبية وبالإجماع هو علامة حضوره في ما بينهم.[٢٢٥] كانت أحكامهم إذا من الله الجالس بينهم، لأن الروح القدس معهم؛ وهذا ما يُعطي كل مجمع سلطته؛ وهذا ما سمح للإمبراطور قسطنطين أن يطالب المؤمنين في رسالته إليهم بعد مجمع نيقيا بقبول قرارات المجمع لأنها تعبير عن إرادة الله[٢٢٦].

في الواقع يمثل كل أسقف كنيسته المحلية لكنه في الوقت نفسه يمارس مع اخوته الأساقفة عالمية مؤسسة المسيح ومسكونيتها. ففي هذه الاجتماعات كانت الوحدة تحترم التنوع وأصالة كل شخصية بنعمة الروح وتحوّل الشخصي إلى مشترك؛ كان دورٍ أولئك الآباء الأساقفة المشاركين في المجامع واضحاً جداً: إنهم يؤلفون شركة معاً؛ هم الكنيسة جمعاء، أي جميع الكنائس المحلية المنتشرة في كل أصقاع المسكونة مجتمعة لتبادل الحديث والاستماع والتداول[٢٢٧]؛ هم يمثلون وحدة جسد المسيح؛ هذه هي فكرة الجماعية التي سادت كل المجامع؛ وأصبح المجمع التعبير عن هذه الشركة والشراكة باجماعية الأساقفة في الإيمان؛ إذ لم يعد الأسقف فقط ممثل كنيسته الخاصة بل يشترك من خلالها بدوره العام كأسقف للكنيسة جمعاء، همّه رعاية هذه الكنيسة. وبات لزاماً عليه أن يهتم بالكل؛ لا بل أكثر من ذلك إذ أن له سلطة على كل الكنيسة وحكماً في الإيمان لكل المؤمنين لأن في إمكانه أن يعبّر عن عقيدة لها عبر الشراكة بين الجميع. والروح القدس، خالق الشراكة بين الآباء وصائنها، هو الذي يجمع ويحقق الهدف من اجتماعهم؛ هو الذي يجمع بالإيمان في "لحظة" حياة الكنيسة المنتشرة في المكان ويحقق شركة إيمانها في الزمان؛ لذا تحترم المجامع تحديدات الآباء السابقة لأنها مرتبطة بها، كما تلتزم مستقبل الكنيسة لأن هذا هو هدفها: المجمع – أي الآباء- مسؤول عن المحافظة على الماضي الذي ورثه وعن المستقبل المرتبط

---

٢٢٤. Id., 22-23 ؛ AA-VV., Le concile et les conciles. 63-66

٢٢٥. Id. , 313-314.

٢٢٦. Id., 66.

٢٢٧. Id., XVI-XVII.

بالحاضر، كي يتسنى له تسليم الأمانة سالمة كما استلمها وهذا هو موضوع الوفاء للتقليد المُستلم.

ختاماً، يمكن أن نقول إن لوحة المجامع المسكونية متعددة الألوان: تجمع ما بين مجامع عقائدية وأخرى تنظيمية وثالثة للاتحاد وغيرها للانتخاب[٢٢٨]؛ أو هذه وتلك معاً؛ كما نجد أن الإمبراطور دعا إلى هذه، والبابا إلى تلك؛ وهذا المجمع ضم عدداً من الآباء أكبر وذاك أقل؛ وكلما دنونا من هذه اللوحة أكثر ازدادت التفاصيل وكشفت دقائق الأمور إنما أبعدتنا عن اللوحة ككل؛ سنحاول أن نرى الجزء والكل معاً، في الظلال التي تجعل اللوحة أكثر حيوية وذات واقعية أكبر مع جاذبية تقودنا إلى تعرّف أشمل إلى تاريخ كنيستنا وانفتاح أوسع على سائرالكنائس والعالم. ونوّد أن نذكر أننا واعون كل الوعي أن عملنا هذا سوف يقتصر على الوجهتين التاريخية واللاهوتية خصوصاً، تاركين المجال إلى الاختصاصيين بالروحانيات والأخلاقيات وسواها لإظهار الوجهات الأخرى للمجامع.

يبقى الجامع المشترك بين كل هذه المجامع، بالرغم من تنوعها واختلافها: أنها حدث- غالباً ذو هدف ومغزى وأحياناً دون نكهة- مُعقّد لكنه مرن، تتنافس فيه القوى والتيارات المختلفة، وتعبر قراراته في النهاية عن درجة الوعي التاريخي، وعن مدى انسجام الكنيسة والإنجيل في زمن معيّن[٢٢٩].

---

٢٢٨ Metz., 76.

٢٢٩ COD XII.

رابعاً- نبذة عن كل مجمع[٢٣٠]:

١)مجمع نيقيا الأول (٣٢٥):

دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير أيام البابا سلفستروس الأول؛ حضره ٣١٨ أسقفاً لدرس آراء آريوس الذي لم يقبل أن يتراجع عن موقفه الخاطئ؛ فحرمه المجمع ورفض آراءه واقر بالمساواة في الجوهر بين الكلمة والآب، كما يبدو في قانون الإيمان الذي أصدره[٢٣١]؛ وكان المدافعون عن هذه العقيدة اللاهوتية افستاثيوس الإنطاكي ومركلوس الأنقيري والشماس اثناسيوس السكندري. كما اقر المجمع أيضاً ورسمياً بامتيازات ثلاثة كراسي بطريركية وهي روما والإسكندرية وإنطاكية؛ وحدد أيضاً تاريخ عيد الفصح.

٢) مجمع القسطنطينية الأول (٣٨١):

دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير أيام البابا داماسوس وحضره ١٥٠ أسقفاً. حدد ألوهية الروح القدس ضد مكدونيوس القسطنطيني وماراتونيوس النيقوميدي؛ كما اكمل قانون إيمان نيقيا. كان هذا المجمع في الأساس مجمعاً عاماً شرقياً لم يُدع إليه البابا ولم يحضره. ضُم في ما بعد إلى لائحة المجامع المسكونية بفعل الاعتراف المسكوني بالعقيدة التي اقرها.

٣) مجمع افسس (٤٣١):

دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني أيام البابا كيليستينوس الأول لدحض آراء نسطوريوس. حضره ١٥٣ أسقفا في الجلسة الأولى وكان للقديس كيرلس فيه دور مهم. حدد وحدانية الأقنوم في المسيح وأمومة العذراء الإلهية "الثيوطوكس".

---

٢٣٠ معلومات هذه النبذة هي خلاصة عدة كتب حول تاريخ المجامع ولكن المرجع الأساسي هو "قاموس اللاهوت الكاثوليكي" الجزء الثالث القسم الأول منه DTC III,1. 666-674

٢٣١ هو الجزء الأول من قانون الإيمان الذي نقرّ به ونقوله حتى اليوم؛ ويحتوي على "الاوموسيوس".

٤) مجمع خلقيدونيا (٤٥١):

دعا إليه الإمبراطور مركيانوس أيام البابا لاون الكبير، وحضره ٦٣٠ أسقفاً، لإدانة آراء اوطيخا الذي كان سقط مع ديوسقوروس أسقف الإسكندرية في خطإ عدم التمييز بين الطبيعتين الكاملتين في المسيح. يعتبر هذا المجمع تكملة للمجمع السابق.

٥) مجمع القسطنطينية الثاني (٥٥٣):

دعا إليه الإمبراطور يوستينيانوس أيام البابا فيجيليوس الذي عارض هذا المجمع في بادئ الأمر ثم قبل به. حضره ١٥٠ أسقفاً شرقياً برئاسة افتيخيوس بطريرك القسطنطينية. أدان المجتمعون "الفصول الثلاثة" كنسطورية، نعني ثيودوروس الموبسويستي وأعماله، وكتابات ثيودوريتوس أسقف قورش ضد كيرلس وضد مجمع افسس، ورسالة ايباس أسقف الرها إلى ماريس. لم يتمكن المجمع من اقتلاع جذور المونوفيزية التي كانت تساندها الإمبراطورة ثيودورا.

٦) مجمع القسطنطينية الثالث (٦٨٠):

دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الرابع أيام البابا اغاثون لدحض الآراء المونوتيلية المنتشرة آنذاك. حضر المجمع ١٧٠ أسقفاً وأدانوا فيه البدعة المونوتيلية.

٧) مجمع نيقيا الثاني (٧٨٧):

دعت إليه الإمبراطورة ايريني الوصية على ابنها الإمبراطور قسطنطين السادس آنذاك، أيام البابا ادريانوس الأول. حضره ثلاثمائة أسقف ونيف. عُقد المجمع أولاً في القسطنطينية ثم انتقل إلى نيقيا بسبب الاضطرابات التي أحدثها محاربو الأيقونات في العاصمة، و اقرّ إكرام الأيقونات المقدسة مميّزاً بين الإكرام لوالدة الإله والقديسين، والعبادة الواجبة لله وحده.

٨) مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠):

دعا إليه الإمبراطور باسيليوس المكدوني أيام البابا ادريانوس الثاني. أدان فوتيوس أسقف القسطنطينية وخلعه. أساس الموضوع هو الخلاف بين الشرق والغرب.

٩) مجمع اللاتران الأول (١١٢٣):

دعا إليه البابا كاليستوس الثاني أيام هنري الخامس. سوّى قضية الانتخابات الكنسية، واقرّ معاهدة فورمس بين الإمبراطور والبابا[٢٣٢]، وقاوم السيمونية وطالب بإلزامية عزوبة الإكليروس؛ وطالب أيضاً بتحرير الأراضي المقدسة.

١٠) مجمع اللاتران الثاني (١١٣٩):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الثاني لتسوية شقاق الباباوين الدخيلين اناكليتوس الثاني وفكتور الرابع. أدان أخطاء ارنولد من بريشا واتخذ بعض الإجراءات من أجل الحفاظ على عزوبة الإكليروس.

١١) مجمع اللاتران الثالث (١١٧٩):

دعا إليه البابا الكسندروس الثالث؛ أدان الكتار[*] ، واقر طريقة انتخاب البابا: ضرورة ثلثي أصوات الناخبين لانتخابه. كما وضع حداً للانشقاقات والانقسامات[٢٣٣].

---

٢٣٢ مضمونها هو الفصل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية.

الكتار Les Cathares وهم مجموعة متطرفة من المطالبين بالمحافظة على الطهارة المفرطة. انتشر هؤلاء الكتار في أوروبا وكان لهم كنائس عديدة خاصة بهم وأسا قفة. لا يمكن اعتبارهم هراطقة. عقدوا مجمعاً خاصاً بهم في فرنسا (Languedoc) عام ١١٦٧ ترأسه أسقف من القسطنطينية يدعى نيكيتتاس Niquinta.

٢٣٣ حل المشاكل العالقة بين الباباوات الدخلاء فكتور الرابع وباسكال الثالث وكاليستوس الثالث واينوشنسيوس الثالث.

١٢) مجمع اللاتران الرابع (١٢١٥):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الثالث. حضره نحو ٤٤٠ أسقفاً و ٨٠٠ أباً ورئيس دير، وثلاثة بطاركة، فضلاً عن ممثلي السلطات الزمنية. أدان المجمع بدعة الالبيجية وبدعة الفالدية وقرر حملة صليبية. كما حدد التشريع الكنسي حول موانع الزواج وطالب بالتوبة والمناولة السنوية في عيد الفصح؛ وتكلم على الإحالة الجوهرية في سر الافخارستيا. بحث المجمع أيضاً في موضوع تأسيس بطريركية للاتين في الشرق، وموضوع الخلافة في الإمبراطورية الجرمانية اللاتينية، وموضوع الحرب بين فرنسا وإنكلترا وسواها من المواضيع. يعتبر من أهم المجامع في العصور الوسطى الغربية.

١٣) مجمع ليون الأول (١٢٤٥):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الرابع . أنزل المجمع الإمبراطور فريدريك الثاني عن العرش؛ وحدد قوانين المحاكمات الكنسية؛ كما قرر إرسال مساعدات إلى المسيحيين الشرقيين. كما درس المجمع موضوع احتضار الإمبراطورية القسطنطينية اللاتينية وسقوط أورشليم وموضوع إعادة التنظيم الكنسي.

١٤) مجمع ليون الثاني (١٢٧٤):

دعا إليه البابا غريغوريوس العاشر. حضره ٥٠٠ أسقفاً ومندوبو ميخائيل باليولوغوس. وقع اتفاقية إعادة الوحدة باليونان على طلب من الإمبراطور ميخائيل بالذات[٢٣٤]؛ واقرّ الإجراءات لحملة صليبية جديدة.

---

٢٣٤ لم تكن نتائج هذه الوحدة كما كان ينتظر منها أن تكون، لأن ميخائيل لم يستطع أن يحصل على موافقة شعبه. سنة ١٢٨١ حرمه البابا مرتينوس الرابع؛ مات ميخائيل سنة ١٢٨٢ ولم يحظ بجنازة كنسية. رجل الوحدة صار منبوذاً من الجميع!!! حتى ابنه انذرونيكوس الثاني الذي خلفه حاول إلغاء كل اثر لما تمّ في هذا المجمع، مما زاد في الانشقاق بين الشرق والغرب.

١٥) مجمع فيينا (١٣١١-١٣١٢):

دعا إليه البابا اكليمنضوس الخامس. اقرّ المجمع إلغاء رهبنة "الهيكليين"؛ وأدان مذهب دولسان؛ كما شدد على ضرورة حملة ضد الأتراك؛ وأعطى من الناحية العقائدية تحديداً حول اتحاد النفس بالجسد.

١٦) مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨):

دعا إليه البابا يوحنا الثالث والعشرون إثر ضغوط من الإمبراطور سيجيسموند والمؤمنين لحل الخلاف القائم بين الباباوات الدخلاء غريغوريوس الثاني عشر وبنديكتوس الثالث عشر ويوحنا الثالث والعشرين نفسه[٢٣٥]. تمّ في المجمع أولاً تخلي الباباوات المذكورين وانتخاب البابا مرتينوس الخامس؛ ثم إدانة هرطقات ويكليف والهوسيين؛ وثالثاً إصلاح الكنيسة. وفي هذا المجمع تمّ تحديد أولوية المجمع في الكنيسة.

١٧) مجمع فلورنسا[٢٣٦] (١٤٣٩-١٤٤٥):

دعا إليه البابا افجانيوس الرابع. انتهى المجمع في روما آخر سنتين. حضره ٧٠٠ شخصاً بين أساقفة وإكليروس وعلمانيين. قرر المجمع إصلاح الكنيسة وفيه تّم اتحاد الكنيسة الشرقية بالغربية[٢٣٧]. عاد من بعد ذلك إلى الوحدة بروما جزء من كنيسة الأرمن سنة ١٤٣٩ واليعاقبة سنة ١٤٤٢ وكنيسة ما بين النهرين سنة ١٤٤٤ والكلدان أو النساطرة وموارنة قبرص سنة ١٤٤٥.

---

٢٣٥ باباوات روما ضد باباوات افنيون Avignon .

٢٣٦ يدعى أيضا مجمع بازل Bâle وفيرارا Ferrara وروما.

٢٣٧ بسبب حصار السلطان العثماني القسطنطينية قبل الشعب بالاتحاد على أمل أن تساعده روما؛ لكن المساعدات الغربية لم تصل، وتمّ احتلال المدينة سنة ١٤٥٣ فكان ذلك حدّاً نهائيا للقطيعة من جديد بين الشرق والغرب.

١٨) مجمع اللاتران الخامس (١٥١٢-١٥١٧):

دعا إليه البابا يوليوس الثاني وأكمله البابا لاون العاشر. حضر المجمع ما يقارب المائة أسقف؛ لم يكمل مهمته بسبب قلة العدد وظروف أخرى. اقرّ المجمع إصلاح الإكليروس والمؤمنين وأصدر مراسيم حول انتخاب للوظائف الكنسية وتحديد للضرائب الواجب جبايتها. وغيرها من الإصلاحات[٢٣٨].

١٩) مجمع ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣):

دعا إليه البابا بولس الثالث وتعاقب على تكملته كل من البابا يوليوس الثالث وبيوس الرابع. دام المجمع ثمانية عشر سنة على ثلاث حقبات، تخللتها اثنتا عشر سنة من التوقف في حقبتين من ١٥٤٨-١٥٥١ و ١٥٥٢-١٥٦١؛ وانتهى في الرابع من كانون الأول سنة ١٥٦٣؛ كان للقوى الزمنية تأثير واضح فيه (شارلكان مثلاً)؛ حدد المجمع عقائد مختلفة حول سلطة الكتاب المقدس والتقليد والخطيئة الأصلية وذبيحة القداس. حاول إصلاح الكنيسة بطريقة شاملة[٢٣٩]، فكان جواب الكنيسة على العصر الباحث عن قوانين الديانة[٢٤٠].

---

٢٣٨ لم يكن هذا الإصلاح كافياً: بعد سبعة شهور من اختتام المجمع المذكور (اللاتران الخامس) علق لوتر على باب كنيسة القصر نظرياته الـ ٩٥. وانتشرت البروتستانتية في كل مكان من أوروبا؛ راجع ,.AA-VV Il concilio ecumenico. 49

٢٣٩ شكّك في مسكونيته لفترة لكن البابا بولس الثالث ثبته كذلك بالرغم من أن ثلثي العالم المسيحي كانا غائبين خاصة كنائس الشرق كما أغلب مجامع الألف الثاني. يقول الأب اجينيو روجيّري Iginio Ruggeri إن التنوع هي سمة المسكونية وليس بالضرورة العدد. ,.AA-VV Le concile et les conciles. 209-210.

٢٤٠ AA-VV., Il concilio ecumenico. 51.

٢٠) مجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩–١٨٧٠):

دعا إليه البابا بيوس التاسع. حضره أكثر من ٧٠٠ شخص[٢٤١] اقرّ المجمع دستورين: الأول هو إدانة رسمية للرفض الجذري في عصرنا للإيمان والوحي؛ والثاني لتحديد عصمة البابا في الأمور العقائدية وأوليته على المجمع.

٢١) مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٣–١٩٦٥):

دعا إليه البابا يوحنا الثالث والعشرون وأتمه البابا بولس السادس. حضره نحو المائة مراقب من الكنائس غير الكاثوليكية وبعض كهنة الرعايا والعلمانيين ما عدا الأساقفة الكاثوليكيين. لم يكن هذا المجمع لردع انحراف عقائدي ما، بل رغبة في التجديد الكلي في الكنيسة رداً على علامات الأزمنة والتغييرات الكبرى القائمة في المجتمع المعاصر. طرح المجمع المواضيع اللاهوتية والليتورجية والأخلاقية وحاول تجديدها مع التشديد على العودة إلى الينابيع؛ طالب بعلاقات اخوة مع الكنائس الأخرى ومع الديانات غير المسيحية.

---

٢٤١ حضره أكبر عدد أساقفة من كل المجامع السابقة وكان أيضاً أكثر المجامع السابقة عالمية في التمثيل؛ اشترك فيه نحو ٥٠ أسقفاً شرقياً أي ما يعادل ٨٪ من المجموع؛ كما اشترك فيه للمرة الأولى أساقفة القارة الأمريكية: ٤٠ من الولايات المتحدة و ٩ من كندا و ٣٠ من أمريكا الجنوبية ومن أستراليا ونيوزلندة ونحو ٥٠ أسقفاً مرسلاً من شتى أصقاع العالم. AA-VV., Le concile et les conciles. 246.

ملحق

لوائح الأباطرة والباباوات والبطاركة

لفت انتباهنا، في سياق كتابتنا تاريخ المجامع المسكونية، خصوصاً السبعة الأولى، أهمية دور الأباطرة الرومانيين في الدعوة إلى المجامع وفي حضور جلساتها أحياناً وفي دعم قوانينها وفرض قراراتها على الشعب وما إلى ذلك من تدخل مباشر أو غير مباشر؛ كما أننا لاحظنا ضرورة حضور أساقفة العواصم الكبرى أو ممثلاً عنهم، خصوصاً العواصم الخمسة التي أسس كنيستها رسول والتي سوف تدعى فيما بعد "البطريركيات الرسولية" نعني روما(بطرس) والإسكندرية (مرقس) وإنطاكية (بطرس) وأورشليم (يعقوب)؛ وفيما بعد القسطنطينية (اندراوس) التي اتخذت المرتبة الثانية بعد روما ودعيت روما الجديدة. هذا ما دفعنا في الواقع إلى إعطاء هذا الملحق الهام جداً، ذكرنا فيه لائحة أولى بأسماء الأباطرة الرومانيين وتواريخهم ابتداء من أول المسيحية حتى نهاية الإمبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة (١٨٠٦)؛ ثم لائحة ثانية بأسماء الباباوات الذين خلفوا القديس بطرس على كرسي روما حتى يومنا هذا؛ أعطينا بعدها لوائح بأسماء أساقفة البطريركيات الرسولية الأربعة المتبقية ابتداء من اسم الرسول الذي أسس كنيستها حتى اليوم. واللوائح مرتبة حسب الترتيب الزمني. اضطررنا أحياناً إلى إعطاء لائحتين بأسماء الأساقفة الذين جلسوا على كرسي البطريركية ذاتها في حال انشقاقها إلى فرعين.

حاولنا أن تكون التواريخ صحيحة قدر المستطاع لأن هناك غالباً اختلاف لدى المؤرخين أنفسهم ولقد اتخذنا عدة مراجع قارنا فيما بينها لنصل إلى هذه النتيجة المرضية.

هذه الملاحق ضرورية جداً إذ هي تسهل على القارئ معرفة الأشخاص وتاريخ تسلم منصبهم وتاريخ وفاتهم أو استقالتهم أو تخليهم عنه أو خلعهم؛ كما تمكنه من العودة إليها في حال الضرورة لمعرفة تزامن الأشخاص مع بعضهم البعض نعني مثلاً: من كان البابا في روما زمن المجمع المسكوني الأول عام ٣٢٥؟ أو من هو الإمبراطور الذي دعا إلى المجمع المسكوني السابع عام ٧٨٧؟ من كان على كرسي أورشليم أيام القديس اثناسيوس في الإسكندرية؟...

الأباطرة الرومانيون[1] EMPEREURS ROMAINS

عائلة يوليوس الكلودية (١٤-٦٨) La famille Julio Claudienne(14-68)

- اوغسطس	Auguste	٣١ ق.م -١٤م
- طيباريوس	Tibère	١٤-٣٧
- غاليغولا	Caligula	٣٧-٤١
- كلوديوس	Claude	٤١-٥٤
- نيرون	Néron	٥٤-٦٨

---

١ سنة ٦٠ قبل المسيح عرفت الإمبراطورية الرومانية حكماً ثلاثياً؛ لكن ذلك لم يدم طويلاً وكان الحكام الثلاثة:

- قيصر César
- بومباي Pompée
- كراسوس Crassus

أعيدت التجربة للحكم الثلاثي سنة ٤٣ قبل المسيح مع الحكام الثلاثة التاليين:

- اوكتافيانوس Octavien
- انطونيوس Antoine
- ليبيدوس Lepidus

وهنا أيضاً لم يكن هذا النوع من الحكم موفقاً إذ أن أحد الحكام الثلاثة كان ينفرد بالحكم تاركاً الحاكمين الآخرين جانباً.

العائلة الفلافية (٦٨-٩٦) Les Flaviens (68-96)

- غالبا	Galba	٦٨-٦٩
- اوتون	Othon	٦٩
- فيتاليوس	Vitellius	٦٩
- فيسباسيانوس	Vespasien	٦٩-٧٩
- تيطس	Titus	٧٩-٨١
- دوميتيانوس	Domitien	٨١-٩٦

العائلة الانطونية (٩٦-١٩٢) Les Antonins (96-192)

- نيرفا	Nerva	٩٦-٩٨
- ترايانوس	Trajan	٩٨-١١٧
- ادريانوس	Adrien	١١٧-١٣٨
- انطونينوس التقي	Antonin le pieux	١٣٨-١٦١
- ماركوس اوريليوس	Marc Aurèle	١٦١-١٨٠
- كوموديوس	Commode	١٨٠-١٩٢

العائلة الساويرية (١٩٣-٢٣٥) Les Sévères (193-235)

- سبتيموس ساويروس	Septim Sévère	١٩٣-٢١١
- كاراكلا	Caracalla	٢١١-٢١٧
- ايلاغابال	Elagabale	٢١٨-٢٢٢
- الكسندروس ساويروس	Alexandre Sévère	٢٢٢-٢٣٥

الأزمة الإمبراطورية (٢٣٥–٢٨٥) LA CRISE IMPERIALE (235-285)

– مكسيمينوس	Maximin	٢٣٨–٢٣٥
– غورديانوس	Gordien	٢٤٣–٢٣٨
– فيلبس العربي	Philippe l'Arabe	٢٤٩–٢٤٣
– داكيوس	Dèce	٢٥١–٢٤٨
– غالوس	Gallus	٢٥١
– فولوسانيوس	Volusanius	٢٥٣–٢٥١
– فاليريانوس	Valérien	٢٦٠–٢٥٣
– غاليانوس	Gallien	٢٦٨–٢٦٠
– كلوديوس	Claudius II	٢٧٠–٢٦٨
– اوريليانوس	Aurélien	٢٧٥–٢٧٠
– تاكيتوس	Tacite	٢٧٦–٢٧٥
– بروبوس	Probus	٢٨٢–٢٧٦
– كاروس	Carus	٢٨٤–٢٨٢

الإصلاح الديوكليساني (٢٨٤-٣١٢) La restauration dioclétienne (284-312)

- ديوكليسيانوس إمبرطور الشرق[٢]	Dioclétien	٢٨٤-٣٠٥
- ليكينيوس قيصر في الشرق	Liquinius	٢٨٠-٣١٢
- غاليريوس قيصر في الشرق	Galère	٣٠٥-٣١١
- مكسيميانوس إمبرطور الغرب	Maximien	٢٨٦-٣٠٥
- كونستانس كلور قيصر في الغرب	Constance Clore	٣٠٥-٣٠٦
- مكسيمانوس دايا	Maximin Daïa	٣٠٨-٣١٣

٢ هذا وقد عرفت الإمبراطورية الرومانية، في أواخر القرن الثالث، نظاماً رباعياً في الحكم: شعر ديوكليسيانوس بامتداد الإمبراطورية الرومانية وصعوبة الحكم فقسمها إلى قسمين حسب الجغرافيا تعني الشرق والغرب وأعطى الحكم لكل قسم لإمبراطور يساعده قيصر:

عام ٢٨٤

الشرق: ديوكليسانوس إمبراطور — ليكينيوس قيصر

الغرب: مكسيميانوس إمبراطور — كونستانس كلور قيصر

عام ٣٠٥

الشرق: غاليريوس إمبراطور — ليكينيوس قيصر

مكسيميانوس إمبراطور (٣٠٦)

الغرب: مكسانس إمبراطور — قسطنطين قيصر

فلافيوس ساويروس قيصر

مكسيميانوس دايا قيصر

عام ٣١١

الشرق: مكسيميانوس دايا إمبراطور — ليكينيوس قيصر

الغرب: مكسيمانس إمبراطور في روما

قسطنطين إمبراطور في إنكلترا

عام ٣٢٤

توحدت الإمبراطورية الرومانية تحت سلطة قسطنطين الكبير وحده.

الأباطرة البيزنطيون EMPEREURS BYZANTINS

السلالة القسطنطينية La dynastie constantinienne

– قسطنطين الكبير	Constantin le Grand	٣١٣-٣٣٧
– كونستانس الثاني	Constance II	٣٣٧-٣٦١
– يوليانوس الجاحد	Julien l'Apostat	٣٦١-٣٦٣
– جوفيانوس	Jovien	٣٦٣-٣٦٤
– فالنس	Valens	٣٦٤-٣٧٨

السلالة الثيودوسية La dynastie théodosienne

– ثيودوسيوس الأول الكبير	Théodose I le Grand	٣٧٩-٣٩٥
– اركاديوس	Arcadius	٣٩٥-٤٠٨
– ثيودوروس الثاني	Théodore II	٤٠٨-٤٥٠
– مركيانوس	Marcien	٤٥١-٤٥٧
– لاون الأول	Léon I	٤٥٧-٤٧٤
– زينون	Zénon	٤٧٤-٤٩١
– اناسطاسيوس	Anastase	٤٩١-٥١٨

سلالة يوستينيانوس La dynastie justinienne

– يوستينوس الأول	Justin I	٥١٨-٥٢٧
– يوستينيانوس الأول	Justinien I	٥٢٧-٥٦٥

– يوستينوس الثاني	Justin II	٥٧٨–٥٦٥
– طيباريوس الثاني	Tibère II	٥٨٢–٥٧٨
– موريس	Maurice	٦٠٢–٥٨٢
– فوكاس المغتصب	Phocas l'usurpateur	٦١٠–٦٠٢

سلالة هيراكليوس La dynastie d'Héraclius

– هيراكليوس	Héraclius	٦٤١–٦١٠
– قسطنطين الثاني مع	Constantin II avec	٣٩٥–٣٧٩
هيراكليوناس	Héracléonas	٣٩٥–٣٧٩
– قسطنديوس الثاني	Constant II	٦٦٨–٦٤٢
– قسطنطين الرابع	Constantin IV Pogonat	٦٨٥–٦٦٨
– يوستينيانوس الثاني	Justinien II Rhinotmète	٦٩٥–٦٨٥
– لاونديوس المغتصب	Léontius l'usurpateur	٦٩٨–٦٩٥
– طيباريوس الثالث المغتصب	Tibère III l'usurpateur	٧٠٥–٦٩٨
– يوستينيانوس الثاني	Justinien II	٧١١–٧٠٥
– فيليبيكوس	Philippicus	٧١٣–٧١١
– اناسطاسيوس الثاني	Anastase II	٧١٦–٧١٣
– ثيودوسيوس الثالث	Théodose III	٧١٧–٧١٦

السلالة الايصورية La dynastie Isaurienne

– لاون الثالث	Léon III	٧٤٠–٧١٧

– قسطنطين الخامس	Constantin V Copronyme	٧٤٠–٧٧٥
– لاون الرابع	Léon IV	٧٧٥–٧٨٠
– قسطنطين السادس	Constantin VI	٧٨٠–٧٩٧
– ايريني	Irène	٧٩٧–٨٠٢
– نيكيفوروس الأول المغتصب	Nicephore I l'usurpateur	٨٠٢–٨١١
– ستاوراكيوس	Staurakios	٨١١
– ميخائيل الأول	Michel I	٨١١–٨١٣
–لاون الخامس الأرمني	Léon V l'Arménien	٨١٣–٨٢٠
– ميخائيل الثاني اللحلاج	Michel II le Bègue	٨٢٠–٨٢٩
– ثيوفيلوس	Théophile	٨٢٩–٨٤٢
– ميخائيل الثالث السكير	Michel III l'ivrogne	٨٤٢–٨٦٧

السلالة المكدونية La dynastie Macèdonienne

– باسيليوس الأول	Basile I	٨٧٧–٨٨٦
– لاون السادس الحكيم	Léon VI le Sage	٨٨٦–٩١٢
– الكسندروس	Alexandre	٩١٢–٩١٣
– قسطنطين السابع	Constantin VII	٩١٣–٩٥٩
المولود في البرفير	Porphyrogénète	
– رومانوس الثاني	Romain II	٩٥٩–٩٦٣
– نيكيفوروس الثاني فوكاس	Nicéphore II Phocas	٩٦٣–٩٦٩
– يوحنا الأول	Jean 1er	٩٦٩–٩٧٦

- باسيليوس الثاني	Basile II	٩٧٦-١٠٢٥
- قسطنطين الثامن	Constantin VIII	١٠٢٥-١٠٢٨
- زويّه	Zoé	١٠٢٨-١٠٥٠
- قسطنطين التاسع	Constantin IX	١٠٤٢-١٠٥٤
- ثيودورا	Théodora	١٠٥٤-١٠٥٦
- ميخائيل السادس	Michel VI	١٠٥٦-١٠٥٧

سلالة الدوقاس وكومنينوس **La dynastie des Ducas et Comnènes**

- اسحاق الأول كومنين	Isaac 1er Comnène	١٠٥٧-١٠٥٩
- قسطنطين العاشر دوقاس	Constantin X Ducas	١٠٥٩-١٠٦٧
- رومانوس الرابع ديوجينوس	Romain IV Diogène	١٠٦٧-١٠٧١
- ميخائيل السابع دوقاس	Michel VII Ducas	١٠٧١-١٠٧٨
- نيكيفوروس الثالث المغتصب	Nicéphore III l'usurpateur	١٠٧٨-١٠٨١
- الكسيوس الأول كومنينوس	Alexis 1er Comnène	١٠٨١-١١٨١
- يوحنا الثاني كومنينوس	Jean II Comnène	١١٨١-١١٤٣
- عمانوئيل الأول كومنينوس	Manuel 1er Comnène	١١٤٣-١١٨٠
- الكسيوس الثاني كومنينوس	Alexis II Comnène	١١٨٠-١١٨٣
- انذرونيكوس الأول كومنينوس	Andronic 1er Comnène	١١٨٣-١١٨٥

سلالة الملائكة **La dynastie des anges**

- اسحاق الثاني	Isaac II	١١٨٥-١١٩٥

- الكسيوس الثالث	Alexis III	١١٩٥-١٢٠٣
- اسحاق الثاني والكسيوس الرابع	Isaac II et Alexis IV	١٢٠٣-١٢٠٤
- الكسيوس الرابع المغتصب	Alexis IV l'usurpateur	١٢٠٤

أباطرة القسطنطينية اللاتينيون Empereurs latins de Constantinople

- بودوين من الفلاندر	Baudoin de Flandre	١٢٠٤-١٢٠٥
- هنري من انغرة	Hensi d'Angre	١٢٠٦-١٢١٦
- بطرس من كورتناي	Pierre de Courtenay	١٢١٧
- يولاند	Yolande	١٢١٧-١٢١٩
- روبيرت الثاني من كورتناي	Robert II de Courtenay	١٢٢١-١٢٢٨
- بودوين الثاني	Baudoin II	١٢٢٨-١٢٦١

أباطرة نيقيا اليونانيون Empereurs grecs de Nicée

– ثيودوروس الأول لاسكاريس	Théodore 1er Lascaris	١٢٠٤-١٢٢٢
– يوحنا الثالث	Jean III Vatatzès	١٢٢٢-١٢٥٤
– ثيودوروس الثاني لاسكاريس	Théodore II Lascaris	١٢٥٤-١٢٥٨
– يوحنا الرابع لاسكاريس	Jean IV Lascaris	١٢٥٨-١٢٥٩
– ميخائيل الثامن الباليولوغوس	Michel VIII Paléologue	١٢٥٩-١٢٦١

سلالة الباليولوغيين La dynastie des Paléologues

– ميخائيل الثامن	Michel VIII	١٢٦١-١٢٨٢
– اندرونيكوس الثاني	Andronic II	١٢٨٢-١٣٢٨
– اندرونيكوس الثالث	Andronic III	١٣٢٨-١٣٤١
– يوحنا الخامس	Jean V	١٣٤١-١٣٧٦
– يوحنا الرابع المغتصب	Jean IV l'usurpateur	١٣٤١-١٣٥٥
– اندرونيكوس الرابع	Andrnic IV	١٣٧٦-١٣٧٩
– يوحنا الخامس (٢)	Jean V (2)	١٣٧٩-١٣٩١
– يوحنا السابع المغتصب	Jean VII l'usurpateur	١٣٩٠
– عمانوئيل الثاني	Mauel II	١٣٩١-١٤٢٥
– يوحنا الثامن	Jean VIII	١٤٢٥-١٤٤٨
– قسطنطين الحادي عشر	Constantin XI Dragasès	١٤٤٨-١٤٥٣

أباطرة المملكة الرومانية الجرمانية المقدسة

Empereurs du Saint Empire Romain Germanique

– شارلمان	Charlemagne	٨١٤-٨٠٠
– لويس الأول التقي	Louis 1er le Pieux	٨٤٠-٨١٤
– لوتير الأول	Lothaire 1er	٨٥٥-٨٤٠
– لويس الثاني	Louis II	٨٧٥-٨٥٠
– شارل الثاني الأصلع	Charles II le Chauve	٨٧٧-٨٧٥
– شارل الثالث	Charles III	٨٧٨-٨٨١
– غي	Guy de Spolète	٨٩٣-٨٩١
– لامبرت	Lambert de Spolète	٨٩٨-٨٩٢
– ارنولف	Arnulphe	٨٩٩-٨٩٦
– لويس الثالث الصبي	Louis III l'Enfant	٩١١-٩٠٠
– لويس الثالث البروفانسي	Louis III de Provence	٩٠٢-٩٠١
– كونراد الأول	Conrad 1er	٩١٨-٩١١
– بيرانجر	Bérenger de Frioul	٩٢٤-٩١٥
– هنري الأول	Henri 1er	٩٣٦-٩١٩
– اوتون الأول الكبير	Othon 1er le Grand	٩٧٣-٩٦٣
– اوتون الثاني	Othon II	٩٨٣-٩٧٣
– اوتون الثالث	Othon III	١٠٠٢-٩٨٣

- القديس هنري الثاني	Saint Henri II	١٠٢٤-١٠٠٢
- كونراد الثاني	Conrad II	١٠٣٩-١٠٢٤
- هنري الثالث	Henri III	١٠٥٦-١٠٣٩
- هنري الرابع	Henri IV	١١٠٦-١٠٥٦
- هنري الخامس	Henri V	١١٢٥-١١٠٦
- لوتير الثاني	Lothaire II	١١٣٧-١١٢٥
- كونراد الثالث	Conrad III	١١٥٢-١١٣٨
- فريدريك الأول	Frédéric 1er	١١٩٠-١١٥٢
- هنري السادس	Henri VI	١١٩٧-١١٩٠
- اوتون الرابع	Othon IV	١٢١٥-١١٩٨
- فريدريك الثاني	Frédéric II	١٢٥٠-١٢١٥
- كونراد الرابع	Conrad IV	١٢٥٤-١٢٥٠
شغور العرش	Grand Interrègne	١٢٧٣-١٢٥٦
- رودولف	Rodolphe de Habsburg	١٢٩١-١٢٧٣
- ادولف	Adolphe de Nassau	١٢٩٨-١٢٧٢
- البيرت الأول النمساوي	Albert 1er d'Autriche	١٣٠٨-١٢٩٨
- هنري السابع	Henri VII de Luxembourg	١٣١٣-١٣٠٨
- لويس البافاري	Louis de Bavière	١٣٤٧-١٣١٤
- فريدريك النمساوي	Frédéric d'Autriche	١٣٣٠-١٣١٤

– شارل الرابع	Charles IV de Bohême	١٣٧٨-١٣٤٦
– فانسيسلاس	Wenceslas de Bohême	١٤٠٠-١٣٧٨
– روبيرت	Robert du Palatinat	١٤١٠-١٤٠٠
– سيجيسموند المجري	Sigismond de Hongrie	١٤٣٧-١٤١٠
– البيرت الثاني	Albert II	١٤٣٩-١٤٣٨
– فريديريك الثالث	Frédéric III	١٤٩٣-١٤٤٠
– مكسيميليانوس الأول	Maximilien 1er	١٥١٩-١٤٩٣
– شارل الخامس	Charles Quint	١٥٥٦-١٥١٩
– فريديريك الأول	Frédéric 1er	١٥٦٤-١٥٥٨
– مكسيميليانوس الثاني	Maximillien II	١٥٧٦-١٥٦٤
– رودولف الثاني	Rodolph II	١٦١٢-١٥٧٦
– متياس	Mathias	١٦١٩-١٦١٢
– فرديناند الثاني	Ferdinand II	١٦٣٧-١٦١٩
– فرديناند الثالث	Ferdinand III	١٦٥٧-١٦٣٧
– ليوبولد الأول	Léopold 1er	١٧٠٥-١٦٥٨
– جوزيف الأول	Joseph 1er	١٧١١-١٧٠٥
– شارل السادس	Charles VI	١٧٤٠-١٧١١
– شارل السابع البافاري	Charles VII de Bavière	١٧٤٥-١٧٤٢
– فرنسوا الأول	François 1er	١٧٦٥-١٧٤٥

- جوزيف الثاني	Joseph II	١٧٦٥-١٧٩٠
- ليوبولد الثاني	Léopold II	١٧٩٠-١٧٩٢
- فرنسوا الثاني	François II	١٧٩٢-١٨٠٦[٣]

٣ يُعتبر فرنسوا الثاني آخر اباطرة المملكة الجرمانية الرومانية المقدسة. تمّ ذلك على يد نابليون بونابرت إثر معركة اوسترليتز Austerlitz عام ١٨٠٥. ويحدد المؤرخون الـ ٢٦ كانون الاول ١٨٠٥، مع معاهدة بريسبورغ Presbourg، تاريخ نهاية الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة.

الباباوات LES PAPES

١- القديس بطرس	St. Pierre	† ٦٧
٢- القديس لينوس	St. Lin	٦٧-٧٦
٣- القديس اناكليتوس	St. Anaclet	٧٦-٨٨
٤- القديس اكليمنضوس	St. Clément	٨٨-٩٧
٥- القديس ايفاريستوس	St. Evariste	٩٧-١٠٥
٦- القديس الكسندروس الأول	St. Alexandre 1er	١٠٥-١١٥
٧- القديس سيكستوس الأول	St. Sixte 1er	١١٥-١٢٥
٨- القديس تيليسفوروس	St. Télesphore	١٢٥-١٣٦
٩- القديس ايجينيوس	St. Hygin	١٣٦-١٤٠
١٠- القديس بيوس الأول	St. Pie 1er	١٤٠-١٥٥
١١- القديس انيكيتوس	St. Anicet	١٥٥-١٦٦
١٢- القديس سوتيروس	St. Soter	١٦٦-١٧٥
١٣- القديس اليفتاريوس	St. Eleuthère	١٧٥-١٨٩
١٤- القديس فكتور الأول	St. Victor 1er	١٨٩-١٩٩
١٥- القديس زيفيرينوس	St. Zéphyrin	١٩٩-٢١٧
١٦- القديس كاليستوس	St. Calliste	٢١٧-٢٢٢
القديس ايبوليتوس (دخيل)	St. Hippolyte (Intrus)	٢١٧-٢٣٥
١٧- القديس اوربانوس الأول	St. Urbain 1er	٢٢٢-٢٣٠
١٨- القديس بونتيانوس	St. Pontien	٢٣٠-٢٣٥

١٩- القديس انتيروس	St. Antère	٢٣٥-٢٣٦
٢٠- القديس فابيانوس	St. Fabien	٢٣٦-٢٥٠
٢١- القديس كورنيليوس	St. Corneille	٢٥١-٢٥٣
نوفاتيانوس (دخيل)	Novatien (Ihtrus)	٢٥١
٢٢- القديس لوكيوس الأول	St. Lucius Ier	٢٥٣-٢٥٤
٢٣- القديس اسطفانوس الأول	St. Etienne 1er	٢٥٤-٢٥٧
٢٤- القديس سيكستوس الثاني	St. Sixte II	٢٥٧-٢٥٨
٢٥- القديس ديونيسيوس	St. Denys	٢٥٩-٢٦٨
٢٦- القديس فيلكس الأول	St. Félix 1er	٢٦٩-٢٧٤
٢٧- القديس افتيخيانوس	St Eutychien	٢٧٥-٢٨٣
٢٨- القديس كايوس	St. Caïus	٢٨٣-٢٩٦
٢٩- القديس مركيليانوس	St. Marcellin	٢٩٦-٣٠٤
٣٠- القديس مرسيل	St. Marcel	٣٠٨-٣٠٩
٣١- القديس اوسابيوس	St. Eusèbe	٣٠٩-٣١٠
٣٢- القديس ميلتيادوس	St. Miltiade	٣١١-٣١٤
٣٣- القديس سلفستروس الأول	St. Sylvestre 1er	٣١٤-٣٣٥
٣٤- القديس مرقس	St. Marc	٣٣٦
٣٥- القديس جوليوس الأول	St. Jules 1er	٣٣٧-٣٥٢
٣٦- القديس ليبيريوس	St. Libère	٣٥٢-٣٦٦
فيلكس الثاني (دخيل)	Félix II (Intrus)	٣٥٥-٣٦٥
٣٧- القديس داماسوس الأول	St. Damase 1er	٣٦٦-٣٨٤

اورسينوس (دخيل)	Ursinus (Intrus)	٣٦٦-٣٦٧
٣٨- القديس سيريكيوس	St. Sirice	٣٨٤-٣٩٩
٣٩- القديس اناسطاسيوس الأول	St. Anastase 1er	٣٩٩-٤٠١
٤٠- القديس اينوشينسيوس الأول	St. Innocent 1er	٤٠١-٤١٧
٤١- القديس زوسيموس	St. Zosime	٤١٧-٤١٨
٤٢- القديس بونيفاسيوس الأول	St. Boniface 1er	٤١٨-٤٢٢
اولاليوس (دخيل)	Eulalius (Intrus)	٤١٨-٤١٩
٤٣- القديس كيليستينوس الأول	St. Célestin 1er	٤٢٢-٤٣٢
٤٤- القديس سكستوس الثالث	St. Sixte III	٤٣٢-٤٤٠
٤٥- القديس لاون الأول الكبير	St. Léon 1er le Grand	٤٤٠-٤٦١
٤٦- القديس ايلاريون	St. Hilaire	٤٦١-٤٦٨
٤٧- القديس سامبليكيوس	St. Simplice	٤٦٨-٤٨٣
٤٨- القديس فيلكس الثالث	St. Félix III	٤٨٣-٤٩٢
٤٩- القديس جيلاسيوس الأول	St. Gélase 1er	٤٩٢-٤٩٦
٥٠- القديس اناسطاسيوس الثاني	St. Anastase II	٤٩٦-٤٩٨
لورنتيوس (دخيل)	Laurent (Intrus)	٤٩٨-٥٠٥
٥١- القديس سيماكوس	St. Symnaque	٤٩٨-٥١٤
٥٢- القديس هورميزداس	St. Hormisdas	٥١٤-٥٢٣
٥٣- القديس يوحنا الأول	St. Jean 1er	٥٢٣-٥٢٦
٥٤- القديس فيلكس الرابع	St. Félix IV	٥٢٦-٥٣٠
٥٥- بونيفاسيوس الثاني	Boniface II	٥٣٠-٥٣٢

ديوسقوروس (دخيل)	Dioscore (Intrus)	٥٣٠
٥٦- يوحنا الثاني	Jean II	٥٣٥-٥٣٢
٥٧- القديس اغابيتوس الأول	St. Agapet 1er	٥٣٦-٥٣٥
٥٨- القديس سيلفيريوس	St. Sylvère	٥٣٧-٥٣٦
٥٩- فيجيليوس	Vigile	٥٥٥-٥٣٧
٦٠- بيلاجيوس الأول	Pélage 1er	٥٦١-٥٥٦
٦١- يوحنا الثالث	Jean III	٥٧٤-٥٦١
٦٢- بنديكتوس الأول	Benoît 1er	٥٧٩-٥٧٥
٦٣- بيلاجيوس الثاني	Pélage II	٥٩٠-٥٧٩
٦٤- القديس غريغوريوس الأول	St. Grégoire 1er	٦٠٤-٥٩٠
٦٥- سابينيانوس	Sabinien	٦٠٦-٦٠٤
٦٦- بونيفاسيوس الثالث	Boniface III	٦٠٧
٦٧- القديس بونيفاسيوس الرابع	St. Boniface IV	٦١٥-٦٠٨
٦٨- القديس اديوداتوس الأول	St. Adéodat	٦١٨-٦١٥
٦٩- بونيفاسيوس الخامس	Boniface V	٦٢٥-٦١٩
٧٠- هونوريوس الأول	Honorius 1er	٦٣٨-٦٢٥
٧١- سافيرينوس	Séverin	٦٤٠
٧٢- يوحنا الرابع	Jean IV	٦٤٢-٦٤٠
٧٣- ثيودوروس الأول	Théodore 1er	٦٤٩-٦٤٢
٧٤- القديس مرتينوس الأول	St. Martin 1er	٦٥٣-٦٤٩
٧٥- القديس افجانيوس الأول	St. Eugène 1er	٦٥٧-٦٥٤

٧٦- القديس فيتاليانوس	St. Vitalien	٦٧٢-٦٥٧
٧٧- اديوداتوس الثاني	Adéodat II	٦٧٦-٦٧٢
٧٨- دونـوس	Donus	٦٧٨-٦٧٦
٧٩- القديس اغاتون	St. Agathon	٦٨١-٦٧٨
٨٠- القديس لاون الثاني	St. Léon II	٦٨٣-٦٨٢
٨١- القديس بنديكتوس الثاني	St. Benoît II	٦٨٥-٦٨٤
٨٢- يوحنا الخامس	Jean V	٦٨٦-٦٨٥
٨٣- كونـون	Conon	٦٨٧-٦٨٦
ثيودوروس (دخيل)	Théodore (Intrus)	٦٨٧
باسكال (دخيل)	Pascal (Intrus)	٦٩٢-٦٨٧
٨٤- القديس سيرجيوس الأول	St. Serge 1er	٧٠١-٦٨٧
٨٥- يوحنا السادس	Jean VI	٧٠٥-٧٠١
٨٦- يوحنا السابع	Jean VII	٧٠٧-٧٠٥
٨٧- سيسينيوس	Sisinnius	٧٠٨
٨٨- قسطنطين	Constantin	٧١٥-٧٠٨
٨٩- القديس غريغوريوس الثاني	St. Grégoire II	٧٣١-٧١٥
٩٠- القديس غريغوريوس الثالث	St. Grégoire III	٧٤١-٧٣١
٩١- القديس زكريا	St. Zacharie	٧٥٢-٧٤١
٩٢- اسطفانوس الثاني	Etienne II	٧٥٧-٧٥٢
٩٣- القديس بولس الأول	St. Paul 1er	٧٦٧-٧٥٧
قسطنطين الثاني (دخيل)	Constantin II (Intrus)	٧٦٨-٧٦٧

فيلبس (دخيل)	Philippe (Intrus)	٧٦٨
٩٤- اسطفانوس الثالث	Etienne III	٧٧٢-٧٦٨
٩٥- ادريانوس الأول	Hadrien 1er	٧٩٥-٧٧٢
٩٦- القديس لاون الثالث	St.Léon III	٨١٦-٧٩٥
٩٧- اسطفانوس الرابع	Etienne IV	٨١٧-٨١٦
٩٨- القديس باسكال الأول	St. Pascal 1er	٨٢٤-٨١٧
٩٩- افجانيوس الثاني	Eugène II	٨٢٧-٨٢٤
١٠٠- فالنتينوس	Valentin	٨٢٧
١٠١- غريغوريوس الرابع	Grégoire IV	٨٤٤-٨٢٧
يوحنا (دخيل)	Jean (Intrus)	٨٤٤
١٠٢- سيرجيوس الثاني	Serge II	٨٤٧-٨٤٤
١٠٣- القديس لاون الرابع	St. Léon IV	٨٥٥-٨٤٧
١٠٤- بنديكتوس الثالث	Benoît III	٨٥٨-٨٥٥
اناسطاسيوس (دخيل)	Anastase (Intrus)	٨٥٥
١٠٥- القديس نيقولاوس الأول	St. Nicolas 1er	٨٦٧-٨٥٨
١٠٦- ادريانوس الثاني	Hadrien II	٨٧٢-٨٦٧
١٠٧- يوحنا الثامن	Jean VIII	٨٨٢-٨٧٢
١٠٨- مارينوس الأول	Marin 1er	٨٨٤-٨٨٢
١٠٩- ادريانوس الثالث	Hadrien III	٨٨٥-٨٨٤
١١٠- اسطفانوس الخامس	Etienne V	٨٩١-٨٨٥
١١١- فورموز	Formose	٨٩٦-٨٩١

١١٢- بونيفاسيوس السادس	Boniface VI	٨٩٦
١١٣- اسطفانوس السادس	Etienne VI	٨٩٧-٨٩٦
١١٤- رومانوس	Romain	٨٩٧
١١٥- ثيودوروس الثاني	Théodore II	٨٩٧
١١٦- يوحنا التاسع	Jean IX	٩٠٠-٨٩٨
١١٧- بنديكتوس الرابع	Benoît IV	٩٠٣-٩٠٠
١١٨- لاون الخامس	Léon V	٩٠٣
خريسطوفوروس (دخيل)	Christophore (Intrus)	٩٠٤-٩٠٣
١١٩- سيرجيوس الثالث	Serge III	٩١١-٩٠٤
١٢٠- اناسطاسيوس الثالث	Anastase III	٩١٣-٩١١
١٢١- لاندونوس	Landon	٩١٤-٩١٣
١٢٢- يوحنا العاشر	Jean X	٩٢٨-٩١٤
١٢٣- لاون السادس	Léon VI	٩٢٩-٩٢٨
١٢٤- اسطفانوس السابع	Etienne VII	٩٣١-٩٢٩
١٢٥- يوحنا الحادي عشر	Jean XI	٩٣٦-٩٣١
١٢٦- لاون السابع	Léon VII	٩٣٩-٩٣٦
١٢٧- اسطفانوس الثامن	Etienne VIII	٩٤٢-٩٣٩
١٢٨- مارينوس الثاني	Marin II	٩٤٦-٩٤٢
١٢٩- اغابيتوس الثاني	Agapet II	٩٥٥-٩٤٦
١٣٠- يوحنا الثاني عشر	Jean XII	٩٦٣-٩٥٥
١٣١- لاون الثامن	Léon VIII	٩٦٥-٩٦٣

١٣٢- بنديكتوس الخامس	Benoît V	٩٦٤
١٣٣- يوحنا الثالث عشر	Jean XIII	٩٧٢-٩٦٥
١٣٤- بنديكتوس السادس	Benoît VI	٩٧٤-٩٧٣
بونيفاسيوس السابع (دخيل)	Boniface VII (Intrus)	٩٨٥-٩٨٤
١٣٥- بنديكتوس السابع	Benoît VII	٩٨٣-٩٧٤
١٣٦- يوحنا الرابع عشر	Jean XIV	٩٨٤-٩٨٣
١٣٧- يوحنا الخامس عشر	Jean XV	٩٩٦-٩٨٥
١٣٨- غريغوريوس الخامس	Grégoire V	٩٩٩-٩٩٦
يوحنا السادس عشر (دخيل)	Jean XVI (Intrus)	٩٩٨-٩٩٧
١٣٩- سلفستروس الثاني	Sylvestre II	١٠٠٣-٩٩٩
١٤٠- يوحنا السابع عشر	Jean XVII	١٠٠٣
١٤١- يوحنا الثامن عشر	Jean XVIII	١٠٠٩-١٠٠٣
١٤٢- سيرجيوس الرابع	Serge IV	١٠١٢-١٠٠٩
١٤٣- بنديكتوس الثامن	Benoît VIII	١٠٢٤-١٠١٢
غريغوريوس (دخيل)	Grégoire (Intrus)	١٠١٢
١٤٤- يوحنا التاسع عشر	Jean XIX	١٠٣٣-١٠٢٤
١٤٥- بنديكتوس التاسع	Benoît IX	١٠٤٥-١٠٣٣
١٤٦- سلفستروس الثالث	Sylvestre III	١٠٤٥
١٤٧- بنديكتوس التاسع (٢)	Benoît IX (2)	١٠٤٥
١٤٨- غريغوريوس السادس	Grégoire VI	١٠٤٦-١٠٤٥
١٤٩- اكليمنضوس الثاني	Clément II	١٠٤٧-١٠٤٦

١٥٠– بنديكتوس التاسع (٣ً)	Benoît IX (3)	١٠٤٧–١٠٤٨
١٥١– داماسوس الثاني	Damase II	١٠٤٧–١٠٤٨
١٥٢– القديس لاون التاسع	St. Léon IX	١٠٤٨–١٠٥٤
١٥٣– فكتور الثاني	Victor II	١٠٥٥–١٠٥٧
١٥٤– اسطفانوس التاسع	Etienne IX	١٠٥٧–١٠٥٨
بنديكتوس العاشر (دخيل)	Benoît X (Intrus)	١٠٥٨–١٠٥٩
١٥٥– نيقولاوس الثاني	Nicolas II	١٠٥٨–١٠٦١
هونوريوس الثاني (دخيل)	Honorius II (Intrus)	١٠٦١–١٠٦٩
١٥٦– الكسندروس الثاني	Alexandre II	١٠٦١–١٠٧٣
١٥٧– القديس غريغوريوس السابع	St. Grégoire VII	١٠٧٣–١٠٨٥
اكليمنضوس الثالث (دخيل)	Clément III (Intrus)	١٠٨٠–١١١٠
١٥٨– فكتور الثالث (طوباوي)	Victor III (Bx)	١٠٨٦–١٠٨٧
١٥٩– اوربانوس الثاني (طوباوي)	Urbain II (Bx)	١٠٨٨–١٠٩٩
١٦٠– باسكال الثالث	Pascal III	١٠٩٩–١١١٨
ثيودوريكوس (دخيل)	Théodoric (Intrus)	١١٠٠
البرتوس (دخيل)	Albert (Intrus)	١١٠٢
سلفستروس الرابع (دخيل)	Sylvestre IV (Intrus)	١١٠٥–١١١١
١٦١– جيلاسيوس الثاني	Gélase II	١١١٨–١١١٩
غريغوريوس الثامن (دخيل)	Grégoire VIII (Intrus)	١١١٨–١١٢١
١٦٢– كاليستوس الثاني	Calixte II	١١١٩–١١٢٤
١٦٣– هونوريوس الثاني	Honorius II	١١٢٤–١١٣٠

كيلستينوس الثاني (دخيل)	Célestin II (Intrus)	١١٢٤
١٦٤- اينوشنسيوس الثاني	Innocent II	١١٤٣-١١٣٠
اناكليتوس الثاني (دخيل)	Anaclet II (Intrus)	١١٣٨-١١٣٠
فكتور الرابع (دخيل)	Victor IV (Intrus)	١١٣٨
١٦٥- كيلستينوس الثاني	Célestin II	١١٤٤-١١٤٣
١٦٦- لوكيوس الثاني	Lucius II	١١٤٥-١١٤٤
١٦٧- افجانيوس الثالث (طوباوي)	Eugène III (Bx)	١١٥٣-١١٤٥
١٦٨- اناسطاسيوس الرابع	Anasthase IV	١١٥٤-١١٥٣
١٦٩- ادريانوس الرابع	Adrien IV	١١٥٩-١١٥٤
١٧٠- الكسندروس الثالث	Alexandre III	١١٨١-١١٥٩
فكتور الرابع (دخيل)	Victor IV (Intrus)	١١٦٤-١١٥٩
باسكال الثالث (دخيل)	Pascal III (Intrus)	١١٦٨-١١٦٤
كاليستوس الثالث (دخيل)	Calixte III (Intrus)	١١٧٨-١١٦٨
اينوشينسيوس الثالث (دخيل)	Innocent III (Intrus)	١١٨٠-١١٧٩
١٧١- لوكيوس الثالث	Lucius III	١١٨٥-١١٨١
١٧٢- اوربانوس الثالث	Urbain III	١١٨٧-١١٨٥
١٧٣- غريغوريوس الثامن	Grégoire VIII	١١٨٧
١٧٤- اكليمنضوس الثالث	Clément III	١١٩١-١١٨٧
١٧٥- كيليستينوس الثالث	Célestin III	١١٩٨-١١٩١
١٧٦- اينوشنسيوس الثالث	Innocent III	١٢١٦-١١٩٨
١٧٧- هونوريوس الثالث	Honorius III	١٢٢٧-١٢١٦

١٧٨- غريغوريوس التاسع	Grégoire IX	١٢٤١-١٢٢٧
١٧٩- كيليستينوس الرابع	Célestin IV	١٢٤١
١٨٠- اينوشينسيوس الرابع	Innocent IV	١٢٥٤-١٢٤٣
١٨١- الكسندروس الرابع	Alexandre IV	١٢٦١-١٢٥٤
١٨٢- اوربانوس الرابع	Urbain IV	١٢٦٤-١٢٦١
١٨٣- اكليمنضوس الرابع	Clément IV	١٢٦٨-١٢٦٥
١٨٤- القديس غريغوريوس العاشر	St. Grégoire X	١٢٧٦-١٢٧١
١٨٥- اينوشينسيوس الخامس	Innocent V	١٢٧٦
١٨٦- ادريانوس الخامس	Adrien V	١٢٧٦
١٨٧- يوحنا الحادي والعشرون	Jean XXI	١٢٧٧-١٢٧٦
١٨٨- نيقولاوس الثالث	Nicolas III	١٢٨٠-١٢٧٧
١٨٩- مرتينوس الرابع	Martin IV	١٢٨٥-١٢٨١
١٩٠- هونوريوس الرابع	Honorius IV	١٢٨٧-١٢٨٥
١٩١- نيقولاوس الرابع	Nicolas IV	١٢٩٢-١٢٨٨
١٩٢- القديس كيليستينوس الخامس	St. Célestin V	١٢٩٤
١٩٣- بونيفاسيوس الثامن	Boniface VIII	١٣٠٣-١٢٩٤
١٩٤- بنديكتوس الحادي عشر (طوباوي)	Benoît XI (Bx)	١٣٠٤-١٣٠٣
١٩٥- اكليمنضوس الخامس	Clément V	١٣١٤-١٣٠٥
١٩٦- يوحنا الثاني والعشرون	Jean XXII	١٣٣٤-١٣١٦
نيقولاوس الخامس (دخيل)	Nicolas V (Intrus)	١٣٣٠-١٣٢٨
١٩٧- بنديكتوس الثاني عشر	Benoît XII	١٣٤٢-١٣٣٤

١٩٨- اكليمنضوس السادس	Clément VI	١٣٥٢-١٣٤٢
١٩٩- اينوشينسيوس السادس	Innocent VI	١٣٦٢-١٣٥٢
٢٠٠- اوربانوس الخامس (طوباوي)	Urbain V (Bx)	١٣٧٠-١٣٦٢
٢٠١- غريغوريوس الحادي عشر	Grégoire XI	١٣٧٨-١٣٧٠
٢٠٢- اوربانوس السادس (روما)	Urbain VI (Rome)	١٣٨٩-١٣٧٨
اكليمنضوس السابع (افينيون)	Clément VII (Avignon)	١٣٩٤-١٣٧٨
٢٠٣- بونيفاسيوس التاسع (روما)	Boniface IX (Rome)	١٤٠٤-١٣٨٩
بنديكتوس الثالث عشر (افينيون)	Benoît XIII (Av.)	١٤٢٤-١٣٩٤
٢٠٤- اينوشينسيوس السابع (روما)	Innocent VII (Rome)	١٤٠٦-١٤٠٤
٢٠٥- غريغوريوس الثاني عشر (روما)	Grégoire XII (Rome)	١٤١٥-١٤٠٦
الكسندروس الخامس (بيزا)	Alexandre V (Pisa)	١٤١٠-١٤٠٩
يوحنا الثالث والعشرون (بيزا)	Jean XXIII (Pise)	١٤١٥-١٤١٠
٢٠٦- مرتينوس الخامس	Martin V	١٤٣١-١٤١٧
٢٠٧- افجانيوس الرابع	Eugène IV	١٤٤٧-١٤٣١
فيلكس الخامس (دخيل)	Félix V (Intrus)	١٤٤٩-١٤٣٩
٢٠٨- نيقولاوس الخامس	Nicolas V	١٤٥٥-١٤٤٧
٢٠٩- كاليستوس الثالث	Calixte III	١٤٥٨-١٤٥٥
٢١٠- بيوس الثاني	Pie II	١٤٦٤-١٤٥٨
٢١١- بولس الثاني	Paul II	١٤٧١-١٤٦٤
٢١٢- سيكستوس الرابع	Sixte IV	١٤٨٤-١٤٧١
٢١٣- اينوشينسيوس الثامن	Innocent VIII	١٤٩٢-١٤٨٤

٢١٤- الكسندروس السادس	Alexandre VI	١٥٠٣-١٤٩٢
٢١٥- بيوس الثالث	Pie III	١٥٠٣
٢١٦- جوليوس الثاني	Jules II	١٥١٣-١٥٠٣
٢١٧- لاون العاشر	Léon X	١٥٢١-١٥١٣
٢١٨- ادريانوس السادس	Adrien VI	١٥٢٣-١٥٢٢
٢١٩- اكليمنضوس السابع	Clément VII	١٥٣٤-١٥٢٣
٢٢٠- بولس الثالث	Paul III	١٥٤٩-١٥٣٤
٢٢١- جوليوس الثالث	Jules III	١٥٥٥-١٥٥٠
٢٢٢- مرسيل الثاني	Marcel II	١٥٥٥
٢٢٣- بولس الرابع	Paul IV	١٥٥٩-١٥٥٥
٢٢٤- بيوس الرابع	Pie IV	١٥٦٥-١٥٦٠
٢٢٥- القديس بيوس الخامس	St. Pie V	١٥٧٢-١٥٦٦
٢٢٦- غريغوريوس الثالث عشر	Grégoire XIII	١٥٨٥-١٥٧٢
٢٢٧- سيكستوس الخامس	Sixte V	١٥٩٠-١٥٨٥
٢٢٨- اوربانوس السابع	Urbain VII	١٥٩٠
٢٢٩- غريغوريوس الرابع عشر	Grégoire XIV	١٥٩١-١٥٩٠
٢٣٠- اينوشينسيوس التاسع	Innocent IX	١٥٩١
٢٣١- اكليمنضوس الثامن	Clément VIII	١٦٠٥-١٥٩٢
٢٣٢- لاون الحادي عشر	Léon XI	١٦٠٥
٢٣٣- بولس الخامس	Paul V	١٦٢١-١٦٠٥
٢٣٤- غريغوريوس الخامس عشر	Grégoire XV	١٦٢٣-١٦٢١

٢٣٥- اوربانوس الثامن	Urbain VIII	١٦٢٣-١٦٤٤
٢٣٦- اينوشينسيوس العاشر	Innocent X	١٦٤٤-١٦٥٥
٢٣٧- الكسندروس السابع	Alexandre VII	١٦٥٥-١٦٦٧
٢٣٨- اكليمنضوس التاسع	Clément IX	١٦٦٧-١٦٦٩
٢٣٩- اكليمنضوس العاشر	Clément X	١٦٦٩-١٦٧٦
٢٤٠- اينوشينسيوس الحادي عشر	Innocent XI	١٦٧٦-١٦٨٩
٢٤١- الكسندروس الثامن	Alexandre VIII	١٦٨٩-١٦٩١
٢٤٢- اينوشينسيوس الثاني عشر	Innocent XII	١٦٩١-١٧٠٠
٢٤٣- اكليمنضوس الحادي عشر	Clément XI	١٧٠٠-١٧٢١
٢٤٤- اينوشينسيوس الثالث عشر	Innocent XIII	١٧٢١-١٧٢٤
٢٤٥- بنديكتوس الثالث عشر	Benoît XIII	١٧٢٤-١٧٣٠
٢٤٦- اكليمنضوس الثاني عشر	Clément XII	١٧٣٠-١٧٤٠
٢٤٧- بنديكتوس الرابع عشر	Benoît XIV	١٧٤٠-١٧٥٨
٢٤٨- اكليمنضوس الثالث عشر	Clément XIII	١٧٥٨-١٧٦٩
٢٤٩- اكليمنضوس الرابع عشر	Clément XIV	١٧٦٩-١٧٧٤
٢٥٠- بيوس السادس	Pie VI	١٧٧٥-١٧٩٩
٢٥١- بيوس السابع	Pie VII	١٨٠٠-١٨٢٣
٢٥٢- لاون الثاني عشر	Léon XII	١٨٢٣-١٨٢٩
٢٥٣- بيوس الثامن	Pie VIII	١٨٢٩-١٨٣٠
٢٥٤- غريغوريوس السادس عشر	Grégoire XVI	١٨٣١-١٨٤٦
٢٥٥- بيوس التاسع	Pie IX	١٨٤٦-١٨٧٨

٢٥٦- لاون الثالث عشر	Léon XIII	١٩٠٣-١٨٧٨
٢٥٧- القديس بيوس العاشر	St. Pie X	١٩١٤-١٩٠٣
٢٥٨- بنديكتوس الخامس عشر	Benoît XV	١٩٢٢-١٩١٤
٢٥٩- بيوس الحادي عشر	Pie XI	١٩٣٩-١٩٢٢
٢٦٠- بيوس الثاني عشر	Pie XII	١٩٥٨-١٩٣٩
٢٦١- يوحنا الثالث والعشرين	Jean XXIII	١٩٦٢-١٩٥٨
٢٦٢- بولس السادس	Paul VI	١٩٧٨-١٩٦٣
٢٦٣- يوحنا بولس الأول	Jean-Paul 1er	١٩٧٨
٢٦٤- يوحنا بولس الثاني	Jean-Paul II	-١٩٧٨

بطاركة القسطنطينية PATRIARCHES DE CONSTANTINOPLE

أراد التقليد منذ القديم أن يكون للمدينة التي أعطاها الإمبراطور اسمه أساساً رسولياً فاعتبر القديس الرسول اندراوس كأول أسقف عليها وترك لنا لائحة باسماء ٢١ أسقفاً أقاموا على المدينة الإمبرطورية؛ وهم:

١- ستاخيس	Stachys
٢- اونيسيموس	Onésime
٣- بوليكربوس الأول	Polycarpe 1er
٤- بلوتارخوس	Plutarque
٥- سيديسيون	Sédécion
٦- ديوجينوس	Diogène
٧- اليفتاريوس	Eleuthère
٨- فيلكس	Félix
٩- بوليكربوس الثاني	Polycarpe II
١٠- اثينودوروس (اثينوجينوس)	Athénodore (Athénogène)
١١- ايفذويوس	Euzoïus
١٢- لورنتيوس	Laurent
١٣- اليبوس (اوليمبيوس)	Alype (Olympius)
١٤- بيتريناكسوس	Petrinax
١٥- اوليبيانوس	Olypianus
١٦- مرقس	Marc

١٧- كيريليانوس (كيرياكوس)	Cyrillien (Cyriaque)
١٨- قسطنطين (كاستينيوس)	Constantin (Castinius)
١٩- تيطس	Titus
٢٠- ديمتريوس	Démétrius
٢١- بروبوس	Probus

وتذكر لنا بعض المصادر التاريخية أسماء اربعة أحبار علـى القسـطنطينية قبـل تأسيسها عاصمة المملكة؛ وهم:

٢٢- فيلادلفيوس	Philadelphe	٢١١-٢١٧
٢٣- افجانيوس الأول	Eugène 1er	٢٤٠-٢٦٥
٢٤- روفينوس	Rufin	٢٨٤-٢٩٣
٢٥- ميتروفانوس الأول	Métrophane 1er	٣٠٦-٣١٤

الفترة القسطنطينية أو الإمبراطورية البيزنطية

١- الكسندروس[٤]	Alexandre	٣١٤-٣٣٧
٢- بولس الأول المعترف (١)	Paul 1er le Confesseur (1)	٣٣٧-٣٣٩
٣- اوسابيوس النيقوميدي	Eusèbe de Nicomédie	٣٣٩-٣٤١
بولس الأول (٢)	Paul 1er (2)	٣٤٠-٣٤٢
٤- مكدونيوس الاول (١)	Macédonius 1er (1)	٣٤٢-٣٤٦
بولس الأول (٣)	Paul 1er (3)	٣٤٦-٣٥١

٤ كان مع الذين أدانوا الآريوسية في المجمع المسكوني الأول، مجمع نيقيا عام ٣٢٥.

مكدونيوس الأول (٢)	Macédonius 1er (2)	٣٦٠-٣٥١
٥- افدوكسيوس الإنطاكي	Eudoxius d'Antioche	٣٧٠-٣٦٠
٦- ديموفيلوس	Démophile de Berrhée	٣٧٩-٣٧٠
٧- ايفاغريوس	Evagre	٣٧٩
٨- غريغوريوس الأول النزينزي	Grégoire 1er de Nazianze	٣٨١-٣٧٩
مكسيموس الكلبي (دخيل)	Maxime le Cynique (Intrus)	٣٨١-٣٨٠
٩- نكتاريوس	Nectaire	٣٩٧-٣٨١
غريغوريوس (دخيل)	Grégoire (Intrus)	٣٨٩-٣٨١
١٠- يوحنا الأول فم الذهب	Jean 1er Chrysostome	٤٠٤-٣٩٨
١١- ارساكوس	Arsace	٤٠٥-٤٠٤
١٢- اتيكوس الراهب	Atticus le moine	٤٢٥-٤٠٦
١٣- سيسينيوس	Sisinnius	٤٢٧-٤٢٦
١٤- نسطوريوس	Nestorius	٤٣١-٤٢٨
١٥- مكسيميانوس	Maximien	٤٣٤-٤٣١
١٦- بروكلوس	Proclus	٤٤٦-٤٣٤
١٧- فلابيانوس	Flavien	٤٤٩-٤٤٦
١٨- اناطوليوس الأول	Anatole 1er	٤٥٨-٤٤٩
تيموثاوس (دخيل)	Timothée Slovakol (Intrus)	٤٥١
١٩- جناديوس الأول	Gennadios 1er	٤٧١-٤٥٨
٢٠- اكاكيوس	Acace	٤٨٨-٤٧٢[٥]

٥ حاول اكاكيوس الاتفاق مع القائلين بالطبيعة الواحدة، فحرمه البابا. أدى ذلك إلى انشقاق عُرف باسمه (٤٨٤-٥١٩).

٢١- فرافيتاس	Fravitas	٤٨٨-٤٨٩
٢٢- اوفاميوس	Euphémios	٤٨٩-٤٩٥
٢٣- مكدونيوس الثاني	Macédonius II	٤٩٥-٥١١
٢٤- تيموثاوس الأول	Timothée 1er	٥١١-٥١٨
٢٥- يوحنا الثاني الكبادوكي	Jean II le Cappadocien	٥١٨-٥٢٠
٢٦- ابيفانيوس	Epiphane	٥٢٠-٥٣٥
٢٧- انتيموس الأول	Anthime 1er	٥٣٥-٥٣٦
٢٨- ميناس	Ménas	٥٣٦-٥٥٢
٢٩- افتيخيوس (١ً)	Eutychios (1)	٥٥٢-٥٦٥
٣٠- يوحنا الثالث	Jean III Scholasticos	٥٦٥-٥٧٧
افتيخيوس (٢ً)	Eutychios (2)	٥٧٧-٥٨٢
٣١- يوحنا الرابع الصوّام	Jean IV le Jeuneur	٥٨٢-٥٩٥
٣٢- كيرياكوس	Cyriaque	٥٩٦-٦٠٦
٣٣- توما الأول	Thomas 1er	٦٠٧-٦١٠
٣٤- سيرجيوس الأول	Serge 1er	٦١٠-٦٣٨
يوحنا المحسن (دخيل)	Jean (Intrus)	٦١٠-٦١٩
٣٥- بيروس (١ً)	Pyrrhus (1)	٦٣٨-٦٤١
٣٦- بولس الثاني	Paul II	٦٤١-٦٥٣
بيروس (٢ً)	Pyrrhus (2)	٦٥٥
٣٧- بطرس	Pierre	٦٥٥-٦٦٦
٣٨- توما الثاني	Thomas II	٦٦٧-٦٦٩

٣٩- يوحنا الخامس	Jean V	٦٦٩-٦٧٥
٤٠- قسطنطين الأول	Constantin 1er	٦٧٥-٦٧٧
٤١- ثيودوروس الأول (١ً)	Théodore 1er (1)	٦٧٧-٦٧٩
٤٢- جاورجيوس الأول	Georges 1er	٦٧٩-٦٨٦
ثيودوروس الأول (٢ً)	Théodore 1er (2)	٦٨٦-٦٨٧
٤٣- بولس الثالث	Paul III	٦٨٨-٦٩٣
٤٤- كالينيكوس الأول	Callinique 1er	٦٩٣-٧٠٥
٤٥- كيروس	Cyrus	٧٠٥-٧١١
٤٦- يوحنا السادس	Jean VI	٧١٢-٧١٥
٤٧- جرمانوس الأول	Germain 1er	٧١٥-٧٣٠
٤٨- اناسطاسيوس	Anastase	٧٣٠-٧٥٤
٤٩- قسطنطين الثاني	Constantin II	٧٥٤-٧٦٦
٥٠- نيكيتاس الأول	Nicétas 1er	٧٦٦-٧٨٠
٥١- بولس الرابع الحديث القبرصي	Paul IV le Chypriote	٧٨٠-٧٨٤
٥٢- تراسيوس	Taraise	٧٨٤-٨٠٦
٥٣- نيكيفوروس الأول	Nicéphore 1er	٨٠٦-٨١٥
٥٤- ثيودوتس الأول	Théodote 1er Mélissénos	٨١٥-٨٢١
٥٥- انطونيوس الأول	Antoine 1er Cassimatas	٨٢١-٨٣٧
٥٦- يوحنا السابع	Jean VII Leucanomante	٨٣٧-٨٤٣
٥٧- متوديوس الأول	Méthode 1er	٨٤٣-٨٤٧
٥٨- اغناطيوس (١ً)	Ignace (1)	٨٤٧-٨٥٨

٥٩- فوتيوس (١ً)	Photius (1)	٨٦٧-٨٥٨
اغناطيوس (٢ً)	Ignace (2)	٨٧٧-٨٦٧
فوتيوس (٢ً)	Photius (2)	٨٨٦-٨٧٧
٦٠- اسطفانوس الأول	Etienne 1er	٨٩٣-٨٨٦
٦١- انطونيوس الثاني	Antoine II Cauléas	٩٠١-٨٩٣
٦٢- نيقولاوس الأول (١ً)	Nicolas 1er (1) le Mystique	٩٠٧-٩٠١
٦٣- افتيموس الأول	Euthyme 1er	٩١٢-٩٠٧
نيقولاوس الأول (٢ً)	Nicolas 1er (2) le Mystique	٩٢٥-٩١٢
٦٤- اسطفانوس الثاني	Etienne II	٩٢٨-٩٢٥
٦٥- تريفون	Tryphon	٩٣١-٩٢٨
٦٦- ثيوفيلاكتوس	Théophylacte	٩٥٦-٩٣٣
٦٧- بوليوكتوس	Polyeucte	٩٧٠-٩٥٦
٦٨- باسيليوس الأول	Basile 1er Scamandrénos	٩٧٤-٩٧٠
٦٩- انطونيوس الثالث	Antoine III le Studite	٩٧٩-٩٧٤
٧٠- نيقولاوس الثاني	Nicolas II Chrysoverghès	٩٩١-٩٧٩
٧١- سيسينيوس الثاني	Sissinius II	٩٩٨-٩٩٦
٧٢- سيرجيوس الثاني	Serge II	١٠١٩-١٠٠١
٧٣- افستاثيوس	Eustathe	١٠٢٥-١٠١٩
٧٤- الكسيوس	Alexis le Studite	١٠٤٣-١٠٢٥
٧٥- ميخائيل الأول كيرولاوس	Michel 1er Cérulaire	١٠٥٨-١٠٤٣
٧٦- قسطنطين الثالث	Constantin III Lichoudès	١٠٦٣-١٠٥٩

٧٧- يوحنا الثامن	Jean VIII Xyphilin	١٠٦٤-١٠٧٥
٧٨- قزما الأول الأورشليمي	Cosmas 1er de Jérusalem	١٠٧٥-١٠٨١
٧٩- افستراتوس	Eustrate Garidas	١٠٨١-١٠٨٤
٨٠ - نيقولاوس الثالث	Nicolas III Kyrdiniatès	١٠٨٤-١١١١
٨١- يوحنا التاسع	Jean IX Agapétos	١١١١-١١٣٤
٨٢- لاون	Léon le Stypiote	١١٣٤-١١٤٣
٨٣- ميخائيل الثاني	Michel II Courcouas l'Oxite	١١٤٣-١١٤٦
٨٤- قزما الثاني	Cosmas II l'Attique	١١٤٦-١١٤٧
٨٥- نيقولاوس الرابع	Nicolas IV Mouzalon	١١٤٧-١١٥١
٨٦- ثيودوتس الثاني	Théodote II	١١٥١-١١٥٣
٨٧- ناوفيطوس الأول	Néophytos 1er	١١٥٣
٨٨- قسطنطين الرابع	Constantin IV Chliarénos	١١٥٤-١١٥٧
٨٩- لوقا	Luc Chrysoverghès	١١٥٧-١١٧٠
٩٠- ميخائيل الثالث	Michel III d'Anchialos	١١٧٠-١١٧٨
٩١- خاريطون	Chariton Eugéniotès	١١٧٨-١١٧٩
٩٢- ثيودوسيوس الأول	Théodose 1er le Boradiote	١١٧٩-١١٨٣
٩٣- باسيليوس الثاني كاماتيروس	Basile II Camatéros	١١٨٣-١١٨٦
٩٤- نيكيتاس الثاني	Nicétas II Mountanès	١١٨٦-١١٨٩
٩٥- دوسيتاوس (١ً)	Dosithée de Jérusalem (1)	١١٨٩
٩٦- لاونديوس	Léonce le Théotokite	١١٨٩
دوسيتاوس (٢ً)	Dosithée de Jérusalem (2)	١١٨٩-١١٩١

٩٧- جاورجيوس الثاني	Georges II Xyphilin	١١٩١-١١٩٨
٩٨- يوحنا العاشر	Jean X Camatéros	١١٩٨-١٢٠٦
٩٩- ميخائيل الرابع	Michel IV Autorianos	١٢٠٨-١٢١٢
فراغ الكرسي	Siège vacante	١٢١٢-١٢١٤
١٠٠- ثيودوروس الثاني	Théodore II Irénikos	١٢١٤-١٢١٦
١٠١- مكسيموس الثاني	Maxime II	١٢١٦
١٠٢- عمانوئيل الأول	Manuel 1er Saranténos	١٢١٧-١٢٢٢
١٠٣- جرمانوس الثاني	Germain II	١٢٢٢-١٢٤٠
١٠٤- متوديوس الثاني	Méthode II	١٢٤٠
فراغ الكرسي	Siège vacante	١٢٤٠-١٢٤٤
١٠٥- عمانوئيل الثاني	Manuel II	١٢٤٤-١٢٥٥
١٠٦- ارسانيوس (١ً)	Arsène Autorianos (1)	١٢٥٥-١٢٥٩
١٠٧- نيكيفوروس الثاني	Nicéphore II	١٢٦٠-١٢٦١
ارسانيوس (٢ً)	Arsène (2)	١٢٦١-١٢٦٥
١٠٨- جرمانوس الثالث	Germain III	١٢٦٥-١٢٦٧
١٠٩- يوسف الأول (١ً)	Joseph 1er (1)	١٢٦٧-١٢٧٥
١١٠- يوحنا الحادي عشر	Jean XI Veccos	١٢٧٥-١٢٨٢
يوسف الأول (٢ً)	Joseph 1er (2)	١٢٨٢-١٢٨٣
١١١- غريغوريوس الثاني	Grégoire II Kyprios	١٢٨٣-١٢٨٩
١١٢- اثناسيوس الأول (١ً)	Athanase 1er (1)	١٢٨٩-١٢٩٣
١١٣- يوحنا الثاني عشر	Jean XII Cosmas	١٢٩٤-١٣٠٣

اثناسيوس الأول (٢ً)	Athanase 1er (2)	١٣٠٩-١٣٠٣
١١٤- نيفون الأول	Niphon 1er	١٣١٤-١٣١٠
١١٥- يوحنا الثالث عشر	Jean XIII Glykis	١٣١٩-١٣١٥
١١٦- جراسيموس الأول	Gérasime 1er	١٣٢١-١٣٢٠
١١٧- اشعيا	Isaïe	١٣٣٢-١٣٢٣
١١٨- يوحنا الرابع عشر	Jean XIV Kalékas	١٣٤٧-١٣٣٤
١١٩- ايسيدوروس الأول	Isidore 1er	١٣٥٠-١٣٤٧
١٢٠- كاليستوس الأول (١ً)	Calliste 1er (1)	؟١٣٥٣-١٣٥٠
١٢١- فيلوثاوس (١ً)	Philotée Kokkinos (1)	١٣٥٤-١٣٥٣
كاليستوس الأول (٢ً)	Calliste 1er (2)	١٣٦٣-١٣٥٤
فيلوثاوس (٢ً)	Philotée (2)	١٣٧٦-١٣٦٤
مرقس (دخيل)	Marc (INtrus)	١٣٧٦[٦]
١٢٢- مكاريوس (١ً)	Macaire (1)	١٣٧٩-١٣٧٦
١٢٣- نيلوس	Nil Kerameus	١٣٨٨-١٣٧٩
١٢٤- انطونيوس الرابع (١ً)	Antoine IV (1)	١٣٩٠-١٣٨٩
مكاريوس (٢ً)	Macaire (2)	١٣٩١-١٣٩٠
انطونيوس الرابع (٢ً)	Antoine IV (2)	١٣٩٧-١٣٩١
١٢٥- كاليستوس الثاني	Calliste II Xanthopoulos	١٣٩٧
١٢٦- متى الأول	Mathieu 1er	١٤١٠-١٣٩٧
١٢٧- افتيميوس الثاني	Euthyme II	١٤١٦-١٤١٠

٦ أصبح بعدها بطريرك إنطاكية عام ١٣٧٧.

١٢٨- يوسف الثاني	Joseph II	١٤١٦-١٤٣٩
١٢٩- ميتروفانوس الثاني	Métrophane II	١٤٤٠-١٤٤٣
فراغ الكرسي	Siège vacante	١٤٤٣-١٤٤٥
١٣٠- غريغوريوس الثالث	Grégoire III Mammas	١٤٤٥ -١٤٥٣[٧]

الفترة العثمانية

١٣١- جناديوس الثاني(١ً)	Gennadios II Scholarios (1)	١٤٥٤-١٤٥٦	
١٣٢- ايسيدوروس الثاني	Isidore II	١٤٥٦-١٤٦٢	
مرقس (دخيل)	Marc (Intrus)	١٤٥٩	
بيساريون	Bessarion	١٤٦٠	شرفاً
جناديوس الثاني (٢ً)	Gennadios II (2)	١٤٦٢-١٤٦٣	
١٣٣- صفرونيوس الأول	Sophrone 1er	١٤٦٣-١٤٦٤	
جناديوس الثاني (٣ً)	Gennade II (3)	١٤٦٤	
١٣٤- يواصاف الأول	Joasaph 1er Koccas	١٤٦٤-١٤٦٦	
١٣٥- مرقس	Marc Xilokaravi	١٤٦٦	
١٣٦- سمعان (١ً)	Siméon de Trébizonde (1)	١٤٦٦	
١٣٧- ديونيسيوس الأول (١ً)	Denys 1er de Philippopoli (1)	١٤٦٧-١٤٧١	
سمعان (٢ً)	Siméon (2)	١٤٧١-١٤٧٥	
١٣٨- روفائيل الأول	Raphaël 1er le Borgne	١٤٧٥-١٤٧٦	
١٣٩- مكسيموس الثالث	Maxime III	١٤٧٦-١٤٨١/١٤٨٢	

٧ أصبح غريغوريوس الثالث بطريركاً لاتينياً للقسطنطينية عام ١٤٥١ خلفاً ليوسف كونتاريني.

سمعان (٣ً)	Siméon (3)	١٤٨٦-١٤٨٢
١٤٠- نيفون الثاني (١ً)	Niphon II (1)	١٤٨٨-١٤٨٦
ديونيسيوس الأول (٢ً)	Denys 1er (2)	١٤٩٠-١٤٨٨
١٤١- مكسيموس الرابع	Maxime IV	١٤٩٧-١٤٩١
نيفون الثاني (٢ً)	Niphon II (2)	١٤٩٨-١٤٩٧
١٤٢- يواكيم الأول (١ً)	Joachim 1er (1)	١٥٠٢-١٤٩٨
نيفون الثاني (٣ً)	Niphon II (3)	١٥٠٢
١٤٣- باخوميوس الأول (١ً)	Pacôme 1er (1)	١٥٠٤-١٥٠٣
يواكيم الأول (٢ً)	Joachim 1er (2)	١٥٠٤
باخوميوس الأول (٢ً)	Pacôme 1er (2)	١٥١٣-١٥٠٤
١٤٤- ثاوليبتوس الأول	Théolepte 1er	١٥٢٢-١٥١٣
١٤٥- ارميا الأول	Jéremie 1er	١٥٤٥-١٥٢٢
١٤٦- يوانيكيوس الأول (دخيل)	Joannice 1er	١٥٤٦
١٤٧- ديونيسيوس الثاني	Denys II	١٥٥٥-١٥٤٦
١٤٨- يواصاف الثاني	Joasaph II le Magnifique	١٥٦٥-١٥٥٥
١٤٩- ميتروفانوس الثالث (١ً)	Métrophane III (1)	١٥٧٢-١٥٦٥
١٥٠- ارميا الثاني (١ً)	Jérémie II Tranos (1)	١٥٧٩-١٥٧٢
ميتروفانوس الثالث (٢ً)	Métrophane III (2)	١٥٨٠-١٥٧٩
ارميا الثاني (٢ً)	Jérémie II (2)	١٥٨٥-١٥٨٠
١٥١- باخوميوس الثاني (دخيل)	Pacôme II (Intrus)	١٥٨٥-١٥٨٤
١٥٢- ثاوليبتوس الثاني	Théolepte II	١٥٨٩-١٥٨٥

ارميا الثاني (٣)	Jérémie II (3)	١٥٨٩–١٥٩٥
١٥٣– متى الثاني (١)	Mathieu II (1)	١٥٩٦
١٥٤– جبرائيل الأول	Gabriel 1er Sévère	١٥٩٦
١٥٥– ثاوفانوس الأول	Théophane 1er Karykès	١٥٩٧
١٥٦– ملاتيوس الأول	Mélèce 1er Pighas (locum tenens)	١٥٩٧–١٥٩٨[٨]
متى الثاني (٢)	Mathieu II (2)	١٥٩٨–١٦٠٢
١٥٧– ناوفيطوس الثاني (١)	Néophyte II (1)	١٦٠٢–١٦٠٣
متى الثاني (٣)	Mathieu II (3)	١٦٠٣
١٥٨– روفائيل الثاني	Raphaël II	١٦٠٣–١٦٠٧
ناوفيطوس الثاني (٢)	Néophyte II (2)	١٦٠٧–١٦١٢
١٥٩– كيرلس الأول (١)	Cyrille 1er Loucaris (1) (locum tenens)	١٦١٢[٩]
١٦٠– تيموثاوس الثاني	Timothée II	١٦١٢–١٦٢٠
كيرلس الأول (٢)	Cyrille 1er (2)	١٦٢٠–١٦٢٣
١٦١– غريغوريوس الرابع	Grégoire IV le Borgne	١٦٢٣
١٦٢– انتيموس الثاني	Anthime II	١٦٢٣
كيرلس الأول (٣)	Cyrille 1er (3)	١٦٢٣–١٦٣٠
١٦٣– اسحاق الخلقيدوني	Isaac de Chalcédoine	١٦٣٠
كيرلس الأول (٤)	Cyrille 1er (4)	١٦٣٠–١٦٣٣
١٦٤– كيرلس الثاني (١)	Cyrille II Kontaris (1)	١٦٣٣
كيرلس الأول (٥)	Cyrille 1er (5)	١٦٣٣–١٦٣٤

---

٨ كان ملاتيوس بطريرك الإسكندرية الملكي آنذاك ١٥٩٢–١٦٠١.

٩ كان كيرلس لوكاريس بطريرك الإسكندرية ١٦٠٢ ثم أصبح بطريرك القسطنطينية كقائممقام ١٦١٢؛ ليصبح بعدها البطريرك المسكوني عام ١٦٢٠.

١٦٥- اثناسيوس الثالث (١ً)	Athanase III Patellaros (1)	١٦٣٤
كيرلس الأول (٦ً)	Cyrille 1er (6)	١٦٣٤-١٦٣٥
كيرلس الثاني (٢ً)	Cyrille II (2)	١٦٣٥-١٦٣٦
١٦٦- ناوفيطوس الثالث	Néophyte III d'Héraclée	١٦٣٦-١٦٣٧
كيرلس الأول (٧ً)	Cyrille 1er (7)	١٦٣٧-١٦٣٨
كيرلس الثاني (٣ً)	Cyrille II (3)	١٦٣٨-١٦٣٩
١٦٧- برثانيوس الأول	Parthénios 1er le Vieux	١٦٣٩-١٦٤٤
١٦٨- برثانيوس الثاني (١ً)	Parthénios II Keskinès le Jeune (1)	١٦٤٤-١٦٤٦
١٦٩- يوانيكيوس الثاني (١ً)	Joannice II (1)	١٦٤٦-١٦٤٨
برثانيوس الثاني (٢ً)	Parthénios II (2)	١٦٤٨-١٦٥١
يوانيكيوس الثاني (٢ً)	Joannice II (2)	١٦٥١-١٦٥٢
١٧٠- كيرلس الثالث (١ً)	Cyrille III Spanos (1)	١٦٥٢
اثناسيوس الثالث (٢ً)	Athanase III (2)	١٦٥٢
١٧١- بائيسيوس الأول (١ً)	Països 1er (1)	١٦٥٢-١٦٥٣
يوانيكيوس الثاني (٣ً)	Joannice II (3)	١٦٥٣-١٦٥٤
كيرلس الثالث (٢ً)	Cyrille III (2)	١٦٥٤
بائيسيوس الأول (٢ً)	Països 1er (2)	١٦٥٤-١٦٥٥
يوانيكيوس الثاني (٤ً)	Joannice II (4)	١٦٥٥-١٦٥٦
١٧٢- برثانيوس الثالث	Parthenios III Parthenacès	١٦٥٦-١٦٥٧
١٧٣- جبرائيل الثاني	Gabriel II	١٦٥٧
١٧٤- ثاوفانوس الثاني	Théophanès II	١٦٥٧

١٧٥- برثانيوس الرابع (١ً)	Parthénios IV Koumkoumis (1)	١٦٥٧-١٦٦٢
١٧٦- ديونيسيوس الثالث	Denys III	١٦٦٢-١٦٦٥
برثانيوس الرابع (٢ً)	Parthénios IV (2)	١٦٦٥-١٦٦٧
١٧٧- اكليمنضوس	Clément	١٦٦٧
١٧٨- متوديوس الثالث	Méthode III	١٦٦٨-١٦٧١
برثانيوس الرابع (٣ً)	Parthénios IV (3)	١٦٧١
١٧٩- ديونيسيوس الرابع (١ً)	Denys IV Mouslimos (1)	١٦٧١-١٦٧٣
١٨٠- جراسيموس الثاني	Gérasime II	١٦٧٣-١٦٧٤
برثانيوس الرابع (٤ً)	Parthénios IV (4)	١٦٧٥-١٦٧٦
ديونيسيوس الرابع (٢ً)	Denys IV (2)	١٦٧٦-١٦٧٩
١٨١- اثناسيوس الرابع	Athanase IV	١٦٧٩
١٨٢- يعقوب (١ً)	Jacques (1)	١٦٧٩-١٦٨٢
ديونيسيوس الرابع (٣ً)	Denys IV (3)	١٦٨٢-١٦٨٤
برثانيوس الرابع (٥ً)	Parthénios IV (5)	١٦٨٤-١٦٨٥
يعقوب (٢ً)	Jacques (2)	١٦٨٥-١٦٨٦
١٨٣- كالينيكوس الثاني (١ً)	Callinique II (1)	١٦٨٨
١٨٤- ناوفيطوس الرابع	Néophyte IV	١٦٨٨-١٦٨٩
كالينيكوس الثاني (٢ً)	Callinique II (2)	١٦٨٩-١٦٩٣
ديونيسيوس الرابع (٥ً)	Denys IV (5)	١٦٩٣-١٦٩٤

كالينيكوس الثاني (٣ً)	Callinique II (3)	١٧٠٢-١٦٩٤[١٠]
١٨٥- جبرائيل الثالث	Gabriel III	١٧٠٧-١٧٠٢
١٨٦- ناوفيطوس الخامس	Néophyte V	١٧٠٧
١٨٧- كبريانوس الأول (١ً)	Cyprien 1er (1)	١٧٠٩-١٧٠٧
١٨٨- اثناسيوس الخامس	Athanase V	١٧١١-١٧٠٩
١٨٩- كيرلس الرابع	Cyrille IV	١٧١٣-١٧١١
كبريانوس الأول (٢ً)	Cyprien 1er (2)	١٧١٤-١٧١٣
١٩٠- قزما الثالث	Cosmas III	١٧١٦-١٧١٤[١١]
١٩١- ارميا الثالث (١ً)	Jérémie III (1)	١٧٢٦-١٧١٦
١٩٢- كالينيكوس الثالث	Callinique III	١٧٢٦
١٩٣- بائيسيوس الثاني (١ً)	Països II (1)	١٧٣٢-١٧٢٦
ارميا الثالث (٢ً)	Jérémie III (2)	١٧٣٣-١٧٣٢
١٩٤- ساروفيم الأول	Séraphin 1er	١٧٣٤-١٧٣٣
١٩٥- ناوفيطوس السادس (١ً)	Néophyte VI (1)	١٧٤٠-١٧٣٤
بائيسيوس الثاني (٢ً)	Països II (2)	١٧٤٣-١٧٤٠
ناوفيطوس السادس (٢ً)	Néophyte VI (2)	١٧٤٤-١٧٤٣
بائيسيوس الثاني (٣ً)	Països II (3)	١٧٤٨-١٧٤٤
١٩٦- كيرلس الخامس (١ً)	Cyrille V (1)	١٧٥١-١٧٤٨
بائيسيوس الثاني (٤ً)	Països II (4)	١٧٥٢-١٧٥١

---

١٠ لا بد هنا من ذكر البطريرك الأرمني أفيديك فيرتاهيد Avedic Vertahed الذي كان في أواخر القرن السابع عشر؛ عاش في باريس ومن هناك قدّم اعترافه بقانون الإيمان الكاثوليكي سنة ١٧١١ وهناك رقد بالرب.

١١ كان بطريرك الإسكندرية عام ١٧٠٥؛ ثم أصبح فيما بعد البطريرك المسكوني ١٧١٤-١٧١٦.

كيرلس الخامس (٢ً)	Cyrille V (2)	١٧٥٧-١٧٥٢
١٩٧- كالينيكوس الرابع	Callinique IV	١٧٥٧
١٩٨- ساروفيم الثاني	Séraphin II	١٧٦١-١٧٥٧
١٩٩- يوانيكيوس الثالث	Joannice III	١٧٦٣-١٧٦١
٢٠٠- صموئيل الأول (١ً)	Samuel 1er Khanzéris (1)	١٧٦٨-١٧٦٣
٢٠١- ملاتيوس الثاني	Mélèce II	١٧٦٩-١٧٦٨
٢٠٢- ثيودوسيوس الثاني	Théodose II	١٧٧٣-١٧٦٩
صموئيل الأول (٢ً)	Samuel 1er (2)	١٧٧٤-١٧٧٣
٢٠٣- صفرونيوس الثاني	Sophrone II	١٧٨٠-١٧٧٤[١٢]
٢٠٤- جبرائيل الرابع	Gabriel IV	١٧٨٥-١٧٨٠
٢٠٥- بروكوبيوس الأول	Procope 1er	١٧٨٩-١٧٨٥
٢٠٦- ناوفيطوس السابع (١ً)	Néophyte VII (1)	١٧٩٤-١٧٨٩
٢٠٧- جراسيموس الثالث	Gérasime III	١٧٩٧-١٧٩٤
٢٠٨- غريغوريوس الخامس	Grégoire V	١٧٩٨-١٧٩٧
ناوفيطوس السابع (٢ً)	Néophyte VII (2)	١٨٠١-١٧٩٨
٢٠٩- كالينيكوس الخامس (١ً)	Callinique V (1)	١٨٠٦-١٨٠١
غريغوريوس الخامس (٢ً)	Grégoire V (2)	١٨٠٨-١٨٠٦
كالينيكوس الخامس (٢ً)	Callinique V (2)	١٨٠٩-١٨٠٨
٢١٠- ارميا الرابع	Jérémie IV	١٨١٣-١٨٠٩
٢١١- كيرلس السادس	Cyrille VI	١٨١٨-١٨١٣

---

١٢ كان صفرونيوس أولاً أسقف عكا ثم أسقف حلب؛ ثم أصبح بطريرك أورشليم ١٧٧١-١٧٧٤؛ وبعدها بطريرك القسطنطينية.

غريغوريوس الخامس (٣ً)	Grégoire V (3)	١٨٢١-١٨١٨
٢١٢- افجانيوس الثاني	Eugène II de Pisidie	١٨٢٢-١٨٢١
٢١٣- انتيموس الثالث	Anthime III	١٨٢٤-١٨٢٢
٢١٤- كريسانتوس الأول	Chrysanthe 1er	١٨٢٦-١٨٢٤
٢١٥- اغاثنجلوس	Agathange	١٨٣٠-١٨٢٦
٢١٦- قسطدنتيوس الأول	Constantios 1er	١٨٣٤-١٨٣٠
٢١٧- قسطدنتيوس الثاني	Constantios II	١٨٣٥-١٨٣٤
٢١٨- غريغوريوس السادس (١ً)	Grégoire VI (1)	١٨٤٠-١٨٣٥
٢١٩- انتيموس الرابع (١ً)	Anthime IV (1)	١٨١٤-١٨٤٠
٢٢٠- انتيموس الخامس	Anthime V	١٨٤٢-١٨٤١
٢٢١- جرمانوس الرابع (١ً)	Germain IV (1)	١٨٤٥-١٨٤٢
٢٢٢- ملاتيوس الثالث	Mélèce III	١٨٤٥
٢٢٣- انتيموس السادس (١ً)	Anthime VI (1)	١٨٤٨-١٨٤٥
انتيموس الرابع (٢ً)	Anthime IV (2)	١٨٥٢-١٨٤٨
جرمانوس الرابع (٢ً)	Germain IV (2)	١٨٥٣-١٨٥٢
انتيموس السادس (٢ً)	Anthime VI (2)	١٨٥٥-١٨٥٣
٢٢٤- كيرلس السابع	Cyrille VII	١٨٦٠-١٨٥٥
٢٢٥- يواكيم الثاني (١ً)	Joachim II (1)	١٨٦٣-١٨٦٠
٢٢٦- صفرونيوس الثالث	Sophrone III	١٨٦٦-١٨٦٣[١٣]
غريغوريوس السادس (٢ً)	Grégoire VI (2)	١٨٧١-١٨٦٧

---

١٣ أصبح فيما بعد بطريرك الإسكندرية ١٨٧٠-١٨٩٩.

انتيموس السادس (٣ً)	Anthime VI (2)	١٨٧١-١٨٧٣
يواكيم الثاني (٢ً)	Joachim II (2)	١٨٧٣-١٨٧٨
٢٢٧- يواكيم الثالث (١ً)	Joachim III (1)	١٨٧٨-١٨٨٤
٢٢٨- يواكيم الرابع	Joachim IV	١٨٨٤-١٨٨٦
٢٢٩- ديونيسيوس الخامس	Denys V	١٨٨٧- ١٨٩١
٢٣٠- ناوفيطوس الثامن	Néophyte VIII	١٨٩١-١٨٩٤
٢٣١- انتيموس السابع	Anthime VII	١٨٩٥-١٨٩٦
٢٣٢- قسطنطين الخامس	Constantin V	١٨٩٧-١٩٠١
يواكيم الثالث (٢ً)	Joachim III (2)	١٩٠١-١٩١٢
٢٣٣- جرمانوس الخامس	Germain V	١٩١٣-١٩١٨
٢٣٤- ملاتيوس الرابع	Mélèce IV Métaxakis	١٩٢١-١٩٢٣[١٤]
٢٣٥- غريغوريوس السابع	Grégoire VII	١٩٢٣-١٩٢٤
٢٣٦- قسطنطين السادس	Constantin VI	١٩٢٤-١٩٢٥
٢٣٧- باسيليوس الثالث	Basile III	١٩٢٥-١٩٢٩
٢٣٨- فوتيوس الثاني	Photius II	١٩٢٩-١٩٣٥
٢٣٩- بنيامين الأول	Benjamin 1er	١٩٣٦-١٩٤٦
٢٤٠- مكسيموس الخامس	Maxime V	١٩٤٦-١٩٤٨
٢٤١- اثيناغوراس الأول	Athénagore 1er Spyron	١٩٤٨-١٩٧٢
٢٤٢- ديمتريوس الأول	Démétrios 1er	١٩٧٢-١٩٩١
٢٤٣- برتلماوس الأول	Bathélemy 1er	١٩٩١-

١٤ أصبح فيما بعد بطريرك الإسكندرية ١٩٢٦-١٩٣٥.

بطاركة الإسكندرية PATRIARCHES D'ALEXANDRIE

مرحلة أول الكنيسة Période de l'Eglise ancienne

١- القديس مرقس	Marc	٤٠-٦٢
٢- انانيوس	Ananius	٦٢-٨٤
٣- ابيليوس	Abilius	٨٤-٩٨
٤- سيدرون	Cedron	٩٨-١٠٩
٥- بريموس	Primus	١٠٩-١٢٢
٦- يوسطس	Justus	١٢٢-١٣٠
٧- افمانوس	Eumène	١٣٠-١٤٢
٨- مركيانوس	Marcien	١٤٣-١٥٤
٩- سيلاديون	Céladion	١٥٧-١٦٧
١٠- اغريبينوس	Agrippinius	١٦٧-١٨٠
١١- يوليانوس	Julianus	١٨٠-١٨٩
١٢- ديمتريوس	Démétrius	١٨٩-٢٣١
١٣- هيراكلاس	Héraclas	٢٣١-٢٤٧
١٤- ديونيسيوس	Denys	٢٤٧-٢٦٤
١٥-مكسيموس	Maxime	٢٦٤-٢٨٢
١٦- ثيوناس	Théonas	٢٨٢-٣٠٠
١٧- بطرس الأول	Pierre 1er	٣٠٠-٣١١
١٨- اخيلاس	Achillas	٣١١-٣١٢

مرحلة المشادات العقائدية Période des luttes doctrinales

١٩- الكسندروس الأول	Alexandre 1er	٣١٢-٣٢٨
٢٠- اثناسيوس الأول	Athanase 1er	٣٢٨-٣٧٣
٢١- بيستوس (دخيل)	Pistus (Intrus)	٣٣٨-٣٣٩
٢٢- غريغوريوس (دخيل)	Grégoire de Cappadoce(Intrus)	٣٣٩-٣٤٥
٢٣- جاورجيوس الكبادوكي (دخيل)	Georges de Cappadoce (Intrus)	٣٥٧-٣٦١
٢٤- لوكيوس (دخيل)	Lucius (Intrus)	٣٦٢-٣٧٨
٢٥- بطرس الثاني	Pierre II	٣٧٣-٣٨٠
٢٦- تيموثاوس الأول	Timothée	٣٨٠-٣٨٥
٢٧- ثيوفيلوس	Théophile	٣٨٥-٤١٢
٢٨- كيرلس الأول	Cyrille 1er	٤١٢-٤٤٤
٢٩- ديوسقوروس	Dioscore	٤٤٤-٤٥١
تيموثاوس الهر	Timothée	٤٥١[١٥]
٣٠- بروتيريوس	Protérius	٤٥١-٤٥٧

١٥ حرمه المجمع الخلقيدوني عام ٤٥١.

مرحلة انقسام البطريركية Période de la division du patriarcat

الفرع القبطي La hiérarchie copte

٣١- تيموثاوس الثاني	Timothée II Elure	٤٧٧-٤٥٧
٣٢- بطرس الثالث	Pierre III Monge	٤٩٠-٤٧٧
٣٣- أثناسيوس الثاني	Athanase II	٤٩٧-٤٩٠
٣٤- يوحنا لأول	Jean 1er	٥٠٦-٤٩٧
٣٥- يوحنا الثاني	Jean II	٥١٧-٥٠٦
٣٦- ديوسقوروس الثاني	Dioscore II	٥١٩-٥١٧
٣٧- تيموثاوس الثالث	Timothée III	٥٣٦-٥١٩
٣٨- ثيودوسيوس الأول	Théodose 1er	٥٦٧-٥٣٦
٣٩- بطرس الرابع	Pierre IV	٥٧٠-٥٦٧
٤٠- داميانوس	Damien	٦٠٣-٥٧٠
٤١- اناسطاسيوس	Anastase	٦١٤-٦٠٣
٤٢- اندرونيكوس	Andronicus	٦٢٢-٦١٤
٤٣- بنيامين	Benjamin	٦٦٢-٦٢٣
٤٤- اغاثون	Agathon	٦٨٠-٦٦٢
٤٥- يوحنا الثالث	Jean III	٦٨٩-٦٨٠
٤٦- اسحاق	Isaac	٦٩٣-٦٩٠
٤٧- سمعان الأول	Simon 1er	٧٠١-٦٩٤
٤٨- الكسندروس الثاني	Alexandre II	٧٢٦-٧٠٣

٤٩- قزما الأول	Cosmas 1er	٧٢٧-٧٢٦
٥٠- ثيودوروس	Théodore	٧٣٨-٧٢٧
٥١- ميخائيل الأول	Michel 1er	٧٦٦-٧٤٣
٥٢- ميناس الأول	Mennas 1er	٧٧٥-٧٦٦
٥٣- يوحنا الرابع	Jean IV	٧٩٩-٧٧٥
٥٤- مرقس الثاني	Marc II	٨١٩-٧٩٩
٥٥- يعقوب	Jacob	٨٣٦-٨١٩
٥٦- سمعان الثاني	Simon II	٨٣٧-٨٣٦
٥٧- يوسف	Joseph	٨٥٠-٨٣٧
٥٨- ميخائيل الثاني	Michel II	٨٥١-٨٥٠
٥٩- قزما الثاني	Cosmas II	٨٥٩-٨٥١
٦٠- سانوتيوس الأول	Sanutius 1er	٨٧٠-٨٥٩
٦١- ميخائيل الثالث	Michel III	٩٠٦-٨٨١
٦٢- جبرائيل الأول	Gabriel 1er	٩٢٣-٩١٣
٦٣- قزما الثالث	Cosmas III	٩٣٤-٩٢٣
٦٤- مكاريوس الأول	Macaire 1er	٩٥٤-٩٣٤
٦٥- ثاوفانوس	Théophane	٩٥٨-٩٥٤
٦٦- ميناس الثاني	Mennas II	٩٧٦-٩٥٨
٦٧- افرام	Ephrem	٩٨١-٩٧٧
٦٨- فيلوثاوس (ثيوفيلوس)	Philothée (Théophile)	١٠٠٥-٩٨١
٦٩- زكريا	Zacharie	١٠٣٢-١٠٠٥

٧٠- سانوتيوس الثاني	Sanutius II	١٠٣٢-١٠٤٧
٧١- خريستوذولوس	Christodule	١٠٤٧-١٠٧٧
٧٢- كيرلس الثاني	Cyrille II	١٠٧٨-١٠٩٢
٧٣- ميخائيل الرابع	Michel IV	١٠٩٢-١١٠٢
٧٤- مكاريوس الثاني	Macaire II	١١٠٢-١١٢٩
٧٥- جبرائيل الثاني	Gabriel II	١١٣١-١١٤٦
٧٦- ميخائيل الخامس	Michel V	١١٤٦-١١٤٧
٧٧- يوحنا الخامس	Jean V	١١٤٧-١١٦٤
٧٨- مرقس الثالث	Marc III	١١٦٤-١١٨٩
٧٩- يوحنا السادس	Jean VI	١١٨٩-١٢١٦
٨٠- كيرلس الثالث	Cyrille III	١٢٣٥-١٢٤٣
٨١- أثناسيوس الثالث	Athanase III	١٢٥١-١٢٦١
٨٢- يوحنا السابع (١ً)	Jean VII (1)	١٢٦٢-١٢٦٩
٨٣- جبرائيل الثالث	Gabriel III	١٢٦٩-١٢٧١
يوحنا السابع (٢ً)	Jean VII (2)	١٢٧١-١٢٩٣
٨٤- ثيودوسيوس الثاني	Théodose II	١٢٩٤-١٢٩٩
٨٥- يوحنا الثامن	Jean VIII	١٣٠٠-١٣٢٠
٨٦- يوحنا التاسع	Jean IX	١٣٢٠-١٣٢٦
٨٧- بنيامين الثاني	Benjamin II	١٣٢٧-١٣٣٩
٨٨- بطرس الخامس	Pierre V	١٣٤٠-١٣٤٨
٨٩- مرقس الرابع	Marc IV	١٣٤٨-١٣٦٣

٩٠- يوحنا العاشر	Jean X	١٣٦٩-١٣٦٣
٩١- جبرائيل الرابع	Gabriel IV	١٣٧٨-١٣٦٩
٩٢- متى الأول	Mathieu 1er	١٤٠١-١٣٧٨
٩٣- جبرائيل الخامس	Gabriel V	١٤١٨-١٤٠١
٩٤- يوحنا الحادي عشر	Jean XI	١٤٤١-١٤١٨
٩٥- متى الثاني	Mathieu II	١٤٥٠
٩٦- جبرائيل السادس	Gabriel VI	؟
٩٧- ميخائيل السادس	Michel VI	؟
٩٨- يوحنا الثاني عشر	Jean XII	؟
٩٩- يوحنا الثالث عشر	Jean XIII	؟
١٠٠- جبرائيل السابع	Gabriel VII	١٥٦٩-١٥٢٦
١٠١- يوحنا الرابع عشر	Jean XIV	١٥٨٥-١٥٧٠
١٠٢- جبرائيل الثامن	Gabriel VIII	١٦٠٢-١٥٨٥
١٠٣- مرقس الخامس	Marc V	١٦١٨-١٦٠٢
١٠٤- يوحنا الخامس عشر	Jean XV	؟
١٠٥- متى الثالث	Mathieu III	١٦٣٧
١٠٦- مرقس السادس	Marc VI	١٦٦٠-١٦٤٥
١٠٧- متى الرابع	Mathieu IV	١٦٧٦-١٦٦٠
١٠٨- يوحنا السادس عشر	Jean XVI	١٧١٨-١٦٧٦
١٠٩- بطرس السادس	Pierre VI	١٧٢٦-١٧١٨
١١٠- يوحنا السابع عشر	Jean XVII	١٧٤٥-١٧٢٧

١١١- مرقس السابع	Marc VII	١٧٧٠-١٧٤٥
١١٢- يوحنا الثامن عشر	Jean XVIII	١٧٩٧-١٧٧٠
١١٣- مرقس الثامن	Marc VIII	١٨٠٩-١٧٩٧
١١٤- بطرس السابع	Pierre VII	١٨٥٤-١٨٠٩
١١٥- كيرلس الرابع	Cyrille IV	١٨٦١-١٨٥٤
١١٦- ديمتريوس الرابع	Démétrius IV	١٨٧٥-١٨٦٢
١١٧- كيرلس الخامس	Cyrille V	١٩٢٨-١٨٧٥
١١٨- يوحنا التاسع عشر	Jean XIX	١٩٥٧-١٩٢٨
١١٩- كيرلس السادس	Cyrille VI	١٩٧١-١٩٥٩
١٢٠- شنوده الثالث	Chenouda III	-١٩٧١

الفرع الملكي La hiérarchie melkite

٣٩- بولس	Paul de Tabennisis	٥٤٢-٥٣٧
٤٠- زويلوس	Zoïle	٥٥١-٥٤٢
٤١- ابوليناريوس	Apollinaire	٥٧٠-٥٥١
٤٢- يوحنا الثاني	Jean II Théopite	٥٨٠-٥٧٠
٤٣- افلوجيوس الأول	Euloge 1er	٦٠٧-٥٨١
٤٤- ثيودوروس	Théodore Scribon	٦٠٩-٦٠٨
٤٥- يوحنا الثالث الرحيم	Jean III l'Aumônier	٦١٩-٦١٠
٤٦- جاورجيوس الأول	Georges 1er	٦٣٠-٦٢٠
٤٧- سيروس (المقوقس)	Cyrus de Phase	٦٤٣-٦٣١

٤٨- بطرس الثالث	Pierre III	٦٥١-٦٤٣
فراغ الكرسي	Siège vacante	٧٢٧-٦٥١
٤٩- قزما الأول	Cosmas 1er	٧٦٧-٧٢٧
٥٠- بـوليتيانوس	Politien	٨٠١-٧٦٧
٥١- افستاثيوس	Eustathe	٨٠٥-٨٠١
٥٢- خريستوفوروس الأول	Christophore 1er	٨٣٦-٨٠٥
٥٣- صفرونيوس الأول	Sophrone 1er	٨٥٩-٨٣٦
٥٤- ميخائيل الأول	Michel 1er	٨٧١-٨٥٩
٥٥- ميخائيل الثاني	Michel II	٩٠٣-٨٧١
٥٦- خريستوذولوس	Christodule	٩٣٢-٩٠٦
٥٧- افتيخيوس	Eutychios	٩٤٠-٩٣٣
٥٨- صفرونيوس الثاني	Sophrone II	٩٤١
٥٩- اسحاق	Isaac	٩٤١
٦٠- ايوب	Job	٩٦٠-٩٥٤
٦١- ايليا الأول	Elie 1er	٩٦٩
٦٢- ارسانيوس	Arsène	١٠١٠-١٠٠٠
٦٣- ثيوفيلوس الثاني	Théophile II	١٠٢٠-١٠١٠
٦٤- جاورجيوس الثاني	Georges II	١٠٥١-١٠٢١
٦٥- لاونديوس	Léonce	١٠٥٩-١٠٥٢
٦٦- يوحنا الرابع	Jean IV Codonat	١٠٨٤-١٠٨٢
٦٧- سابا	Sabas	١١١٧

٦٨- ثيودوسيوس	Théodose	؟
٦٩- كيرلس الثاني	Cyrille II	؟
٧٠- افلوجيوس الثاني	Euloge II	١١١٠
٧١- صفرونيوس الثالث	Sophrone III	١١٦٧-١١٦٦
٧٥- ايليا الثاني	Elie II	١١٧١
٧٦- اليفتاريوس	Eleuthère	١١٨٠-١١٧٥
٧٧- مرقس الثاني	Marc II	١٢٠٩-١١٨٠
٧٨- نيقولاوس الأول	Nicolas 1er	١٢٤٣-١٢١٠
٧٩- غريغوريوس الأول	Grégoire 1er	١٢٦٠-١٢٤٣
٨٠- نيقولاوس الثاني	Nicolas II	١٢٦٣-١٢٦٠
٨١- اثناسيوس الثالث	Athanase III	١٣٠٨-١٢٧٦
٨٢- غريغوريوس الثاني	Grégoire II	١٣٥٣-١٣١٦
٨٣- غريغوريوس الثالث	Grégoire III	١٣٦٦-١٣٥٤
٨٤- نيفون	Niphon	١٣٨٥-١٣٦٦
٨٥- مرقس الثالث	Marc III	١٣٨٥
٨٦- نيقولاوس الثالث	Nicolas III	١٣٨٩
٨٧- غريغوريوس الرابع	Grégoire IV	١٣٩٨
٨٨- نيقولاوس الرابع	Nicolas IV	١٤١٢
٨٩- اثناسيوس الثالث	Athanase III	١٤١٧
٩٠- مرقس الرابع	Marc IV	١٤٢٥
٩١- فيلوثاوس الأول	Philothée 1er	١٤٥٠-١٤٣٤

مرقس	Marc	١٥٠٥
٩٢- اثناسيوس الرابع	Athanase IV	؟
٩٣- فيلوثاوس الثاني	Philothée II	١٥٢٣
٩٤- غريغوريوس الخامس	Grégoire V	؟
يواكيم	Joachim	١٥٤٣
٩٥- يواكيم اوبانو	Joachim O Panu	١٥٥٧
٩٣- سلفستروس	Silvestre	١٥٦٩
٩٤- ملاتيوس الأول	Mélèce 1er Pigas	١٥٩٢-١٦٠٢
٩٥- كيرلس الثاني[١٦]	Cyrille II Loucaris	١٦٠٢-١٦٢١
٩٦- جراسيموس الأول	Gérasime 1er Spartaliote	١٦٢١-١٦٣٦
٩٧- ميتروفانوس	Métrophane Cristopoulos	١٦٣٦-١٦٣٩
٩٨- نيكيفوروس	Nicéphore	١٦٣٩-١٦٤٣
٩٩- يوانيكيوس	Joannice	١٦٤٣-١٦٦٥
١٠٠- يواكيم الثاني	Joachim II	١٦٦٥-١٦٧٠
١٠١- بائيسيوس	Païsios Ligaridès	١٦٧٥-١٦٨٥
١٠٢- برثانيوس الأول	Parthénios 1er	١٦٨٥-١٦٨٩
١٠٣- جراسيموس الثاني	Gérasime II Palladius	١٦٨٩-١٧٠٥
١٠٤- قزما الثاني (١)	Cosmas II (1)	١٧٠٥-١٧١٠
١٠٥- صموئيل	Samuel Capasoulis	١٧١٠-١٧٢٤
قزما الثاني (٢)	Cosmas II (2)	١٧٢٣-١٧٣٧

١٦ جلس على الكرسي القسطنطيني وعُزل عنه مرات كثيرة من عام ١٦١٢ حتى وفاته غرقاً عام ١٦٣٨.

١٠٦- قزما الثالث	Cosmas III Calocagatos	١٧٤٦-١٧٣٧
١٠٧- متى المرنم	Mathieu le Psalte	١٧٦٦-١٧٤٦
١٠٨- كبريانوس	Cyprien	١٧٨٢-١٧٦٦
١٠٩- جراسيموس الثالث	Gérasime II Grimaris	١٧٨٨-١٧٨٣
١١٠- برثانيوس الثاني	Parthénios II Pancostas	١٨٠٥-١٧٨٨
١١١- ثيوفيلوس الثالث	Théophile III	١٨٢٥-١٨٠٥
١١٢- ايروثاوس الأول	Hiérothée 1er	١٨٤٥-١٨٢٥
١١٣- ارتاميوس	Artemios	١٨٤٧-١٨٤٥
١١٤- ايروثاوس الثاني	Hiérothée II	١٨٥٨-١٨٤٧
١١٥- كالينيكوس	Callinique Olympios	١٨٦١-١٨٥٨
١١٦- يعقوب	Jacques	١٨٦٦-١٨٦١
١١٧- نيكانور	Nicanor	١٨٧٠-١٨٦٦
١١٨- صفرونيوس الرابع	Sophrone IV	١٨٨٩-١٨٧٠
١١٩- فوتيوس[١٧]	Photius	١٩٢٥-١٩٠٠
١٢٠- ملاتيوس الثاني	Mélèce II Metaxakis	١٩٣٥-١٩٢٦
١٢١- نيقولاوس الخامس	Nicolas V	١٩٣٩-١٩٣٦
١٢٢- خريستوفوروس الثاني	Christophore II	١٩٦٨-١٩٣٩
١٢٣- نيقولاوس السادس	Nicolas VI	١٩٨٦-١٩٦٨
١٢٤- برثانيوس الثالث	Parthènios III	١٩٩٦-١٩٨٧[١٨]

١٧ كان قبلاً بطريرك أورشليم ١٨٨٤ ثم عُزل.
١٨ توفي في شهر ٢٣ تموز ١٩٩٦.

عام ١٧٧٢، أصبح بطريرك إنطاكية مدبـراً للمكيي الإسـكندرية. وعندمـا أصبح البطريـرك مكسيموس الثالث مظلـوم، بطريركـاً علـى إنطاكيـة وسـائر المشـرق والإسكندرية وأورشليم عام ١٨٣٨، وقتئذ بدأت بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك تحيا في الإسكندرية، وأصبح لها كيانها الخاص باستلام النـوّاب البطريركيـون زمـام الأمور.

الفرع الملكي الكاثوليكي La Hiérarchie Melkite Catholique

– باسيليوس كفوري	Basile Kfouri	١٨٣٧-١٨٥٩
– امبروسيوس عبده	Ambroise Abdo	١٨٦٥-١٨٦٦
– يوانيكيوس مساميري	Joachim Massamiri	١٨٦٧-١٨٧٠
– اثناسيوس ناصر	Athanase Nasser	١٨٧٩-١٩٠٢
– مكاريوس سابا	Macaire Saba	١٩٠٢-١٩١٩
– اسطفانوس سكرية	Etienne Soucarieh	١٩٢٠-١٩٢١
– انطونيوس فرج	Antoine Farah	١٩٢٢-١٩٣٢
– ديونيسيوس كفوري	Denys Kfouri	١٩٣٢-١٩٥٤
– الياس زغبي	Elias Zoughbi	١٩٥٤-١٩٦٨
– بولس انطاكي	Paul Intaki	١٩٦٨-

بطاركة إنطاكية[١٩] PATRIARCHES D'ANTIOCHE

١- القديس بطرس	Pierre	٣٨-٥٢[٢٠]
٢- افوديوس	Evode	٥٣-٦٧
٣- اغناطيوس الأول	Ignace 1er	٦٨-١٠٧
٤- هيرون الأول	Héron 1er	١٠٧-١٢٧
٥- كورنيليوس الأول	Corneille 1er	١٢٧-١٥١
٦- هيرون الثاني	Héron II	١٥١-١٦٩
٧- ثيوفيلوس الأول	Théophile 1er	١٦٩-١٧٧
٨- مكسيميانوس الأول	Maximin 1er	١٧٧-١٩٠
٩- سيرابيون	Sérapion	١٩٠-٢٠٩
١٠- اسكليبيادوس	Asclèpiade	٢١١-٢١٢
١١- فيليتوس	Philète	٢١٧-٢١٨
١٢- زيبينوس	Zébinus	٢٣٠-٢٣١
١٣- بابيلاس	Babylas	٢٣٨-٢٤٤
١٤- فابيانوس	Fabien	٢٥٠-٢٥٢
١٥- ديمتريانوس	Dimitrien	٢٥٣-٢٦٠
١٦- امفيلوخيوس	Amphilochios	٢٦٠-٢٦١[٢١]

---

١٩ هذه اللائحة هي نتيجة مقارنة بين عدة مراجع نذكر منها:
- مخطوطة الفاتيكان العربية رقم ٦٥٧
- Le Quien., Oriens Christianorum
- Charon C., Art. Antioche: DTC.
- دليل كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في العالم، بيروت ١٩٨٨، ١٥-١٨.

٢٠ تختلف التواريخ باختلاف المراجع.

١٧- بولس الأول السميساطي	Paul 1er de Samosate	٢٦١-٢٦٨[٢٢]
١٨- دومنوس الأول	Domnus 1er	٢٦٨-٢٧٢
١٩- تيماوس	Timée	٢٧٣-٢٧٧
٢٠- كيرلس الأول	Cyrille 1er	٢٨٠-٣٠٣
٢١- تيرانيوس	Tyranion	٣٠٥-٣١٣
٢٢- فيتاليوس الأول	Vital 1er	٣١٤-٣٢٠
٢٣- فيلوغونوس	Philogone	٣٢٠-٣٢٥
٢٤- بولينوس الأول	Paulin 1er	٣٢٠-٣٢٤
٢٥- افستاثيوس الأول	Eustathe 1er	٣٢٤-٣٣٠
٢٦- بولينوس الثاني	Paulin II	٣٣٠-٣٣١
٢٧- افلاليانوس[٢٣]	Eulalien	٣٣١-٣٣٣
٢٨- ايفرونيوس	Euphrone	٣٣٣-٣٣٤
٢٩- فلاكيلوس	Phlakillos	٣٣٤-٣٤١
٣٠- اسطفانوس الأول	Etienne 1er	٣٤٢-٣٤٤
٣١- لاونديوس	Léonce l'ennuque	٣٤٤-٣٥٠
٣٢- افذكسيوس الأول	Eudoxius 1er	٣٥٠-٣٥٤
٣٣- افذكسيوس الثاني	Eudoxius II	٣٥٤-٣٥٧
٣٤- انانيوس	Ananios	٣٥٩
٣٥- ملاتيوس الأول	Mélèce 1er	٣٦٠-٣٨١

٢١ يتفرد "**الدليل**" بذكر هذا البطريرك.
٢٢ هرطوقي، أدانته عدة مجامع في إنطاكية؛ أُنزِل عن كرسيه.
٢٣ يذكر لوكيان بطريركا باسم اوسابيوس خلفا لافلاليوس.

٣٦- افذيوس الآريوسي	Eusius, arien	٣٧٠-٣٦٠
٣٧- دوروثاوس (آريوسي)	Dorothée, arien	٣٨١-٣٧٠
٣٨- بولينوس الثالث	Paulin III	٣٧٦-٣٦٠
٣٩- فيتاليوس الثاني	Vital II	٣٨٨-٣٦٢
٤٠- فلابيانوس الأول	Flavien 1er	٤٠٤-٣٨١
ايفاغريوس (دخيل)	Evagre (Intrus)	٣٩٣-٣٨٨
٤١- بورفيريوس	Porphyre	٤١٦-٤٠٤
٤٢- الكسندروس الأول	Alexandre 1er	٤١٧-٤١٦
٤٣- ثيودوتس	Théodote	٤٢٧-٤١٧
٤٤- يوحنا الأول	Jean 1er	٤٤١-٤٢٨
٤٥- دومنوس الثاني	Domnus II	٤٤٩-٤٤١
٤٦- مكسيموس الأول	Maxime 1er	٤٥٥-٤٥٠
٤٧- باسيليوس الأول	Basile 1er	٤٥٨-٤٥٦
٤٨- اكاكيوس	Acace	٤٥٩--٤٥٨
٤٩- مرتيريوس	Martyrius	٤٧٠-٤٥٩
٥٠- بطرس الصباغ الثاني (١)	Pierre II le Foulon (1)	٤٧١-٤٧٠
٥١- يوليانوس	Julien	٤٧٥-٤٧١
٥٢- بطرس الثاني (٢)	Pierre II (2)	٤٧٧-٤٧٥
٥٣- يوحنا الثاني	Jean II Codonat	٤٧٨-٤٧٧
٥٤- اسطفانوس الثاني	Etienne II	٤٧٩-٤٧٨
٥٥- اسطفانوس الثالث	Etienne III	٤٨١-٤٧٩

٥٦- كالانديونوس	Calandion	٤٨١-٤٨٤
٥٧- بطرس الثاني (٣ً)	Pierre II	٤٨٥-٤٨٨
٥٨- بالاديوس	Pallade	٤٨٨-٤٩٨
٥٩- فلابيانوس الثاني	Flavien II	٤٩٨-٥١٢
٦٠- ساويروس	Sévère	٥١٢-٥١٨
٦١- بولس الثاني	Paul II le Xénoduque	٥١٩-٥٢١
٦٢- اوفراسيوس	Euphrasius	٥٢١-٥٢٦[٢٤]
٦٣- افراميوس	Ephrem d'Amid	٥٢٦-٥٤٥
٦٤- دومنوس الثالث	Domnus III	٥٤٥-٥٥٩[٢٥]
٦٥- اناسطاسيوس الأول السينائيتي(١ً)	Anastase 1er le sinaïte (1)	٥٥٩-٥٧٠
٦٦- غريغوريوس الأول	Grégoire 1er	٥٧٠-٥٩٣
٦٧- اناسطاسيوس الأول (٢ً)	Anastase 1er (2)	٥٩٣-٥٩٨
٦٨- اناسطاسيوس الثاني	Anastase II	٥٩٩-٦٠٩
فراغ الكرسي	Siège vacante	٦٠٩-٦٣٨[٢٦]
مكدونيوس (دخيل)	Macédonius (Intrus)	٦٤٠-٦٤٩
٦٩- جاورجيوس الأول	Georges 1er	٦٤٠-٦٥٢
٧٠- مكاريوس الأول	Macaire 1er	٦٥٤-٦٨١
٧١- ثاوفانوس	Théophane	٦٨١-٦٨٥
٧٢- توما	Thomas	٦٨٥

٢٤ على عهده دُمرت إنطاكية على إثر هزة أرضية سنة ٥٢٦.

٢٥ منذ سنة ٥٥٧ ابتدأت رسمياً سلسلة الأساقفة المونوفيزيين في إنطاكية بإزاء الأساقفة الأرثوذكسيين. وهم اليعاقبة، أتباع يعقوب البرادعي.

٢٦ سنة ٦٣٨ احتل العرب إنطاكية.

٧٣- جاورجيوس الثاني	Georges II	٦٨٥-٦٩٥
الكسندروس الثاني(دخيل)	Alexandre II (Intrus)	٦٩٥-٧٠١
فراغ الكرسي	Siège vacante	٧٠١-٧٤٢
٧٤- اسطفانوس الثالث	Etienne III	٧٤٢-٧٤٤
٧٥- ثيوفيلاكتوس ابن قنبرة	Théophylacte	٧٤٤-٧٥١
٧٦- ثيودوروس الأول	Théodore 1er	٧٥١-٧٧٤
٧٧- ثيودوريتوس الأول	Théodoret 1er	٧٨٦-٨١٣
يوحنا (دخيل)	Jean (Intrus)	٧٩٧
٧٨- ايوب	Job	٨١٣-٨٤٥
٧٩- نيقولاوس الأول	Nicolas 1er	٨٤٥-٨٦٧
٨٠- اسطفانوس الرابع	Etienne IV	٨٦٨-٨٧٠
٨١- ثيودوسيوس الأول	Théodose 1er	٨٧٠-٨٩٠
افستاثيوس (دخيل)	Eustathe (Intrus)	٨٧٠
٨٢- سمعان الأول ابن زرناق	Siméon 1er	٨٩٢-٩٠٧
٨٣- ايليا الأول	Elie 1er	٩٠٧-٩٣٤
٨٤- ثيودوسيوس الثاني	Théodose II	٩٣٥-٩٤٣[٢٧]
٨٥- ثيودوريتوس الثاني	Théodoret II	٩٤٤
٨٦- ثيوخاريسطوس	Théocharistos	٩٤٤-٩٤٨
فراغ الكرسي	Siège vacante	٩٤٨-٩٦٠[٢٨]

٢٧ في الفترة الواقعة بعد ثيودوسيوس الثاني وفراغ الكرسي سنة ٩٤٨ يذكر لنا الدليل عـدة بطاركـة نُسـمّيهم بالتـالي: نيقولاوس الثاني (٨٦٠)، ميخائيل الأول (٨٧٩)، زخريا (٨٩٠)، جاورجيوس الثالث (٩٠٢)، أيوب الثاني (٩١٧)، افستراتيوس الأول (٩٣٩).

٢٨ تذكر بعض المراجع بطريركا في هذه الفترة باسم اغابيوس.

٨٧- خريستوفوروس[٢٩]	Christophore	٩٦٠-٩٦٩
٨٨- افستراتيوس	Eustrate	٩٦٩
٨٩- ثيودوروس الثاني الناسك	Théodore II	٩٧٠-٩٧٦
٩٠- اغابيوس الأول	Agapios	٩٧٨-٩٩٦
٩١- يوحنا الثالث[٣٠]	Jean III	٩٩٦-١٠٢١
٩٢- نيقولاوس الثاني	Nicolas II	١٠٢٥-١٠٣٠
٩٣- ايليا الثاني	Elie II	١٠٣١-١٠٣٢
٩٤- ثيودوروس الثالث	Théodore III Lascaris	١٠٣٣-١٠٤١
٩٥- باسيليوس الثاني	Basile II	١٠٤٢-١٠٥٢
٩٦- بطرس الثالث[٣١]	Pierre III	١٠٥٢-١٠٥٦
٩٧- يوحنا الرابع[٣٢]	Jean IV	١٠٥٦-١٠٥٧
٩٨- ثيودوسيوس الثالث	Théodose III Chrysoverghès	١٠٥٧-١٠٥٩[٣٣]
٩٩- اميليانوس	Emilien	١٠٦٢-١٠٧٩
١٠٠- نيكيفوروس الأسود	Nicéphore le Noir	١٠٧٩-١٠٩٠
١٠١- يوحنا الخامس	Jean V l'Oxite	١٠٩١-١١٠٠
١٠٢- يوحنا السادس	Jean VI Apoulchérès	١١٠٦-١١٣٤
١٠٣- لوقا[٣٤]	Luc	١١٣٨-١١٥٦

---

٢٩ مات بحربة طعنه بها أحد الأمراء خلال حصارِ البيزنطية لإنطاكية. وقد فتحوها سنة ٩٦٩.

٣٠ يدعوه "**الدليل**" باسم "يوحنا الخامس" معتبراً يوحنا الثالث البطريرك نفسه يوحنا الثاني الذي أعيد انتخابه للمرة الثانية سنة ٤٩٥؛ ويوحنا الرابع قد تمّ انتخابه سنة ٧٩٧ وجاء ما بين ثيودوروس الأول (٧٦٧) وأيوب (٨١٠).

٣١ هو الذي حاول إعادة الاتفاق بين روما والقسطنطينية على إثر انشقاق ميخائيل كيرولاوس سنة ١٠٥٤. أرسل قانونَ إيمانه الكاثوليكي إلى البابا لاون التاسع.

٣٢ يدعى أحياناً ديونيسيوس وهو الذي انضم إلى انشقاق كيرولاوس.

٣٣ يعتبر "**الدليل**" أن البطريرك اميليانوس سبق البطريرك ثيودوسيوس الثالث.

١٠٤- سوتيريكوس[٣٥]	Soterikos Panteugénos	١١٥٦-١١٥٧
١٠٥- اثناسيوس الأول	Athanase I	١١٥٧-١١٧١
١٠٦- كيرلس الثاني	Cyrille II	١١٧٣-١١٧٩
١٠٧- ايليا الثالث	Elie III	١١٨٢-١١٨٤
١٠٨- ثيودوروس الرابع بلسامون	Thédore IV Balsamon	١١٨٥-١١٩٥
١٠٩- يواكيم الأول	Joachim 1er	١١٩٥-١١٩٩
١١٠- دوروثاوس الثاني	Dorothée II	١١٩٩-١٢٠٦
١١١- سمعان الثاني ابو شيبة	Siméon II Abou Saïba	١٢٠٦-١٢٣٥
١١٢- يوليانوس	Julien	١٢٣٥- ؟
١١٣- اثناسيوس الثاني	Athanase II	؟ - ١٢٤٢
١١٤- داود	David	١٢٤٢-١٢٤٧[٣٦]
١١٥- افتيميوس الأول	Euthyme 1er	١٢٥٧-١٢٧٤
١١٦- ثيودوسيوس الرابع	Théodose IV de Villehardouin	١٢٧٥-١٢٨٤[٣٧]
١١٧- ارسانيوس الأول	Arsène 1er	١٢٨٤-١٢٨٦
١١٨- كيرلس الثالث	Cyrille III	١٢٨٦-١٣٠٨[٣٨]
١١٩- ديونيسيوس الأول	Denys 1er	١٣٠٩-١٣١٦[٣٩]

---

٣٤ يذكر لنا لوكيان بطريركاً باسم ثيودوسيوس ويقول ربما ثيوفيلوس؛ بينما يذكر **"الدليل"** افتيموس الأول (١١٥٩) ومكاريوس الثاني(١١٦٤) واثناسيوس الثاني (١١٦٦) ﴿أين الأول؟﴾ وثيودوسيوس الثالث (١١٨٥) والياس الثالث (١١٨٢) وخريستوفوروس الثاني (١١٨٤).

٣٥ انتخب على كرسي إنطاكية ثم أُبعد في السنة التالية.

٣٦ كان مقام البطريرك الإنطاكي الملكي أولاً في القسطنطينية وكان يتردد من وقت إلى آخر على رعيته. مع البطريرك داود، عاد البطريرك الإنطاكي يسكن في إنطاكية "حسب رغبة الحبر الروماني".

٣٧ وافق هذا البطريرك على الاتحاد الذي جرى بين روما والكرسي القسطنطيني في مجمع ليون المنعقد عام ١٢٧٤.

٣٨ راجع المشرق ٥ (١٩٠٢)٦٢٧؛ يبدو أنه كان رئيس أساقفة صور. تدعوه مخطوطة الفاتيكان "كيرياكس".

٣٩ يذكر كل من لوكيان وكورولفسكي كيرلساً آخراً وديونيسيوس خلفاً له.

١٢٠- صفرونيوس الأول	Sophrone 1er	؟
١٢١- يوحنا الخامس	Jean V	؟
١٢٢- مرقس الأول	Marc 1er	١٣٤٣
١٢٣- اغناطيوس الثاني	Ignace II	١٣٥١-١٣٤١[٤٠]
١٢٤- باخوميوس الأول (١)	Pacôme 1er (1)	١٣٥٣-١٣٥١
١٢٥- ميخائيل الأول	Michel 1er	١٣٦٨-١٣٥٣
١٢٦- باخوميوس الأول (٢)	Pacôme 1er (2)	١٣٧٥-١٣٦٨
١٢٧- مرقس الثاني	Marc II	١٣٧٨-١٣٧٧
١٢٨- باخوميوس الأول (٣)	Pacôme 1er (3)	١٣٨٦-١٣٧٨
١٢٩- ميخائيل الثاني	Michel II	١٣٨٩-١٣٨٦
١٣٠- نيلوس	Nil[٤١]	١٣٩٥-١٣٨٩
١٣١- ميخائيل الثالث[٤٢]	Michel III	١٤٠١-١٣٩٥
١٣٢- باخوميوس الثاني الحوراني[٤٣]	Pacôme II le Hauranite	١٤١٢
١٣٣- يواكيم الثاني	Joachim II	١٤٢٧-١٤١٢
١٣٤- مرقس الثالث	Marc III	١٤٣٥-١٤٢٦
١٣٥- دوروثاوس الثالث[٤٤]	Dorothée III	١٤٣٩-١٤٣٦
١٣٦- ميخائيل الرابع	Michel IV	١٤٥٥-١٤٥٠

٤٠ يقول "**الدليل**" انه أول بطريرك سكن في دمشق.

٤١ يدعوه لوكيان وكورولفسكي باسم "نيكون". هل من الممكن أن يكون هناك بطريركان الأول باسم نيلوس والثاني نيكون، كما يذكر الأب زنانيري؟ Zananiri G., 194

٤٢ هو ابن أخي ميخائيل الثاني. "هرب إلى جزيرة قبرص لما جاء التمرلنك إلى دمشق وفتك بها".

٤٣ كان مطران حمص وبقي على كرسي إنطاكية من أول حزيران ١٤١٢ حتى ٩ تشرين الأول من العام نفسه.

٤٤ كان مطران صيدنايا.

١٣٧- مرقس الرابع	Marc IV	١٤٥٦-١٤٥٨
١٣٨- يواكيم الثالث (١ً)	Joachim III (1)	١٤٥٨-١٤٥٩
١٣٩- غريغوريوس الثاني	Grégoire II	؟
١٤٠- ميخائيل الخامس	Michel V	١٤٧٠
١٤١- دوروثاوس الرابع ابن الصابوني	Dorothée IV	١٤٨٤-١٥٠٠
١٤٢- ميخائيل السادس ابن الماوردي (١ً)	Michel VI (1)	١٥٢٣-١٥٢٩
١٤٣- دوروثاوس الخامس[٤٥]	Dorothée V	١٥٣٠-١٥٣١
١٤٤- يواكيم الثالث (٢ً)[٤٦]	Joachim III (2)	١٥٣١-١٥٣٤
١٤٥- ميخائيل السادس ابن الماوردي (٢ً)	Michel VI (2)	١٥٣٤-١٥٤٢
١٤٦- يواكيم الرابع ابن جمعة	Joachim IV	١٥٤٣-١٥٧٥
مكاريوس الثاني ابن هلال[٤٧]	Macaire II Ibn Hilal	١٥٤٣-١٥٧٥
١٤٧- ميخائيل السابع الحموي	Michel VII	١٥٧٦-١٥٨٢
١٤٨- يواكيم الخامس ابن ضو[٤٨]	Joachim V Daou	١٥٨١-١٥٩٢
١٤٩- يواكيم السادس ابن زيادة[٤٩]	Joachim VI Ziadé	١٥٩٣-١٦٠٤

---

٤٥ تقول لنا مخطوطة الفاتيكان ما يلي عنه: "دوروثاوس آخر، هذا عزل لمجمع صار عليه في أورشليم في عصر البطريرك ارميا القسطنطيني" هو على اغلب الظن ارميا الأول (١٥٢٢-١٥٤٥).

٤٦ بما يخص هذا البطريرك يواكيم، تقول لنا المخطوطة ما يلي: "قيل إن هذا قام في الكرسي نحو من سبعين سنة ومات" فإذا ما حسبنا الفترة التي لدينا بين أول ارتقائه وهذا لوجدنا نحو ٧٥ سنة (١٥٣٤-١٤٥٨= ٧٦).

٤٧ تقول لنا مخطوطة الفاتيكان العربية رقم ٦٥٧ بخصوص هذين البطريركين ما يلي: "يواكيم الشهير بابن جمعه الدمشقي الذي كان مطران بيروت؛ قام في الكرسي ٣٣ سنة. هذا وقع بينه وبين ماكاريوس ابن هلال أسقف قارا مشاجرة على البطريركية". لذا يعتبر دخيلاً.

٤٨ وعن يواكيم بن ضو يقول المرجع نفسه ما يلي: "هذا كان سابقاً مطران طرابلس اسمه دوروثاوس وانفتن مع البطريرك ميخاييل سلفه المقدم ذكره وتشاجر كلاهما على البطريركية مدة خمس سنوات ونصف وهو صار بعد نياح ميخاييل وقيل إن ميخاييل كان تنزل عن الكرسي برضاه".

٤٩ يواكيم زيادة كان أولاً مطران حمص وقيل انه عمي فترك الكرسي ودخل دير طور سينا في مصر وهناك مات.

١٥٠- دوروثاوس السادس ابن الأحمر	Dorothée VI Ahmar	١٦١٠-١٦٠٤
١٥١- اثناسيوس الثالث دباس	Athanase III Dabbas	١٦١٩-١٦١٢
١٥٢- اغناطيوس الثالث ابن عطيه	Ignace III Atyeh	١٦٣٤-١٦١٩
١٥٣- كيرلس الرابع دباس	Cyrille IV Dabbas	١٦٢٧-١٦١٩
١٥٤- افتيموس الثاني كرمه	Euthyme II Karmé	١٦٣٥-١٦٣٤
١٥٥- افتيموس الثالث الصاقزي	Euthyme III le Chiote	١٦٤٧-١٦٣٥
١٥٦- مكاريوس الثالث ابن الزعيم	Macaire III Zaïm	١٦٧٢-١٦٤٧
١٥٧- كيرلس الخامس ابن الزعيم(١ً)	Cyrille V Zaïm (1)	١٧٢٠-١٦٧٢
١٥٨- ناوفيطوس الأول الصاقزي	Néophyte 1er le Chiote	١٦٨٢-١٦٧٢
١٥٩- اثناسيوس الرابع دباس (١ً)	Athanase IV Dabbas (1)	١٦٩٤-١٦٨٥
١٦٠- كيرلس الخامس ابن الزعيم(٢ً)	Cyrille V Zaïm (2)	١٧٢٠-١٦٨٢
١٦١- اثناسيوس الرابع دباس (٢ً)	Athanase IV Dabbas (2)	١٧٢٤-١٧٢٠

الاتحاد مع روما (١٧٢٤)

وبدء السلسلة الكاثوليكية والسلسلة الأرثوذكسية

الفرع الكاثوليكي:

- كيرلس السادس طاناس	Cyrille VI Tanas	١٧٥٩-١٧٢٤
- اثناسيوس الرابع جوهر(١ً)[٥٠]	Athanase IV Johar (1)	١٧٦٠-١٧٥٩

٥٠ لا ندري أي أساس اعتمد ليأخذ اثناسيوس "الرابع"؟!

- مكسيموس الثاني حكيم	Maximos II Hakim	١٧٦١-١٧٦٠
- ثيودوسيوس الخامس دهان	Théodose V Dahan	١٧٨٨-١٧٦١
- اثناسيوس الرابع جوهر (٢ً)	Athanase IV Johar	١٧٩٤-١٧٨٨
- كيرلس السابع سياج	Cyrille VII Sayage	١٧٩٦-١٧٩٤
- اغابيوس الثاني مطر	Agapios II Matar	١٨١٢-١٧٩٦
- اغناطيوس الرابع صروف	Ignace IV Sarrouf	١٨١٢
- اثناسيوس الخامس مطر	Athanase V Matar	١٨١٣
- مكاريوس الرابع طويل	Macaire IV Tawil	١٨١٥-١٨١٣
- اغناطيوس الخامس قطان	Ignace V Cattan	١٨٣٣-١٨١٦
- مكسيموس الثالث مظلوم	Maximos II Mazloum	١٨٥٥-١٨٣٣
- إكليمنضوس بحوث	Clément 1er Bahouth	١٨٦٤-١٨٥٦
- غريغوريوس الثاني يوسف (سيّور)	Grégoire II Youssef (Sayyour)	١٨٩٧-١٨٦٤
- بطرس الرابع جريجيري	Pierre IV Géraïgiry	١٩٠٢-١٨٩٨
- كيرلس الثامن جحا	Cyrille VIII Géha	١٩١٦-١٩٠٢
- ديمتريوس الأول قاضي	Démétrios 1er Cadi	١٩٢٥-١٩١٩
- كيرلس التاسع مغبغب	Cyrille IX Moghabghab	١٩٤٧-١٩٢٥
- مكسيموس الرابع صائغ	Maximos IV Sayegh	١٩٦٧-١٩٤٧
- مكسيموس الخامس حكيم	Maximos V Hakim	-١٩٦٧

الفرع الأرثوذكسي :

- سلفستروس القبرصي	Sylvestre le Chypriote	١٧٦٦-١٧٢٤

– فيليمون القسطنطيني	Philémon de Constantinople	١٧٦٦-١٧٦٧
– دانيال القبرصي	Daniel le Chypriote	١٧٦٧-١٧٩١
– انتيموس القبرصي	Anthime le Chypriote	١٧٩١-١٨١٣
– سيرافيم البيزنطي	Séraphin le Byzantin	١٨١٣-١٨٢٣
– مثوديوس النكسوسي	Méthode de Naxos	١٨٢٤-١٨٥٠
– ايروثاوس الأورشليمي	Hiérothée de Jérusalem	١٨٥٠-١٨٨٥
– جراسيموس اليوناني	Gérasime le Grec	١٨٨٥-١٨٩١
– سبيريدون القبرصي	Spiridon le Chypriote	١٨٩١-١٨٩٧
– ملاتيوس الثاني دوماني	Mélèce II Doumani	١٨٩٨-١٩٠٦
– غريغوريوس الرابع حداد	Grégoire II Haddad	١٩٠٦-١٩٢٨
– اسكندر الثالث طحان	Alexandre III Tahan	١٩٣١-١٩٥٨
– ثيودوسيوس السادس ابو رجيلي	Théodose VI Abourgéily	١٩٥٨-١٩٧٠
– الياس الرابع معوض	Elias IV Mouawad	١٩٧٠-١٩٧٩
– اغناطيوس الرابع هزيم	Ignace IV Hazim	١٩٧٩-

بطاركـة أورشليم PATRIARCHES DE JERUSALEM

- يعقوب بن حلفى، نسيب الرب	Jacques	٤٠-٦٢
- سمعان	Siméon	١٠٧
- نارسيس	Narcisse	١٠٦-٢١٢
١- هيمناوس	Hyménée	٢٦٠
٢- زبداس	Zabdas	٢٩٨
٣- هيرمون	Hermon	٣٠٠
٤- مكاريوس الأول	Macaire 1er	٣١٤-٣٣٣
٥- مكسيموس	Maxime	٣٣٣-٣٤٨
٦- كيرلس الأول	Cyrille 1er	٣٥٠-٣٨٦
افتيخيوس (دخيل)	Eutychius (Intrus)	؟
ايريناوس (دخيل)	Irénée (Intrus)	؟
ايلاريوس (دخيل)	Hilarios (Intrus)	؟
٧- يوحنا الثاني	Jean II	٣٨٦-٣٩٢
٨- برايلوس	Prayle	٤١٧
٩- يوفينالوس	Juvénal	٤٢٢-٤٥٨
١٠- ثيودوسيوس	Théodose	٤٥١-٤٥٧
١١- اناسطاسيوس الأول	Anastase 1er	٤٥٨-٤٦٧
١٢- مرتيريوس	Martyrios	٤٧٨
١٣- سالوستوس	Salluste	٤٨٦-٤٩١

١٤- ايليا الأول	Elie 1er	٤٩٤-٥١٣
١٥- يوحنا الثالث	Jean III	٥١٦
١٦- بطرس	Pierre	٥٢٤
انتيموس (دخيل)	Anthyme (Intrus)	٥٣٦
١٧- مكاريوس الثاني	Macaire II	٥٥٢
١٨- افستوخيوس	Eustochius	٥٥٢
١٩- مكاريوس الثالث	Macaire III	٥٦٤
٢٠- يوحنا الرابع	Jean IV	٥٧٥
٢١- عاموس	Amos	٥٩٤
٢٢- اسحاق	Isaac	٦٠١
٢٣- زكريا	Zacharie	٦٠٩-٦٣١
٢٤- موديستوس	Modeste	٦٣٢
٢٥- صفرونيوس الأول	Sophrone 1er	٦٣٤-٦٣٨
فراغ الكرسي	Siège vacante	٦٣٨-٧٠٥[٥١]
يوحنا (قائممقام)	Jean (locum tenens)	٦٤٩
اسطفانوس (قائممقام)	Etienne (locum tenens)	؟
ثيودوسيوس (قائممقام)	Théodose (locum tenens)	٦٨٠
٢٦- يوحنا الخامس	Jean V	٧٠٥-٧٣٤
٢٧- ثيودوروس الأول	Théodore 1er	٧٥٤-٧٧٠[٥٢]

٥١ بعد وفاة البطريرك صفرونيوس عام ٦٣٨ اهتمت روما بأمر الكرسي الأورشليمي فابتدأت ترسل قيّماً رسولياً لإدارة شؤون الكرسي وهي التي تعطيه السلطة والصلاحيات الضرورية لذلك.

٢٨- ايليا الثاني	Elie II	٧٨٧-٧٩٧
٢٩- ثيودوروس (دخيل)	Théodore (Intrus)	؟
٣٠- جاورجيوس	Georges	٧٩٧
ايليا (دخيل)	Elie (Intrus)	٧٩٩
٣١- توما	Thomas	٨٠٧-٨٢٠
٣٢- باسيليوس	Basile	٨٢١
٣٣- يوحنا السادس	Jean VI	٨٣٩
٣٤- سيرجيوس الأول	Serge 1er	٨٤٣-٨٥٩
٣٥- سليمان	Salomon	٨٦٠-٨٦٥
٣٦- ثيودوسيوس	Théodose	٨٦٧
٣٧- ايليا الثالث	Elie III	٨٧٨
٣٨- سيرجيوس الثاني	Serge II	٩٠٧-٩١١
٣٩- لاونديوس الأول	Léonce 1er	٩١٢
٤٠- اثناسيوس	Athanase	٩٢٩
٤١- خريستوذولوس الأول	Christodule 1er	٩٣٦-٩٥١
٤٢- اغاتون	Agathon	٩٥١
٤٣- يوحنا السابع	Jean VII	٩٦٤
٤٤- خريستوذولوس الثاني	Christodule II	٩٦٦
٤٥- توما الثاني	Thomas II	٩٦٩-٩٧٩

٥٢ عام ٧٨٠ أحصي الكرسي الأورشليمي بين الكراسي البطريركية الكبرى في المجمع النيقاوي الثاني إلا أن مقامه كان شرفيا كأحد الكراسي التي ليس لها سلطان على سواها من الكنائس. ولم تمنح له الحقوق البطريركية الشرعية سوى عام ١٢١٥ في المجمع المسكوني الثالث عشر وهو اللاتراني الرابع.

٤٦- يوسف الثاني	Joseph II	٩٨٠
٤٧- اغابيوس	Agapios	٩٨٥-٩٨٣
٤٨- اوريستوس	Oreste	١٠٠٦-٩٨٦
٤٩- ثيوفيلوس الأول	Théophile 1er	١٠٢٠-١٠١٢
٥٠- نيكيفوروس الأول	Nicéphore 1er	١٠٤٨-١٠٢٠
٥١- يوانيكيوس	Joannice	؟ - ١٠٥٤- ؟
٥٢- صفرونيوس الثاني	Sophrone II	١٠٦٤-١٠٥٩
٥٣- افتيموس الأول	Euthyme 1er	؟ -١٠٨٣
٥٤- سمعان الثاني	Siméon II	١٠٩٩-١٠٩٢ [٥٣]
٥٥- يوحنا الثامن	Jean VIII	١١٠٦-١٠٩٨
٥٦- سابا	Sabas	١١١٨-١١١٧
٥٧- نيقولاوس	Nicolas	١١٥٦-١١٢٢
٥٨- يوحنا التاسع	Jean IX	١١٥٧-١١٥٦
٥٩- نيكيفوروس الثاني	Nicéphore II	١١٧١-١١٦٦
٦٠- لاونديوس الثاني	Léonce II	١١٨٤-١١٧٤
٦١- دوسيثاوس الأول	Dosithée 1er	١١٨٩-١١٨٧ [٥٤]
٦٢- مرقس الثاني	Marc II	١١٩٥-١١٨٩
٦٣- افتيموس الثاني	Euthyme II	؟ -١٢٢٢

٥٣ فتح أورشليم على يد الصليبيين: بعد أن استولى الصليبيون على بيت المقدس عام ١٠٩٩، أقاموا بطريركاً لاتينيا على أورشليم وهو ديابروتوس، أسقف بيزا. ومن بعده تسلسل البطاركة اللاتينيون على هذا الكرسي حتى عام ١٣٤١ بوفاة أخرهم وهو بطرس دي بالودي من رهبنة الواعظين. ثم تجددت السلسلة المذكورة في ٤ تشرين الأول عام ١٨٤٧ على عهد البابا بيوس التاسع الذي عيّن السيد فاليرغا من مدينة جينوى بطريركا لاتينيا أورشليميا.

٥٤ فتح أورشليم على يد صلاح الدين ١١٨٧.

٦٤- اثناسيوس الثاني	Athanase II	؟ -١٢٣٥
٦٥- صفرونيوس الثالث	Sophrone III	١٢٥٦- ؟
٦٦- غريغوريوس الأول	Grégoire 1er	١٢٨٥-١٢٧٣
٦٧- تداوس	Thadée	١٢٩٦- ؟
٦٨- اثناسيوس الثالث (١)	Athanase III (1)	١٣٠٨-١٣٠٣
٦٩- جبرائيل فرولاس	Gabriel Vroulas	١٣٠٩
٧٠- اثناسيوس الثالث (٢)	Athanase III (2)	١٣٢٢-١٣٠٩
٧١- غريغوريوس الثاني	Grégoire II	١٣٢٢
٧٢- لعازر الأول	Lazare 1er	١٣٢٥
٧٣- جراسيموس	Gérasime	١٣٤١- ؟
٧٤- لعازر الثاني	Lazare II	١٣٦٧-١٣٤١
٧٥- ارسانيوس	Arsène	١٣٤٤
٧٦- دوروثاوس الأول	Dorothée 1er	١٤١٢-١٣٧٧
٧٧- ثيوفيلوس الثاني	Théophile II	١٤٢٤-١٤١٩
٧٨- ثاوفانوس الثاني	Théophane II	١٤٣٠-١٤٢٤
٧٩- يواكيم	Joachim	١٤٦٤-١٤٣٧
٨٠- اثناسيوس الرابع	Athanase (IV)	١٤٦٨-١٤٦٠
٨١- ابراهيم	Abraham	١٤٦٨
٨٢- غريغوريوس الثالث	Grégoire III	١٤٩٣-١٤٦٨
٨٣- يعقوب الثاني	Jacques II	١٤٨٢
٨٤- مرقس الثالث	Marc III	١٥٠٥

٨٥- دوروثاوس الثاني	Dorothée II	١٥٠٥
٨٦- جرمانوس	Germain le Péloponésien	١٥٧٩-١٥٢٢
٨٧- صفرونيوس الرابع	Sophrone IV	١٥٨٤-١٥٧٩
٨٨- ثاوفانوس الثالث	Théophane III	١٦٤٥-١٦٠٨
٨٩- بائيسيوس	Paisios	١٦٤٥
٩٠- نكتاريوس	Nectaire	١٦٦٩-١٦٦٠
٩١- دوسيتاوس الثاني كرامة	Dosithée II	١٧٠٧-١٦٦٩
٩٢- كريسانثيوس نوتاراس	Chrysanthe Notaras	١٧١٥-١٧٠٧
٩٣- ملاتيوس	Mélèce	١٧٣١
انتيموس (دخيل)	Anthyme (Intrus)	١٧٣٢
٩٤- برثانيوس	Parthénios	١٧٦٦-١٧٣٧
٩٥- افرام الثاني	Ephrem II	١٧٦٦
يعقوب (دخيل)	Jacques (Intrus)	١٧٧١- ١٧٦٦
٩٦- صفرونيوس الخامس	Sophrone V	١٧٧١[٥٥]
٩٧- ابراميوس الثاني	Avramios II	١٧٨٤-١٧٧٥
٩٨- بروكوبيوس الأول	Procope 1er	١٧٨٧
٩٩- انتيميوس	Anthime	١٧٨٨
١٠٠- بوليكربوس	Polycarpe	١٨٠٨
ناوفيطوس (دخيل)	Néophyte (Intrus)	١٨١٩
١٠١- اثناسيوس الخامس	Athanase V	١٨٢٧

٥٥ كان مطران عكا، ثم بعد أن استقال من كرسي أورشليم أصبح بطريرك القسطنطينية.

١٠٢- كيرلس الثاني	Cyrille II	١٨٦٣-١٨٤٥
١٠٣- بروكوبيوس الثاني	Procope II	١٨٧٢
١٠٤- ايروثاوس	Hiérothée	١٨٨٢-١٨٧٥
فوتيوس (دخيل)	Photios (Intrus)	١٨٨٤[٥٦]
١٠٥- نيكوديموس	Nicodème	١٨٩١-١٨٨٣
١٠٦- جراسيموس	Gérasime	١٨٩١
١٠٧- داميانوس الأول	Damien 1er	١٩٠٠-١٨٩٧
١٠٨- سيلاديون	Celladion (locum tenens)	١٩٣٤-١٩٣١
١٠٩- تيموثاوس	Timothée Thémélis	١٩٥٥-١٩٣٥
١١٠- اثيناغوراس	Athénagore (locum tenens)	١٩٥٧-١٩٥٦
١١١- بنديكتوس الأول	Benoît 1er	١٩٨٠-١٩٥٧
١١٢- ديودوروس الأول	Déodore 1er	-١٩٨٠

٥٦ أصبح بطريرك الإسكندرية فيما بعد أي عام ١٨٨٩.

من الضروري أيضاً أن نضيف ما يلي :

"وفي سنة ١٧٧٦، صار بطريرك إنطاكية "مدبراً للملكيين في أورشليم". ومنذ ١٨٣٨، أصبح البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم، يحمل لقب بطريرك أورشليم، إلى جانب إنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية". لذا أصبح للفرع الملكي نواباً بطريركيين على الكرسي الأورشليمي، علماً بأنهم لم يكونوا كلهم أساقفة. نذكر الأساقفة منهم:

- ملاتيوس فنده	Mélèce Fandeh	١٨٣٨-١٨٤٦
- امبروسيوس عبده	Ambroise Abdo	١٨٦٠-١٨٧٦
- بولس ابو مراد	Paul Abou Mourad	١٩٠٤-١٩١٤
- جبرائيل ابو سعدى	Gabriel Abou Saada	١٩٦١-١٩٦٥
- إيلاريون كبوجي	Hilaire Cappucci	١٩٦٥[٥٧]
- لطفي لحّام	Loutfi Laham	١٩٨١-

٥٧ وهو الآن في المنفى في روما.

المطبعة البولسية
جونية - لبنان

تاريخ المجامع المسكونيّة والكبرى

تهدف هذه السلسلة إلى أن تعطي الناطقين بالضاد تاريخًا عامًّا وموسّعًا عن المجامع المسكونية والكبرى التي تقرّ بها الكنيسة الكاثوليكية. فتتناول كلّ مجمع على حدة وتفصّل الأسباب التي دعت إلى انعقاده؛ أين انعقد ومتى؛ من دعا إليه ومن أهم من حضره؛ ما هي المواضيع التي تدارسها وماذا جرى خلال جلساته؛ ما هي حصيلة المجمع ونتائجه القريبة والبعيدة، مع شرح القرارات والقوانين التي اتّخذت.

يتبع كل مجمع ملحق يتضمّن أهمّ الوثائق التي لها علاقة بالمجمع من رسائل ومناشير وكتابات وسواها. ولعلّ أهمّ ملحق هو القوانين والقرارات التي اتّخذها المجمع والحرومات أو الإبسالات التي رشق بها أصحاب الهرطقات وأتباعهم.

١ – الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب : **مدخل إلى المجامع المسكونية والكبرى**.

يقدّم هذا الجزء الأوّل من **سلسلة المجامع المسكونية والكبرى** كل ما يرغب القارىء في معرفته عن ظاهرة المجامع وجذورها في حياة الكنيسة. فيفصّل في القسم الأوّل أنواع المجامع التي عرفتها الكنيسة. ثمّ يخصّص القسم الثاني للمجمع المسكوني بنوع خاص فيعطي تحديداً له ويفسّر من يدعو إليه، ومن يحضره، ومن يترأس جلساته؛ ما هو وضع البابا تجاه مثل هذه المجامع؛ هل تثبيت قرارات المجمع ضرورية ومن يثبتها؛ كم هو عدد المجامع المسكونية والكبرى؛ ما هو موقف بقيّة الكنائس غير الكاثوليكية منها كالأرثوذكس والسريان والآشوريين والأقباط والبروتستانت . . .

وفي قسم آخر، يطرح المؤلّفان على بساط البحث لاهوت المجامع المسكونية فيتساءلان عن معيار مسكونية المجامع وتاريخيّتها وعلاقتها بالكتاب المقدّس وبجماعيّة الكنيسة.

يضمّ ملحق هذا الجزء الأوّل لوائح بأسماء الأباطرة والباباوات والبطاركة، ليتمّ العودة إليها عند الضرورة لدى سرد تاريخ المجامع.

في السلسلة عينها

١ – الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: **مدخل إلى المجامع المسكونية والكبرى**.

٢ – الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: **المجمع المسكوني الأوّل – نيقيا الأوّل (٣٢٥)**.

٣ – الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: **المجمع المسكوني الثاني – قسطنطينية الأوّل (٣٨١)**

٤ – الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: **المجمع المسكوني الثالث – أفسس (٤٣١)**

توزيع المكتبة البولسيّة